جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

دور البرامج التربوية بالروضة في نمو الطفل من وجهة نظر المربيات

– دراسة ميدانية ببعض روضات جيجل –

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطلبة:

- بوالصبعبن نوال
- قحام أسماء

إشراف الأستاذ:

د. حديد يوسف

لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
الأستاذ حديد يوسف		مشرفا
		مقيما
		مقيما

السنة الجامعية: 2022/2021

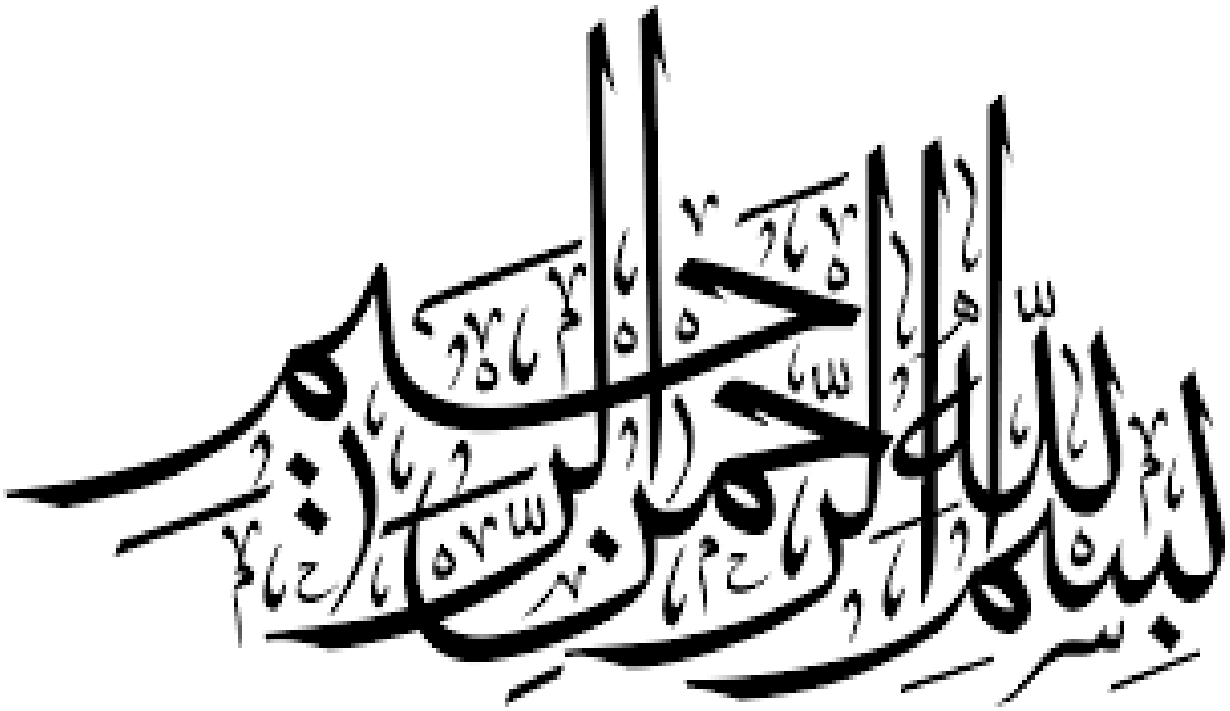

شكر وعرفان

اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله إليك يرجع الأمر كله

الحمد لله الذي أعاننا وأمدنا بعونه ويسره لي لإتمامنا هذا البحث على الوجه الذي نرضها.

بدايتنا نخص بالشكر للوالدين الكريمين الذين كانت دعوتهما كفيلة بتدليل الصعاب وإزالة الإتعاب ثم نتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف "**حديد يوسف**" الذي كان له الفضل بعد الله عز وجل في الإشراف على هذه المذكرة بتقديم النصائح والحرص على إخراج المذكرة في أجمل حلة فله منا بالغ الشكر والعرفان وإلى جميع الأساتذة الذين قدموا لنا المساعدة بقسم" علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا وتبقى كلمه الشكر الخالصة لكل من ساعدونا في إتمام هذا العمل.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات.	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ
الباب الأول: الجانب النظري.	
الفصل الأول: الإطار المنهجي	
1- إشكالية الدراسة.	4
2- فرضيات الدراسة.	5
3- أهداف الدراسة.	6
4- أهمية الدراسة.	6
5- أسباب اختيار الموضوع.	6
6- الدراسات السابقة.	7
7- تحديد المفاهيم والمصطلحات.	11
الفصل الثاني: البرامج التربوية برياض الأطفال.	
تمهيد	15
1- تعريف البرامج التربوية برياض الأطفال.	16
2- أهمية البرامج التربوية برياض الأطفال.	16
3- أهداف البرامج التربوية برياض الأطفال.	17
4- خصائصالبرامج التربوية برياض الأطفال.	18
5- مواصفات البرامج التربوية برياض الأطفال.	19
6- مبادئ البرامج التربوية برياض الأطفال.	20

7- أسس البرامج التربوية برياض الأطفال.	21
8- أنشطة البرامج التربوية برياض الأطفال.	23
9- المهارات المتعلمة من البرامج التربوية برياض الأطفال.	24
10- تقويم البرامج التربوية برياض الأطفال.	25
خلاصة الفصل	27
الفصل الثالث: سيكولوجية النمو عند الطفل	
تمهيد	29
1- النمو الاجتماعي	30
1-1- تعريف النمو الاجتماعي للطفل.	30
1-2- مراحل النمو الاجتماعي للطفل.	30
1-3- مظاهرالنمو الاجتماعي للطفل.	31
1-4- العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي للطفل.	32
1-5- أثر رياض الأطفال في النمو الاجتماعي للطفل.	33
2- النمو اللغوي	34
2-1 تعريف النمو اللغوي للطفل.	34
2-2- مراحل اكتساب اللغة للطفل.	34
2-3- مظاهر النمو اللغوي للطفل.	36
2-4 - العوامل المؤثرة في النمو اللغوي للطفل.	37
2-5 - مهارات اكتساب اللغة عند الطفل.	38
3- النمو المعرفي	42
3-1 - تعريف النمو المعرفي عند الطفل.	42
3-2- خصائص النمو المعرفي عند الطفل.	42
3-3 - مظاهر النمو المعرفي عند الطفل	43
3-4 - العوامل المؤثرة في النمو المعرفي للطفل.	46
3-5 – مبادئ النمو المعرفي عند الطفل.	46
خلاصة الفصل	48
الفصل الرابع: رياض الأطفال	

تمهيد	50
1- تعريف رياض الأطفال	51
2- نشأة رياض الأطفال	51
3- العوامل المساهمة في ظهور رياض الأطفال.	52
4- أهداف رياض الأطفال.	53
5-أهمية رياض الأطفال.	54
6-وظائف رياض الأطفال.	55
7- مرافق رياض الأطفال.	56
8- الهيكل التنظيمي لرياض الأطفال.	58
9- الروضة في الجزائر.	58
10- منهج رياض الأطفال.	59
11- مربية الروضة.	61
12- إيجابيات وسلبيات رياض الأطفال.	64
خلاصة الفصل	66
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	68
1- الدراسة الاستطلاعية	69
2- مجالات الدراسة	70
2-1- المجال الجغرافي	70
2-2- المجال البشري	71
2-3- المجال الزمني	71
3- المنهج المستخدم في الدراسة	72
4- مجتمع الدراسة	72
5- الأدوات المستخدمة في جمع البيانات	74
1- الملاحظة	74
2- الاستمارة	75
6- صدق الأداة	75
7- أساليب تحليل البيانات	76

خلاصة الفصل	77
الفصل السادس: عرض البيانات ومناقشتها	
تمهيد	79
1- النتائج العامة للدراسة	80
2- عرض النتائج العامة للدراسة	91
3- عرض نتائج الفرضية العامة	96
4- التوصيات والاقتراحات	97
خلاصة الفصل	99
خاتمة	101
قائمة المراجع	103
الملاحق	

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية.	69
02	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس.	73
03	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن.	73
04	يوضح توزيع عينة الدراسة الخبرة.	74
05	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص.	74
06	يوضح قائمة الأساتذة المحكمين.	76
07	يوضح أن البرامج التربوية تساعد الطفل في بناء علاقات مع زملائه.	80
08	يوضح أن البرامج التربوية تساعد الطفل في المشاركة في الأنشطة الجماعية.	80
09	يوضح أن البرامج التربوية تساهم في دمج الطفل ضمن العمل الجماعي.	81
10	يوضح أن البرامج التربوية تساعد في غرس قيم التسامح والتعاطف.	81
11	يوضح أن الأنشطة التربوية بالروضة تعمل على حثه على مساعدة الآخرين.	81
12	يوضح أن الأنشطة التربوية بالروضة تحببه في التواجد ضمن المجموعات.	82
13	يوضح أن الأنشطة التربوية لا تشعر الطفل بالخجل أثناء التواصل مع المجموعة.	82
14	يوضح في فترات الراحة يشارك الطفل ضمن الألعاب الجماعة.	83
15	يوضح أن الطفل يحترم آراء الآخرين بفعل القيم التي تم غرسها فيه بالروضة.	83
16	يوضح أن الطفل لديه علاقات حسنة مع المربيات.	83
17	يوضح أن المربيات تساعد الطفل في تعلم الحروف.	84
18	يوضح أن القصة تساهم في إكساب الطفل مهارة المحادثة.	84
19	يوضح أنكِ تعملين كمربية على زيادة الطلاقة اللغوية للطفل.	84
20	يوضح أنك تساهمين في تطوير مهارة القراءة من خلال القصص المقدمة.	85
21	يوضح أنك تساهمين في تطوير مهارة الكتابة باستعمال لوح الكتابة الخاص بالطفل.	85
22	يوضح أنك تعملين على تشجيع الطفل للتكلم باللغة العربية الفصحى.	86
23	يوضح أنك تعملين عل تنمية القدرة القرائية من خلال القصص.	86

24	يوضح أنك تساعدين الطفل اكتساب عدد كبير من المفردات.	86
25	يوضح أن هناك برامج تربوي خاص بالمتأخرين في النطق بالروضة.	87
26	يوضح أن البرامج المقدمة تهدف إلى تنمية الذكاء والحركات واللغة.	87
27	يوضح أن البرامج التربوية تساهم في تكوين الطفل جمل بسيطة بمفرده.	87
28	يوضح أن الأنشطة المقدمة تساهم في مساعدة الطفل على تحسين الخط.	88
29	يوضح أن البرامج التربوية تكسب الطفل القدرة على ترتيب الأرقام	88
30	يوضح أن الطفل يكتسب القدرة على إجراء عمليات حسابية بسيطة.	89
31	يوضح أنك من خلال ما تقدمينه للطفل يتعرف على الأشكال ويفرق بينها.	89
32	يوضح أنك تساعدين الطفل على التفريق بين الأشياء الحية والجامدة.	89
33	يوضح أن البرامج التربوية تساهم في تنمية التفكير لدى الطفل.	90
34	يوضح أنك تساعدين الطفل على تخيل الأشياء ورسمها والتحدث عنها	90
35	يوضح أنك تساعدين الطفل في التعرف على الأشياء وتسميتها	90
36	يوضح أن البرامج التربوية تعمل المقدمة على زيادة الانتباه لطفل وتقويته	91
37	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الاستجابة إلى المحور الأول.	91
38	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الإستجابة على المحور الثاني.	93
39	يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ودرجة الإستجابة على المحور الثالث	95
40	يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والدرجة الكلية المقاسة.	96

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	الهيكل التنظيمي لرياض الأطفال	58

ملخص الدراسة

باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي الدور تلعبه البرامج التربوية بالروضة في نمو الطفل من وجهة نظر المربيات وذلك من خلال تطبيقنا للدراسة على عينة والتي تتمثل في مربيات رياض الأطفال، ولهذا تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل للبرامج التربوية بالروضة دور في نمو الطفل من وجهة نظر المربيات ؟

وانبثق من التساؤل الرئيسي ثلاثة تساؤلات فرعية وهي:

- هل للبرامج التربوية بالروضة دور في النمو الاجتماعي للطفل من وجهة نظر المربيات؟
- هل للبرامج التربوية بالروضة دور في النمو اللغوي للطفل من وجهة نظر المربيات؟
- هل للبرامج التربوية بالروضة دور في النمو المعرفي للطفل من وجهة نظر المربيات؟

وانطلاقا من التساؤلات الفرعية قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- للبرامج التربوية بالروضة دور في نمو الاجتماعي للطفل من وجهة نظر المربيات.
- للبرامج التربوية بالروضة دور في النمو اللغوي للطفل من وجهة نظر المربيات.
- للبرامج التربوية بالروضة دور في النمو المعرفي للطفل من وجهة نظر المربيات.

و للتحقق من هذه الفرضيات اتبعنا المنهج الوصفي، وقد استعملنا أداة الاستمارة كأداة لجمع بيانات الدراسة والتي تم التأكد من صحتها بإجراء هذه الدراسة على عينة قوامها 69 مربية من مربيات رياض الأطفال في بعض روضات جيجل للإجابة على تساؤلات الدراسة وتم اعتماد أسلوب المسح الشامل في أخذ عناصر العينة.

الكلمات المفتاحية:

البرامج التربوية، الروضة، النمو الإجتماعي، النمو اللغوي، النمو المعرفي.

Study summary:

In English language

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مهمة وحساسة في حياة الطفل لذا تحظى باهتمام الكثير من علماء التربية، حيث دعا أغلبيتهم إلى ضرورة اهتمام المربين بالجوانب النمائية المختلفة للطفل فهو في هذه المرحلة يحتاج إلى رعاية كبيرة سواء في محيط أسرته أو بيئة أو المؤسسات التي يلتحق بها، كما يحتاج إلى تكوين إعداد كبير من حيث شخصيته وتأهيلها تأهيلا سليما حتى يستطيع مواجهة المواقف المختلفة، ويلتحق الطفل بتلك المرحلة –الطفولة المبكرة– بمؤسسات رياض الأطفال والتي تعتبر بمثابة الأسرة الثانية له، ففيها يتعلم ويلعب ويتعرف على أصدقاء جدد ويحتك بهم ويمارس أنشطة عديدة والتي من خلالها يستطيع اكتساب وتعلم خبرات جديدة ويحتك بهم ويمارس أنشطة عديدة والتي من خلالها يستطيع اكتساب وتعلم خبرات جديدة.

وفي ظل التغيرات التي طرأت على مستوى نمط الأسرة حيث تحولت من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النواة وكذا التطور التكنولوجي وما صاحبه من خروج المرأة للعمل، باتت مسؤولية الاهتمام بالطفل تشكل ثقلا كبيرا على عاتق الأسرة، لذا أصبح من الضروري تدخل مؤسسات تربوية تهتم بالإعداد التربوي والنفسي للطفل وهذا ما جعل العديد من دول العالم خاصة المتقدمة منها تعيد النظر أكثر في موضع رياض الأطفال في نظام التعليم، ومن ثم أصبح لهذه المؤسسات التربوية دور في غاية الأهمية في إعداد الطفل، تعد من المراحل ذات الأهمية في البناء النفسي للطفل، وذلك بظهور المهارات وبزوغ تغيرات واستخدام بعض المفردات اللغوية، في الروضة تسهر على تنمية الأطفال تنميه شامله كاملة في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية واللغوية، وذلك من خلال أنشطة تتماشى والدراسات العلمية في ميدان النمو والطفولة تسطرها من أجل تنميه قدرات الطفل واكتشاف مواهبه ومهاراته الفنية والإبداعية وهذه المرحلة– رياض الأطفال– تمكنه من الالتحاق بالمرحلة الابتدائية الأولى بسهولة، فوظيفة رياض الأطفال الأولى تهيئ الطفل لمرحلة المدرسة، ففيها يتلقى الحرية التامة لممارسة الأنشطة واستكشاف قدراته الفردية وميولاته الأولى ويكتسب المهارات والخبرات التي لا يكتسبها الطفل الذي لا ينتمي لهذه المؤسسات التربوية.

ورياض الأطفال تعمل على أن يكون الطفل هو أساس أو المحور الذي ترتكز عليه العملية التربوية، وعليه حاولنا في دراستنا تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه البرامج التربوية في الروضة في نمو الطفل الاجتماعي واللغوي والمعرفي.

وقد تضمنت دراستنا جانبين الأول نظري والثاني ميداني تضمنا(6) فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول: تحت عنوان " **الإطار المنهجي للدراسة**" حيث تناولنا فيه كل من إشكالية الدراسة وفرضيات الدراسة وأهم أسباب اختيار الموضوع الذاتية والموضوعية.

وأهداف وأهمية الدراسة ومختلف المفاهيم التي ترتكز عليها وبعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوعنا.

الفصل الثاني: تحت عنوان" **البرامج التربوية بالروضة**" حيث تناولنا فيه مفهوم البرامج التربوية، أهمية البرامج التربوية، خصائص البرامج التربوية، أهداف البرامج التربوية، أنشطة البرامج التربوية، عناصر البرنامج التربوي، أسس برامج رياض الأطفال، وأخيرا تطرقنا إلى تقويم البرامج التربوية لرياض الأطفال.

الفصل الثالث: تحت عنوان" **سيكولوجية النمو عند الطفل**" قسمناه إلى ثلاث عناصر: النمو الاجتماعي للطفل، النمو اللغوي للطفل، النمو المعرفي للطفل، حيث تضمنت هذه العناصر للمفهوم والأهمية والأهداف و الخصائص والعوامل المؤثرة.

الفصل الرابع: تحت عنوان" **رياض الأطفال** " حيث تطرقنا إلى مجموعة من العناصر منها: مفهوم رياض الأطفال أهمية رياض الأطفال وخصائصه وأهدافه ومواصفات رياض الأطفال والهيكل التنظيمي لها، والمنهج المتبع لها بالإضافة إلى رياض الأطفال بالجزائر، كما تحدثنا عن معلمة الروضة من حيث مواصفاتها والأدوار التي تلعبها، العوامل المساعدة في ظهور الروضة، وظائف رياض الأطفال ومرافق رياض الأطفال، إيجابيات وسلبيات رياض الأطفال.

الفصل الخامس: تحت عنوان" **الإجراءات المنهجية للدراسة**" حيث تناولنا فيها مختلف المجالات التي تمحورت عليها دراستنا(المجال المكاني، البشري، الزمني) كما تم التطرق إلى المنهج المتبع وطريقة اختيار العينة وأيضا أساليب تحليل البيانات والأدوات المستخدمة في جمع البيانات.

الفصل السادس: تحت عنوان: **عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة**" حيث تطرقنا فيه إلى تحليل البيانات ومناقشتها في ضوء الفرضيات السابقة لنتوصل إلى أهم نتائج الدراسة ونختم دراستنا بأهم التوصيات والاقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول: إشكالية وموضوع الدراسة

فرضيات الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

الدراسات السابقة

تحديد المفاهيم الإجرائية الدراسية

1- الإشكالية

إن فكرة ظهور المؤسسات الاجتماعية والتربوية المتخصصة التي تهتم بالأطفال في مرحلتهم المبكرة ليست وليدة العصر الحديث بل هي فكرة موجودة منذ القدم ومع تطور الحياة الاجتماعية وتوسع المعارف والتغيرات التي حدثت في الأسرة تحولها من شكلها التقليدي إلى الأسرة النواة، وظهور الصناعة الحديثة وخروج المرأة للعمل في أبرز العوامل التي مهدت التفكير إلى إيجاد مؤسسات تربوية وإجتماعية كدور الحضانة ورياض الأطفال في سن ما قبل الدخول إلى المدرسة.

فقد اهتم خبراء التربية بمرحلة ما قبل المدرسة ورعاية الطفولة في سن مبكرة قد ساهم في تطوير الأقسام التحضيرية كما وكيفا، وفي أهداف هذه المؤسسات في تهيئة الأطفال نفسيا واجتماعيا وتربويا من أجل اندماجه في المجتمع بصفة عامة والمدرسة بصفة خاصة، حيث اتجهت المدرسة المعاصرة إلى الاهتمام بدور الحضانة ورياض الأطفال ومراكز رياض الطفولة في سبيل تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية مقبولة وبذلك أصبح رياض الأطفال ضرورة تربوية وحاجة اجتماعية واقتصادية حيث نجد في هذا المجال مجموعة من النظريات التي تبين أهمية مرحلة الروضة، فلقد ركز"فروبل" في هذا على ضرورة إنشاء رياض الأطفال وتجسيد مبادئها ولاحظ أن دخول الطفل ضروري كي يتعلم حيث أعطى قيمة كبيرة للعب والموسيقى والتشكيل والرسم والتلوين وأكد على ضرورة الأنشطة اليدوية، ودراسة الطفل للطبيعة.

كما ركزت" ماريا منتسوري" على أهمية الروضة من خلال تعليم الأطفال المهارات اللغوية التي تتمثل في كل المهارات منها الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة والتي يمكن أن تكون بمثابة التهيئة للحياة المستقبلية.

كما نجد أيضا"جون ديوي" الذي تحدث عن وظيفة الروضة في مرحلة ما قبل المدرسة وهي تهيئة المجال أما الطفل لاكتساب خبرات جديدة وتنظيم خبراته السابقة بطريقة تزيد من قدراته على توجيه خبراته الجديدة وهذا ما تهدف إليه الروضة لما تحتويه من أنشطة متنوعة تساهم في تنمية مهارات الأطفال.

من أجل تحضيره للمدرسة النظامية من خلال تهيئته نفسيا وسلوكيا واجتماعيا وتعليمه مختلف الخبرات التي تساعده في ضبط شخصيته والتوازن في المجتمع الخارجي فتنمية مهارات الطفل أمر ضروري تسعى كل مربية إلى تحقيقه حيث تعتبر المهارة مدى قدرة الفرد على تحقيق هدف معين عن طريق حركات متتابعة متسلسلة يتم اكتسابها من خلال التدريب المستمر من قبل المربيات، إذ تعتبر

ضمن مهامها ووظائفها في رياض الأطفال وهذا ما يستدعي ضرورة تكوين المربية في مجال تربية الأطفال.

فالروضة هي تلك المؤسسة التربوية التي تستقبل الأطفال ابتداء من 03 أشهر حتى سن السادسة أي حتى دخولهم المدرسة، وقد كان لظهور هذه المؤسسات الأثر البالغ في تنمية السلوك الاجتماعي للأطفال كما أنها تهدف للضمان تربية الأطفال وتنميتهم في جميع المجالات العقلية، والنفسية والاجتماعية والانفعالية وإكسابهم الخبرات والمهارات العلمية وتأهيلهم للاندماج الاجتماعي.

وعليه فإن رياض الأطفال تعتبر نقطة التحول الاجتماعي واللغوي والنفسي فيما بعد ولكي يتكيف الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس بسرعة مع المجتمع ومع المدرسة خاصة يجب تنمية المهارات الاجتماعية واللغوية المعرفية باعتبار رياض الأطفال مؤسسة تربوية كباقي المؤسسات التربوية فإنها كثيرا ما نجد بعض المؤسسات التعليمية لم يتحقق أهدافها في المجال الإجتماعي واللغوي والمعرفي، وقد زاد الإقبال على رياض الأطفال في الآونة الأخيرة مما تحتويه على مناهج وبرامج تربوية التي سهلت العناية بطفل في المرحلة الأولى، وبناءا على ما تقدم فإن دراستنا لهذا الموضوع سوف نحاول الإجابة على التساؤل العام الذي مفاده كتالي:

هل للبرامج التربوية بالروضة دور في نمو الطفل من وجهة نظر المربيات؟

ويتفرع في هذا التساؤل أسئلة فرعية هي:

- هل للبرامج التربوية بالروضة دور في النمو الإجتماعي للطفل من وجهة نظر المربيات؟
- هل للبرامج التربوية بالروضة دور في النمو اللغوي للطفل من وجهة نظر المربيات؟
- هل للبرامج التربوية بالروضة دور في النمو المعرفي للطفل من وجهة نظر المربيات؟

2- فرضيات الدراسة

الفرض الرئيسي:

- للبرامج التربوية بالروضة دور في نمو الطفل من وجهة نظر المربيات؟

الفرضيات الفرعية:

- للبرامج التربوية بالروضة دور في النمو الإجتماعي للطفل من وجهة نظر المربيات.
- للبرامج التربوية بالروضة دور في النمو اللغوي للطفل من وجهة نظر المربيات.
- للبرامج التربوية بالروضة دور في النمو المعرفي للطفل من وجهة نظر المربيات

3- أهداف الدراسة

تهدف هده الدراسة إلى التعرف على دور البرامج التربوية بالروضة في نمو الطفل وذلك من خلال

- التعرف على البرامج التربوية ودورها الفعال في إعداد الطفل وتعليمه.
- معرفة أراء المعلمات برياض الأطفال حول مدى كفاءة برامج رياض الأطفال في تنمية الجوانب الاجتماعية واللغوية والمعرفية لطفل الروضة.
- معرفة مدى اكتساب الأطفال الجوانب الاجتماعية واللغوية والمعرفية لطفل الروضة من وجهة نظر مربيات الروضة.

ممارسة الأطفال كافة البرامج والأنشطة التي تنمي قدراتهم وميولهم.

4- أهمية الدراسة:

- التعرف على البرامج التربوية برياض الأطفال.
- إبراز أهمية في التنشئة الاجتماعية واللغوية والمعرفية.
- اكتشاف أساليب التدريس التي تمارسها رياض الأطفال من أجل تنشئة اجتماعية ولغوية ومعرفية جيدة.
- محاولة إثبات أهمية البرامج التي تقدمها رياض الأطفال من أجل تعليم الأطفال وإكسابهم مختلف المهارات.

5- أسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة في الإطلاع على الموضوع ودراسته.
- اكتشاف القدرة الإبداعية للطفل من خلال الأنشطة التي يقوم بها.
- الانتشار الواسع لمرتكز رياض الأطفال في مجتمعنا واعتبارها البديل الأنسب للأسرة في تنشئة طفل ما قبل المدرسة في ظل التغيرات الراهنة.
- تناقض الآراء بين أولياء الأطفال حول كفاءة رياض الأطفال فهناك من يرى بأنها قادرة على اكتساب الطفل الخبرات والمهارات المناسبة من خلال تقدم من برامج ونشاطات وهناك من يرى أنه لا بديل عن الأسرة في الاهتمام بالطفل وتعليمه في المرحلة ما قبل الدراسة.

6- الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: دراسة حطيبة ناهد 2004 على فاعلية برنامج تربوي لتثقيف أطفال الروضة في بعض الممارسات الحياتية وتنمية اتجاهاتهم نحوها.

هدف الدراسة: الكشف غن بعض الممارسات الحياتية المهمة عند الأطفال وتصميم برنامج مناسب مبني على بعض الأنشطة المتنوعة عن الممارسات الحياتية عند الأطفال والكشف عن فعالية برنامج تثقيف الأطفال اتجاه هذه الممارسات الحياتية، عينة الدراسة شملت 60 طفل وطفلة ينقسم إلى 30 من المستوى الأول من 4 إلى 5 سنوات و30 من المستوى الثاني من 5 إلى 6 سنوات **(العامري 2007، ص28)**.

الدراسة الثانية: دراسة" أفنان بنت محمد جميل علي خياط" بعنوان: "إسهام رياض الأطفال في الإعداد للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية" بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة،2011.

هدفت هذه الدراسة للتعرف على الدور التربوي لرياض الأطفال ومدى مساهمتها في الإعداد للمرحلة الابتدائية، وبيان مكانة وأهمية الطفل في الإسلام، والتعرف على طبيعة وخصائصه في مرحلة الروضة.

وقد أجرت الباحثة دراستها في بعض روضات الأطفال بمنطقة مكة المكرمة واعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي قصد وصف وتفسير الظاهرة المدروسة، والذي من خلاله يتم توظيف الوسائل والأساليب التربوية المستنبطة للتربية الإسلامية في الواقع التربوي لرياض الأطفال، وكذا المنهج الاستنباطي بالرجوع إلى مصادر الشريعة الإسلامية لجميع النصوص المتصلة بموضوع الدراسة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

* أظهرت الدراسة ضرورة رعاية الطفولة لأهميتها في حياة الطفل المستقبلية.

* بينت الدراسة الدور التربوي المهم لرياض الأطفال.

* تمثل رياض الأطفال الأساس التربوي التعليمي للمرحلة الابتدائية **(كامل،2000، ص239)**.

الدراسة الثالثة:

دراسة الحسينة غنيم عبد القصود" بعنوان" برنامج مقترح لتنمية بعض القيم الاجتماعية لأطفال الروضة".

– هدفت هذه الدراسة إلى: تحديد بعض القيم الاجتماعية التي يمكن تنميتها لأطفال الروضة من 04-05 سنوات.

وقد أجريت الباحثة دراستها على عينة تألفت من 60 طفل وطفلة قسمت إلى مجموعتين وتألفت كل منهما من 30 طفل وطفلة تراوحت أعمارهم بين 04-05 سنوات.

– ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الاجتماعية لدى أفراد المجموعة قبل تقديم البرنامج، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث **(إبراهيم، 2008، ص ص378-422)**.

الدراسات الجزائرية:"

– **دراسة "مزهود نوال**" بعنوان" دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل"رسالة لنيل شهادة ماجستير كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة بسكرة. 2008/2009.

هدفت هذه الدراسة: للتعرف على دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة لطفل.

– التعرف على أثر بعض المتغيرات (المعلمة، البرامج، الوسائل التعليمية) والدور التي تلعبه رياض الأطفال كحلقة وصل بين البيت والمدرسة.

– وقد أجرت الباحثة هذه الدراسة الميدانية في بلدية سطيف طبقت على عينة عشوائية بسيطة على 14 معلمة و10 مديرات.

واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي من خلال تتبع الظاهرة وتفسيرها، بالاعتماد على الملاحظة والاستمارة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات.

– ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

– تلعب معلمة الروضة دورا في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات.

– للروضة دور كبير في تنمية ثقافة الطفل.

– للوسائل التعليمية بالروضة دور كبير في نقل المعلومات المختلفة بطريقة يفضلها الأطفال بالإضافة إلى دورها الكبير في تنمية قدراتهم الذهنية **(نوار وزكري،2016، ص96)**.

الدراسة الثانية:

– **دراسة" سميرة قازة**" بعنوان" دور الروضة في التنشئة الاجتماعية للطفل" رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية 2011.

– هدفت هذه الدراسة إلى: إبراز مدى أهمية روضة الأطفال في السنوات الأولى من حياة الطفل.

– هل لها دور في التنشئة من الناحية الاجتماعية؟

– وكيف تساهم في تطوير قدرات الطفل للعمليات العقلية وتكسبه المعارف العلمية وتعده للالتحاق بالمدرسة؟

– وهل تساهم في ترسيخ بعض تعاليم الدين الإسلامي وتلقين بعض المبادئ الأخلاقية الحميدة؟

– تم اختيار أربع روضات عمومية ببلدية قسنطينة من بين"9" تسع روضات، حيث شملت عينة الدراسة 112 ولي من أولياء الأطفال المنتمين للروضات المختارة، و23 مربية.

– فقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي لأن هدف الدراسة هو وصف ما تقدمه الروضة في الجانب الإجتماعي العقلي، الديني...في تنشئة الطفل، واعتمدت على الملاحظة، المقابلة، الاستمارة.

– ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

–أن للروضة دور إيجابي في تنشئة الطفل من الناحية الاجتماعية.

– أن الروضة تعرف الطفل بأهمية الأسرة في حياته.

– أن الروضة تعلم الطفل احترام حاجات وحقوق الآخرين.

–أنها تساهم في تعليم الطفل مبادئ وأمور الحياة البسيطة.

– أنها تساهم من خلال برامجها في تعزيز ثقافة الطفل بنفسه.

– أنها تساهم بما تقدمه في غرس روح التعاون في الطفل **(دفي،2015، ص90)**.

الدراسات الأجنبية:

الدراسات الأولى:

– دراسة الأجرين وسانتاجروس(1980):

هدفت هذه الدراسة إلى تدريب أطفال ما قبل المدرسة على البرامج وأساليب تحسين أداء الأطفال لبعض المهارات الاجتماعية من خلال إكسابهم أساليب التفاعل الاجتماعي.

– طبقت الدراسة عينة قوامها(140) طفلا من الذكور والإناث ممن تتراوح أعمارهم ما بين(4–5 سنوات).

– ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

– أسفرت الدراسة أنّ الأطفال أظهروا تحسنا ملحوظا ففي ردود أفعالهم الخاصة بأداء المهارات الاجتماعية التي تم تدريبهم عليها باستخدام اللعب وخاصة أثناء عملية التفاعل الاجتماعي مع الأقران **(العامري، 2007، ص27)**.

الدراسة الثانية:

دراسة "FRANER"(200) بعنوان" فعالية برنامج تدريبي في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل المرحلة الابتدائية".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر البرنامج التدريبي القائم على إستخدام لعب الأدوار والقصص في تنمية المهارات اللغوية التعبيرية والتي تشمل على القدرة على اشتياق الأعمال والطلاقة في تعبير ومدى استجابة الأطفال لها لدى مجموعة من أطفال الروضة.

استخدمت الدراسة البرنامج المقترح من الباحث وقد استخدم الباحث إستراتيجية لعب الأدوار والقصص وتقصص الأدوار الموجودة في القصة عند تطبيق البرنامج المقترح.

تكونت عينة الدراسة من 23 طفلا تتراوح أعمارهم بين5-6 سنوات ثم تعريض أطفال المجموعة للبرنامج المقترح القائم على لعب الأدوار الذي استمر ثلاثة أشهر.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية وتطوير المهارات اللغوية التعبيرية تغري لتطبيق البرنامج التدريبي لقائم ولعب الأدوار فيها كما أسفرت الدراسة على نتائج عدة أهمها أن الأنشطة المتنوعة تجعل فقرات البرنامج محببة لدى الأطفال من خلال الدمج بيت القصة ولعب الأدوار إضافة إلى استخدام أسلوب المناقشة والمحاورة لدى الأطفال**(عويس،2005، ص ص376-377)**

الدراسة الثالثة:

دراسة" كاشمان وكاثيلينا"بعنوان" ماذا يتعلم الأطفال في الروضة"حيث صنفت هذه الدراسة فعاليات الروضة النموذجية ونشاطاتها التي تشكل أساس كل من فنون اللغة والرياضيات والعلوم والفنون البدعة دراسة كيفية تعليم المهارات الأساسية مثل أكثر، أقل، بين التي تصنف علاقة مكنية بين الأشياء أو الأعداد، بحيث أجريت الدراسة على مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين(4-5) سنوات في روضة الأطفال في مدينة ماستوسوس الأمريكية، وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج بحيث ينشغل الأطفال بفعاليات متعددة كالرسم واللعب التمثيلي وبناء المكعبات، وأعمار الصلصال، يتعلم الأطفال من بعضهم حتى وإن كانوا يلعبون لعبة السباق يتعلم الأطفال بأنفسهم من خلال اللعب فهم يميلون إلى المحسوسات واكتشاف العلم المحيط وتكوين مفاهيمهم ومعارفهم الجديدة المتعلقة بالعلوم والرياضيات عن

طريق تجاربهم وملاحظتهم واستقصائهم والمشاركة في كل ما يحيط بهم وهذا ما يجعلهم حقيقة قادرين على اكتشاف الطرائق الأساسية في كيفية الحصول على المعرفة **(يخلف، 2014، ص160)**.

7- التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال ما سبق عرضه من الدراسات السابقة بكل أنواعها: العربية والأجنبية والجزائرية والتي تناولت كلا المتغيرين (البرامج التربوية، نمو الطفل الإجتماعي واللغوي والمعرفي) حيث تمت الاستفادة منها وكذلك نتائج البحوث العلمية والتي ساهمت في توسيع فكرتي حول موضوع الدراسة، كما استفدنا منها في إثراء الجانب النظري من خلال النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات.

إلا أن هناك تباين وتشابه واضح بين هذه الدراسات والذي يمكننا إيضاحه كالتالي:

من حيث المنهج: استخدمت دراسة " أفنان بنت محمد جميل علي خيام" المنهج الوصفي وكذا المنهج الاستنباطي بالرجوع إلى مصادر الشريعة الإسلامية، أما جل الدراسات فقد تبنت المنهج الوصفي فقط.

من حيث العينة: هناك اختلاف واضح في اختيار حجم العينة ففي دراسة حطيبة ناهد كان حجم العينة 60 طفل وطفلة على عكس دراسة الأجرين وسانتاجروس التي كان حجم عينتها 140 طفلا، وكل الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها فقد استعملت عدد معين من الأطفال الذين يمثلون مجتمع الدراسة حسب رأي كل باحث إلا أن هناك تشابه بين كل الدراسات ألا وهو فئة الأطفال التي تتم الاعتماد عليها في تطبيق هذه الدراسات والتي تتراوح أعمارهم ما بين(5-6) سنوات.

من حيث النتائج: كل الدراسات السابقة توصلت إلى نتائج تفسر فرضيات كل دراسة إلا أن هذه النتائج تختلف في نوعها ما إذا كانت إيجابية أم لا.

تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة:

1/ الدور:

لغة: جمع أدوار وهو مصدر دار أي عودة الشيء إلى ما كان عليه **(فاروق مدارس،2003، ص120)**.

اصطلاحا: هو نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد بمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين يتحدد دور الشخص في أي موقف في طريق مجموعة من التوقعات التي يعتقدها الآخرون وكما يعتقد الشخص نفسه **(فاروق مدارس،2002، ص120)**.

التعريف الإجرائي: يمثل كل الممارسات السلوكية المميزة لواحد أو أكثر من الأشخاص في إطار معين من خلال مجموعة أدوار متباينة نسبيا.

2/ البرامج التربوية:

لغة: مفردة برنامج ومعناه اللائحة المنهاج.

اصطلاحا: هو معقد من الإجراءات والخطوات التي لزم إتباعها لتحقيق الهدف المنشود **(أحمد محمد المصري، 200، ص36).**

التعريف الإجرائي: هي مجموعة من العمليات المخططة لأجل تحديد الأهداف والمضامين والمسائل و إستراتيجيات التعلم وتقويمها داخل الصف ويسمح بتنمية إمكانيتهم المختلفة وتتمثل هذه البرامج في الألعاب، القصص، الموسيقى، الأناشيد، المسرح.

3/ الروضة:

لغة: الروضة كلمة من الفعل روض وتعني الأرض الخضرة وهي الموضع الذي يجتمع فيه الماء ويكثر وينبت وهي الحديقة أو البستان الجميل **(زعيمي، 2007، ص78).**

اصطلاحا: تعرف على أنها مؤسسة تربوية أو جزء من نظام تعليم مخصص لتربية الأطفال فيما بين 4 إلى6 سنوات بأنشطة متعددة تهدف إلى إكساب الطفل القيم التربوية والإجتماعية والثقافية ولها منهج وبرامج مختارة بعناية لتحسين نمو الطفل **(القضاة و التنوري،2008، ص213).**

التعريف الإجرائي: وهي مؤسسة تربوية اجتماعية تستقبل الأطفال من سن الثالثة حتى سن السادسة وهي مرحلة سابقة للمرحلة الابتدائية ولاحقة لمرحلة الحضانة، تسعى لتوفير الشروط التربوية المناسبة والجو المناسب من خلال اعتمادها على أنشطة معينة تقديمها ووصفها من طرف الروضة في حد ذاتها وهي تضع أهداف عامة وأهداف خاصة تسعى لتحقيقها.

4/ النمو:

لغة: مأخودة من الفعل "نما" أي زاد في اللغة الزيادة في الوزن أو الطول أو الحجم **(فرج، 2003 ص866).**

اصطلاحا: عبارة عن سيرورة مستمرة غير عشوائية ومتصلة بحيث تتأثر بالمرحلة الراهنة وتتفاعل مع المراحل اللاحقة يمكن تشبيهها بالعقد المنظم الذي لا تنفصل روابطه **(كركوش، 2008، ص ص 18 -19).**

التعريف الإجرائي: النمو عبارة عن عملية متسلسلة مستمرة من العمليات المنتظمة تتضمن تغيرات فيزيولوجية وسيكولوجية في آن واحد تشمل العمليات المعرفية والسلوكية والانفعالية خلال تطور الحياة النمائية لشخصية الفرد.

5/ الطفل:

لغة: جمعه أطفال ومؤنثه طفلة وهو الصغير من الكائنات أو الشيء الناعم ولا فعل له، هو الولود ما أدام رخسا الولد حتى البلوغ وقد يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع ويطلق على الصغير في كل شيء **(فهمي،2007، ص10)**.

الفصل الثاني: البرامج التربوية برياض الأطفال

تمهيد

1- تعريف البرامج التربوية برياض الأطفال

2- أهمية البرامج التربوية برياض الأطفال

3- أهداف البرامج التربوية برياض الأطفال

4-خصائص البرامج التربوية برياض الأطفال

5- مواصفات البرامج التربوية برياض الأطفال

6- مبادئ البرامج التربوية برياض الأطفال

7- أسس البرامج التربوية برياض الأطفال

8- أنشطة البرامج التربوية برياض الأطفال

9- المهارات المتعلمة من البرامج التربوية برياض الأطفال

10- تقويم البرامج التربوية برياض الأطفال

خلاصة الفصل

تمهيد

إن مرحلة الطفولة مرحلة بالغة الأهمية، فهي الأساس الذي تبنى عليه الأمة آمالها في خلق الأجيال الصالحة لبناء المجتمع، وقد دلّت التجارب العملية في ميدان التعليم والتربية في سن الحضانة على أن دار الحضانة لابد أن يكون بكل ما في هذه الكلمة من معنى بحيث تجعل الطفل يستمتع بالألعاب الذهنية والبدنية المختلفة والمناسبة كالاستماع إلى الأناشيد والعادات الاجتماعية الصحيحة وفق برنامج وأنشطة تتناسب وأعمار الأطفال وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

1/ تعريف البرنامج التربوية برياض الأطفال:

يقصد ببرامج رياض الأطفال هو جميع الخطط والفعاليات والأنشطة والبرامج التعليمية والتربوية والترفيهية الشاملة والمترابطة المتكاملة بالخبرات والمفاهيم والمعلومات والممارسات السلوكية المقصودة أو غير المقصودة في الروضة وخارجها، بإشراف معلمة متخصصة في أنشطة وألعاب هادفة في البرامج يومية تؤذي إلى إكساب الأطفال الخبرات اللغوية السليمة، والمفاهيم العلمية المبسطة، والمفاهيم الرياضية الحسابية والمهارات الفنية والموسيقية والتربية الحركية المشوقة والعلاقات الاجتماعية المتآلفة، والتفاعل الوجداني والحسي والمهاري لتكامل نموهم عقليا ولغويا وجسميا ونفسيا واجتماعيا ودينيا**(عبد المعز، 2014 ص134)**.

ويعرف بأنه المخطط العام للإجراءات والموضوعات التي تتضمنها المدرسة خلال مدة زمنية محددة ويتضمن الخبرات التربوية التي يجب أن يكتسبها الطفل ترتيبا يتماشى مع متطلبات نموه وحاجاته الخاصة وبتالي فهو أشمل وأعم من المنهج **(عدلي فهمي، 2013، ص229)**.

ويعرف أيضا بأنه كل ما تقدمه المدرسة إلى تلاميذها من أجل تحقيق رسالتها وأهدافها وفقا للخطة التي وضعها لتحقيق تلك الأهداف وهذا يعني أن مفهوم المناهج يرتبط بالتربية.

كما يعرف أيضا بأنه "مجموعة الطرق والوسائل التي تهدف إلى تنمية المهارات المعرفية والعقلية والإجتماعية للطفل والتي تعوده على نظام معين وتحمل المسؤولية والاستقلال وتحقيق الذات، إذن فإن مناهج رياض الأطفال يجب أن تكون معدة لتحقيق هذه الأهداف واقترح "**هاربرت**" بأن يكون التعليم وفق أسلوب تكامل الوحدة التعليمية وأن يسير وفق خطوات معينة لكي يكتسب المعلم المفاهيم والتعليمات التي تساعد في تطبيق ما تعلمه على مواقف جديدة **(الحريري،2010، ص ص63 -64)**.

2/أهمية البرامج التربوية برياض الأطفال:

- تعد إحدى المقومات الأساسية لتحقيق التنمية النفسية والاجتماعية المرغوبة في شخصية الطفل نظرا لأن ما يمارسه الطفل من أنشطة تساعده على تحديد رؤيته للأشياء، وعلى بلورة تفكير سليم فضلا عن أنها تساعده على اكتشاف العيوب والنقائص التي لديه من خلال ما يمارسه من أنشطة فردية وجماعية.

- تمارس الأنشطة التربوية برياض الأطفال في أشكال متنوعة وهادفة منها ما هو فني وآخر عقلي ومنها ما هو موسيقي وأخر قصصي، وأن مجمل الأنشطة تعمل على الارتقاء بالطفل وبناء شخصيته فضلا عن ما تساهم به في تنمية المفاهيم السليمة لديه **(عدس،1999، ص152)**.

– تسهم الأنشطة التربوية في تنمية الخلق الحسن والمعاملة الطيبة وتطبيق بعض القيم والأخلاق الحميدة مثل حب الآخرين والتعامل معهم، وغير ذلك.

– تسهم بترغيب وتحبيب الطفل بروضته وجعله أكثر فعالية وتأثير في حياته.

– تسهم في تفوق بعض الأطفال في التحصيل العلمي، وإكساب بعض المهارات العامة والخاصة في الحياة.

– ينمي النشاط في الطفل القدرة على تحمل المسؤولية مستقبلا واختيار الأنسب له ولقدراته ويكسب الثقة بالنفس(**كالفي،1995 ، ص104**).

3/ أهداف البرامج التربوية برياض الأطفال:

1– الأهداف المعرفية:

– اكتساب الأطفال بعض المفاهيم البيئية مثل: الماء، الهواء، الغذاء، والأخطاء التي تنجم عن استنزافها والجهود التي تبدل لترشيد استغلالها وحسن الانتفاع بها.

– التعرف على بعض المشكلات التي تتعرض لها البيئة في مصر، وما قد ينجم عنها من أخطار والجهود التي تبذل للحد من خطورة هذه المشكلات.

– تنمية وتدريب حواس الطفل المختلفة، بهدف إحداث التواصل الإيجابي مع البيئة المادية التي يعيشها الطفل.

– تدريب الأطفال على الأسلوب العلمي في التفكير بالتساؤل والبحث التجريب واكتشاف.

– مساعدة الأطفال على اكتساب المعلومات الصحيحة المرتبطة بينهم بطريقة وظيفية وملائمة لأعمارهم.

ب– الأهداف الوجدانية:

– تقدير الطفل لأهمية المحافظة على البيئة وحل مشكلاتهم.

– اكتساب الأطفال لمجموعة من السلوكيات المرغوبة مما يدفعهم للمساهمة في حماية البيئة.

– تقدير الطفل لجهود الدولة في القضاء على المشكلات البيئية وتجنب أي مشاكل أخرى.

– تنمية قدرات الطفل على العمل كفريق بتشييع الروح المحبة والتعاون بين الأطفال في معاملاتهم وتناولهم الأدوات والوسائل المستخدمة.

– اكتساب الطفل الطمأنينة والثقة بالنفس من خلال تعامله مع الأشياء المختلفة.

– تشجيع الاستقلالية لدى الأطفال واحترام حقه في إبداء الآراء والقبول والرفض.

– تشجيع الأطفال على المناقشة والحوار.

– تنمية شعور الطفل بالجمال من خلال المحافظة على نظافة المكان المتواجد فيه.

– تقوية إحساس الطفل بالانتماء لوطنه.

– تنمية التذوق الموسيقى لدى الأطفال.

– تنمية ميول الأطفال الفنية.

ج– الأهداف المهارية:

– تنمية مهارات إجراء التجارب البسيطة والتوصل إلى النتائج.

– تنمية قدرة الطفل على استخدام بعض الوسائل بمهارة.

– تنمية قدرة الطفل على مشاركة المعلمة في إعداد مجلات حائطية تساهم في حل بعض مشكلات البيئة.

– تنمية مهارات الحركة عند الطفل عن طريق اللعب **(سلامة،2002، ص ص29–30)**.

4/ خصائص البرامج التربوية برياض الأطفال:

يؤكد الكثير على ان المناهج والأنشطة التربوية التي تمارس في المؤسسات برياض الأطفال تعد بمثابة الجو الطبيعي بالنسبة لكل طفل لكي يندمج معها فيكتسب الثقافة والخبرة والاتجاهات والقيم الحميدة ويستنبط بنفسه معلومات ونتائج عن طريق التفاعل المباشر مع القائمين على هذه الأنشطة، وهناك مجموعة من الخصائص نذكر منها:

– **التكامل:** لقد نجح المنهج في مرحلة الرياض في إلغاء الفواصل بين المواد المختلفة وإعادة التعليم إلى ما كان عليه قبل أن تتعقد العلوم ويتراكم التراث وتظهر الحاجة إلى المعلمين المتخصصين في شتى مجالات المعرفة.

ولقد كان الفيلسوف الألماني" **جون فريدريك هربارث**"(1776–1841) من أوائل المهتمين بمعالجة مشكلات التجزئة والتفتيت للمعرفة وانتقد طريقة التعلم التي كانت سائدة في عهده والتي اعتمدت على الشرح والحفظ والتسميع وقد خرج منها طريقة عرفت فيما بعد بـ "**سيكولوجية هربارت**"" وتعتمد على أسلوب تكامل الوحدة التعليمية واقترح "**هربارت**" أن يسير التعلم في خطوات معينة لكي يكتسب المعلم المفاهيم والتعليمات التي تساعده على تطبيق ما تعلمه على المواقف جديدة **(حطيبة، 2013، ص16)**.

الشمولية: عندما ما يقدم المنهج على شكل خبرات متعددة ومتنوعة فإنه يراعي خاصية هامة من خصائص المنهج بمفهومه الحديث ألا وهي الشمولية بحيث تعمل الخبرات والأنشطة على تنمية مفاهيم الطفل مهارته الأدائية واتجاهاته والخلقية **(حطيبة، 2009، ص17)**.

وتتماشى هذه الأهداف مع تصنيف"**بلوم**" حيث حدد ثلاث مجالات للنمو الشامل وهي: المجال المعرفي، المجال الوجداني، المجال النفسوحركي، ويشمل مجال المعارف والمعلومات والمفاهيم العلمية والرياضية والمفاهيم والمهارات اللغوية وأسلوب التفكير العلمي والإبتكاري أما المجال الوجداني فيشمل القيم والاتجاهات والعادات والميول والاهتمامات والانفعالات ومفهوم الذات والعلاقات الاجتماعية مع الأقران والكبار.

ويرتبط المجال النفسوحركي أساسا بالمهارات الحركية والأدائية مثل مهارات الجري وتناول الأشياء والكتابة والبناء وتحقيق التوازن والتوافق الحركي بالإضافة إلى ذلك هناك مهارات أدائية مرتبطة بالتفكير وحل المشكلات ومهارات اجتماعية مثل التعامل والتعاون مع الآخرين فالإنسان يمارس أعماله كانت حركية أو عقلية مصحوبة بإنفعلات وميول فلا توجد حركة بدون فكر أو تعبير وجداني.

المرونة: في جميع المراحل التعليمية هناك مناهج محددة لكل فرقة أو سنة من سنوات الدراسة وتحديد واضح للمحتوى الذي يدرسه الطالب ويمتحن فيه دون استثناء ماعدا مناهج رياض الأطفال إذ تعطي الحرية لمعلمة الرياض الاختيار محتوى المناهج التي تراها مناسبة للمرحلة، تراعي خصائص نمو أطفال الرياض وحاجتهم النفسية والإجتماعية والعقلية والجسمية، حيث تقدم لهم المستوى المناسب لقدراتهم واستعداداتهم كما تقوم المعلمة باختيار الأساليب والوسائل التي تراها مناسبة ومحققة لمطالب النمو من ناحية والمادة العلمية من ناحية أخرى هذه المرونة التي تتسم بها مناهج الأطفال تتيح الفرصة للمعلمة لمراعاة الفروق بين الأطفال وإعطاء كل طفل الفرصة للتعلم والتقدم حسب قدراته ومعدلات النمو.

الاستمرارية: تتميز مناهج الروضة بالاستمرارية حيث تكمل الخبرات التي يمر بها الطفل بالروضة خبراته بالمنزل كما يجب أن تكون الخبرات التي اكتسبها الطفل في بيئة وفي الروضة النواة والأساس الذي تبنى عليه الخبرات التي ستقدم للطفل في مرحلة التعليم الأساسي، لهذا يجب أن نعرف ما تعلمه الطفل قبل مجيئه للروضة بحيث نبدأ من النقطة التي وصل إليها ونكمل هذه الخبرات ونعوض بما ينقصه متى يكون مهيئا لتعلم المهارات الأساسية **(حطيبة، 2009، ص18)**.

5/ مواصفات البرامج التربوية برياض الأطفال:

يتسم المنهج الجيد لمرحلة رياض الأطفال على ما يلي:

1- يستمد من البيئة القريبة والمحيطة بالطفل.

2- يعطي فرصة للطفل للتكيف والنمو الاجتماعي فأطفال الروضة يتقنون مهارات المشي والركض والتحدث ولهم عادات صحية وغذائية تعلموها من أهاليهم ولكن هناك خبرة هامة لهم يكتسبونها في بيوتهم

وهي التعاون والمشاركة مع الأطفال الآخرين في مثل سنهم ومع أشخاص راشدين تربطهم بهم صلة قرابة أو معرفة، لذا فإن المنهج يجب أن يهتم ببناء العلاقات والتكيف الإجتماعي للطفل.

3- المنهج الجيد الذي يعطي وقتا كافيا لاكتساب الخبرات والتعليم وإظهار مشاعرهم والتعبير عن ذواتهم وانفعالاتهم بحرية وأمان.

4- يجب أن يحقق المنهج للأطفال جوانب النمو بشكل متماثل، والتركيز على كل هذه الجوانب دون إهمال جانب على حساب الآخر.

5- المنهج الجيد لا يهمل المواضيع العلمية والأكاديمية المناسبة للطفل لنمو المعرفي والنمو التطوري والمفاهيم الرياضية والأمور الحياتية الأساسية.

6- يستعين واضعو منهج رياض الأطفال بأهالي الأطفال، وخاصة بمن لهم خبرة بشؤون الطفولة والتربية والتعليم والصحة كما يمكنهم الاستعانة بالأطفال أيضا واستطلاع أرائهم في اختيار الشيء المناسب أو النشاط البديل.

7- يتيح الفرصة لبناء علاقات اجتماعية بين الأطفال والمسؤولين في البيئة الخارجية مثل الشرطي والطبيب والمزارع والبائع وغيرهم.

8- يساعد على استقلالية الطفل واختيار قدراته بنفسه والتعبير عنها.

9- يتولى الاهتمام بصحة الطفل وأمنه وسعادته.

10- يتحدى ذكاء الطفل ويتيح له فرصة المحاولة للتفكير والتجريب والإبداع. **(حريري، 2010، ص76)**.

6- مبادئ البرامج التربوية برياض الأطفال:

تنظر برامج رياض الأطفال لطفل ما قبل المدرسة على أنه كائن يتميز بحاجات وخصائص وتؤكد على أهمية بناء برامج تعليمية لتهيئة الطفل ليصبح منتجا وفعالا وعليه فإنه يركز على مجموعة من المبادئ هي: **(بوضياف،2011، ص150)**.

- الملائمة بين حاجات الطفل لذاته وتلبية حاجاته الشخصية وبين متطلبات الحياة في المجتمع.
- الاهتمام بالنمو الشامل(الحسي، العقلي، الإنفعالي، الإجتماعي) عبر اختيار الأنشطة المتنوعة.
- التأكد من النشاط الذاتي للطفل في عملية التعليم.
- توثيق العلاقة بين الأطفال والبيئة الطبيعية وذلك بالتعليم بالتعامل مع الأشياء بشكل مباشر عبر الزيارات والجولات.

– الخبرة المباشرة الملاحظة التجريب، حل المشكلات.

– الإكثار من الرسائل التعليمية، الحسية والأدوات والإمكانات والخدمات والألعاب التربوية.

– إطلاق طاقة الجسم الحركية والمهارات الحركية المختلفة والاهتمام بالصحة والغذاء واللعب في الهواء الطلق وتوفير الأمن وسلامة الطفل.

– توفير فرص للنمو الإجتماعي لمساعدة الطفل في جماعة التعاون والعمل الجماعي في انتماء أسري واللعب مع الأفراد والتعاطف...الخ.

– إتاحة الفرصة لتحقيق وتوفير الصورة الإيجابية واحترام الفروق الفردية.

– النمو اللغوي، الاهتمام بالنمو اللغوي وذلك بتوفير أساليب تعلم على الاندماج مع المواقف التعليمية.

– تشجيع الابتكار والإبداع بأنواعه وتوجهه بما يعود بالنفع على الطفل والمجتمع.

7– أسس البرامج التربوية برياض الأطفال:

يقصد بها الركائز التي يستند عليها البرنامج في بنائه وتحديد أهدافه وأنشطته.

أولا: الأسس النفسية لبرنامج رياض الأطفال:

تنطلق الأسس النفسية للطفل الروضة من طبيعة الطفل وحاجته وميولاته وقدراته الشخصية التي تتمثل فيما يلي:

– السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل تشهد أسرع فترات نمو العقلي واللغوي والاجتماعي والجسمي والحركي والروحي.

– وإذا يتطلب الاهتمام بنوعية التعليم بما يتناسب مع خصائصه وسماته الأكثر عرضة للتغيير.

– ينمو الطفل بطريقة متكاملة ومتداخلة ويتأثر كل جانب من النمو الآخر.

– وهذا يتطلب الاهتمام بنوعية الخبرات والأنشطة المقدمة للأطفال تحقق النمو الشامل المتكامل المتوازن للطفل جسميا وحسيا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا وخلقا في ترابط فعل ونضج متواصل بنائيا ووظيفيا.

– يختلف الأطفال فيما بينهم في القدرات والميول والاتجاهات ومستويات النضج والفروق الفردية بين الأطفال.

– يميل طفل الروضة على الاعتماد على النفس وإظهار الاستقلالية في القيام ببعض الأعمال سواء داخل الروضة أو خارجها.

– يظهر الطفل الحاجة إلى الشعور بالانتماء وتكوين علاقات اجتماعية سليمة من خلال هذه المرحلة.

الأسس التربوية: تنطلق من منهج رياض الأطفال من الاتجاه العلمي التربوي والتي جاء ذكر منها نظريات التعلم الحديثة والتي تتمثل فيما يلي:

1- حقوق الطفل: التي تؤكد على التنمية الشاملة المتكاملة للطفل عقليا وجسميا وانفعاليا وخلقيا دينيا وتنشئته تنشئة اجتماعية صحية وسليمة في ظل قيم المجتمع ومبادئه.

2- حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية: التي قررت للطفل حقوق يتعين أن يتمتع بها بغض النظر عن ظروف المكان والزمان فهي حقوق لازمة أينما وجدوا على سبيل المثال حق الطفل في الحياة والإنفاق والمساواة والتربية والتعليم وحسن المعاملة وحقه في توفير الظروف الملائمة لضمان تنشئته تنشئة صالحة.

3- الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل: والتي أقرت العديد من الحقوق منها أن ينشأ في جو من السعادة والمحبة والتفهم وإعداده إعدادا كاملا ليحيا حياة فردية في المجتمع، كما أقرت بحق الطفل في الحفاظ على هويته واحترام ذاته ولغته وقيمته الخاصة وحقه في الحرية والأمن والأمان.

4- تقرير الأم المتحدة على التعليم للقرن 21:

والذي أكد على المعاني التالية:

- أن الإنسان بصفة عامة والطفل بالصفة خاصة وهو ثروة المستقبل وهو الاستثمار الحقيقي للمجتمع.
- أن التعلم لابد أن يكون من أجل زيادة المعرفة.
- أن التعلم يجب أن يكون مهيئا للعمل.
- أن التعليم يجب أن يكون مدى الحياة.

3/الأسس الاجتماعية لمنهج رياض الأطفال:

تنطلق الأسس الاجتماعية لطفل الروضة من منطلقات اجتماعية تتصل بالطفل وطبيعة المجتمع وحاجاته وتطلعاته التي تتمثل فيما يلي:

- المجتمع العربي له عقيدته وفكره ومشاعره وسلوكه وتجمعه وحدة الدين واللغة والتاريخ والتراث والحضارة.
- ومن الضروري أن تتضمن منهاج رياض الأطفال وخبرات تعزز انتماء الطفل إلى وطنه العربي.
- لذا ينبغي أن يراعي منهج تدريب الأطفال على استخدام اللغة العربية المبسطة في تفاعلاتهم والعمل على تنقيتها من الشوائب.

– وهذا يتطلب أن يبرز منهج رياض الأطفال دور الأسرة في تنشئة الأفراد ويعزز دورها الأساسي في تنمية المجتمع **(عبد المعز،2014، ص ص 118–122)**.

8/ أنشطة البرامج التربوية برياض الأطفال:

تعتبر المناهج والأنشطة التي تقدم للأطفال الروضة تتحقق عدة أشياء أي تهدف إلى تحقيق النمو الشامل لطفل وهي تسهل على المعلم انتقاء الطرق التدريسية والأساليب التقويمية وتتمثل فيما يلي:

8–1– اللغة العربية: تعتبر مهارة اللغة العربية وأنشطتها أمور حية معايشة وترتبط بحياة الفرد كما ترتبط بالمواد التعليمية والأنشطة ككل، مما يجعل من واجب المعلمة خلق جو مريح تسوده المحبة والطمأنينة والحرية ويبتعد عن الشكلية وعلى العموم فإن الأهداف العامة ببرامج وأنشطة اللغة هي مساعدة كل طفل على تحقيق وتنمية الطلاقة في التعبير وذلك بتقديم كلمات جيدة للطفل وتنمية القدرة على الحديث بوضوح، وتشكيل جمل صحيحة لاستخدامها في التعبير عن نفسه وحاجاته وحول ما يقع تحت حواسه من خبرات واستخدامه اللغة كوسيلة في الاتصال الإجتماعي.

ومهارة اللغة ومهارة الحديث تبدأ لدى الطفل في الروضة لتكوين حاصلة من الألفاظ تمكنهم من التفاعل مع الكبار في الكثير من المواقف والتصرفات ومما يمكنه في هذه المهارة وكذلك صحته الجسمية والسمعية والبصرية ومستوى ذكاءه وأيضا معاملة الطفل ونبرة صوته في الحديث، أما الجو العام للروضة وما يتوفر فيه من حب وقبول وتوجيه يأثر على نمو مهارة الحديث لدى الطفل وهناك العديد من المهارات مثل: مهارة الإصغاء والكتابة والقراءة ومن أهم الأنشطة أنشطة اللغة مثل القصة و غيرها بناءا على خبرة الأطفال ومستوى ذكائهم وإدراكهم وتستعمل هذه الأنشطة في المواقف تعليمية مختلفة أي أنها تفيد في التعليم الإجتماعي والعاطفي**(معتوق، 1986، ص162)**.

8–2– منهج التربية الإسلامية: باعتبار أن الطفل في مرحلة الروضة في بداية نموه الديني مما يجعل الغاية الأساسية للروضة هي غرس الدين في نفوس الأطفال بطريقة سهلة وبسيطة حتى ينشئ كل طفل متسربا القيم الإسلامية ومن أهداف التربية الدينية ككل والإسلامية بالتحديد هي إغناء الطفل روحيا وتنمية إدراك الطفل للرحمة والتعاون والصدق وتعليم الطفل عظمة الله في خلقه الأشياء والبشر وغرس الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر.

8–3– الدراسات الاجتماعية: تقوم الدراسات الاجتماعية بتنمية ذكاء الطفل وهي تُوجّه الطفل ذاته لكي يكون عضوا في الجامعات وهناك عدة أهداف لهذه الدراسة الاجتماعية:

– توسيع بيئة الطفل الاجتماعية خلال توجيه الفرصة له لكي يعيش ويلعب ويعمل ويقابل الأطفال والكبار من خلفيات متنوعة وديانات وجنسيات متباينة.

– مساعدة الطفل على القيم الاجتماعية التي تشبع لديه الحاجة إلى الانتماء.

– تنمية فهم الطفل في التعاون الاجتماعي والأمانة والمسؤولية والاحترام.

– تنمية فهم الطفل للوظائف الاجتماعية والخدمات التي تؤذيها للإنسان.

– مساعدة الطفل على فهم الاستقلال التدريجي عن سلطة الوالدين والكبار ومن الأنشطة التدريسية التي تقدمها المعلمة في عملها مع الطفل لكي تساعده في اكتساب العادات والاتجاهات والمهارات والمعلومات المفيدة باستخدام المناقشة الجماعية واستعمال الزيارات والمؤسسات والهيئات والمرافق والأماكن القريبة من الروضة كمركز الشرطة والبريد والحدائق.

8-4- منهج الرياضيات: يبدأ طفل الروضة في تكوين كلمات تتضمن أسماء الأرقام ويستعملها مبسطة ويكون تعلمها من اللعب والغناء والإذاعة وهذه عبارة عن بدايات مهمة بحياته اليومية تساهم ولو بدرجة قليلة في تكوين المهارات الرياضية الأساسية.

8-5- أنشطة اللعب: اللعب مهم جدا في تربية الطفولة المبكرة إذ يعتبره" **بياجيه**" وسيلة التعلم بما يفسحه من مجال للطفل ليتعلم الشيء الكثير واعتبره" **فرويد**" وسيلة لعلاج الأمراض النفسية.

إذن يجب الاهتمام بالعب والتخطيط له في المناهج الدراسية في رياض الأطفال يعتبر اللعب نزعة طبيعية ومظاهر إنسانية وهو عمل الطفل ويساهم بدرجة كبيرة في النمو الجسمي والاجتماعي والعاطفي والمعرفي للطفل **(جاسم محمد، 2004، ص ص 18- 22).**

9/ المهارات المتعلمة من البرامج التربوية برياض الأطفال:

المهارات اللغوية: وتأتي في مقدمة هذه المهارات مهارة الاستماع واكتساب المفردات الجديدة وتهيئة الأشياء والتعبير عن الأفكار والمشاعر، وتم التمييز البصري للأشياء وإدراك التشابه والاختلاف في الصورة والصوت واللفظ الصحيح للحروف والكلمات وتنمية المهارات الحركية للعضلات الدقيقة للأصابع وتحقيق التآزر العضلي والعصبي بين حركة اليد والعين كمهارات ممهدة لعملية القراءة والكتابة.(**زعيمي دس،103).**

مهارات التحدث:

تنمي قدرة الطفل على التحدث في سن مبكرة ويمكن تنمية هذه المهارات من خلال:

– عرض صور جذابة على الأطفال.

– توجيه المعلمة لبعض الأسئلة التي تساعد على تنمية الملاحظة ومساعدة الأطفال على التحدث والتعبير.

– قراءة القصص على الأطفال ثم يطلب من الأطفال إعادة رواتبها وحسب فهمهم باستعمال لغة بسيطة.

– يمكن الاستعانة بمسجل لبيع الأطفال صوت المربية وطريقة لفظها للحروف والكلمات وكذلك يستمعون إلى أصواتهم وطريقة حديثهم ونطقهم للحروف**(زعيمي، دس، ص103)**.

– **مهارات الاستماع:** الإنصات هو محاولة تفسير اللغة المنطوقة وهناك أربعة أنواع من الإنصات هامشي، انتباهي، تحليلي، تقديري.

هنا يأتي دور المعلمة في تنمية الأنواع المختلفة من الإنصات وخاصة الإنصات الإنتباهي والتحليلي وذلك بتوفير أنشطة مختلفة للأطفال ومعرفة قدرة كل طفل على الاستماع والتمييز السمعي وتنميتها.

– **المهارات والمفاهيم الرياضية:** من أهم المفاهيم الرياضية للأطفال التي تتعلق بالأرقام والأعداد وبواسطة عملية التصنيف يستطيع فهمها إذ أنه تصنيف يساعد الطفل على المعرفة علاقة الجزء بالكل مثل المثلثات الحمراء والزرقاء وأجزاء من مجموعة مثلثات**(محمود، 1989، ص149)**.

بالإضافة إلى التصنيف يتعلم الطفل العد التسلسلي السليم فتقدم الروضة عادة الأعداد من 1–5 لأطفال السنة الثانية.

كما يتعلم الأطفال العدد الترتيبي الأول والثاني والثالث.. بالإضافة إلى ذلك تنمي الروضة عادة في الأطفال بعرض المفاهيم المرتبطة بالقياس والطول والوزن والحجم، وذلك من خلال ما هو محسوس كالألعاب مثلا ويتعلم بعض الأشكال الهندسية كالدائرة، المثلث، المربع..... وفي السنة الثانية من الروضة يقدم مفهوم الجمع والطرح وكذلك الكسور البسيطة وذلك بالأعداد وتحضير منهج الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي **(محمود، 1989، ص148)**.

10/ تقويم البرامج التربوية برياض الأطفال:

برنامج الأنشطة هو وسيلة فعالة لإحداث التعلم لدى الأطفال بطريقة منظمة ومتدرجة وبنّاءة ولتقويم برنامج الأنشطة المقدم للأطفال في الروضة لابد من التعرف على ما يلي:

– مدى توفر مواقف حياتية حيوية بالنسبة للأطفال.

– مدى استجابة البرامج لحاجات المجتمع.

– مدى استجابة البرامج لمطالب نمو الأطفال وتحقيق ذواتهم وتنمية استعداداتهم وقدراتهم وميولهم.

– مدى انعكاس أنشطة البرامج على تطوير البيئة اجتماعيا ومدنيا.

– مدى تنظيم أنشطة البرامج حسب الأسس العلمية والتربوية والمنطقية.

– مدى توفر أنشطة البرنامج على المبادئ والمثل الإنسانية العليا كالحرية والكرامة والديمقراطية والعدلية **(عدلي فهمي، 2013، ص174)**.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق نستخلص أن برنامج رياض الأطفال تلعب دورا هاما في تربية الأطفال وتعتبر الركيزة الأساسية لما لها من أهمية في اكتساب المهارات والقيم الاجتماعية والتربوية والنفسية وتأهيله للمرحلة الابتدائية والتفاعل مع المجتمع.

الفصل الثالث: سيكولوجية النمو عند الطفل

تمهيد

1- النمو الاجتماعي

2- النمو اللغوي

3- النمو المعرفي

خلاصة الفصل

تمهيد:

سيكولوجية النمو عند الطفل تتضمن النمو العقلي والمعرفي واللغوي والأخلاقي والنفسي والإجتماعي... إلخ، ومن أهم الوظائف التّي تقوم بها رياض الأطفال تنمية الطفل من جميع النواحي الجسمية والعقلية والخلقية والإجتماعية والنفسية واللغوية، وذلك لإعداده لدخول المدرسة وفي فصلنا هذا سوف نتناول ثلاث جوانب للنمو وهو النمو الإجتماعي والنمو اللغوي والنمو المعرفي لطفل الروضة.

1- النمو الاجتماعي:

1-1- تعريف النمو الاجتماعي للطفل:

هناك عدة تعريفات لمصطلح النمو الاجتماعي وسوف نتطرق إلى ذكر البعض منها:

يقصد "**أليس ويترمان**" بالنمو الاجتماعي نضج المرء وكسبه المهارة والدقة في التعامل مع النّاس في كل الميادين، ولا يأتي النمو الاجتماعي إلاّ بالتعامل مع الغير الذّي أساسه الأخذ والعطاء.

ومنه فإن النمو الاجتماعي عملية باطنية تبدأ بالطفل الذّي يعتمد في حياته على ذويه ولا يهتم إلاّ بحاجاته ولا يقوى على تركيز أفكاره ولا على وضع تنظيمٍ لحياته المقبلة، ولا على التفرقة الواضحة بين أحلامه وحياته الواقعية وعن طريق الرعاية والخبرة يصبح الطفل معتمدا على نفسه واثقا بها يشعر بالأمن واحترام الذات وهذه هي دعائم النضج الصحيح، كما يعبر النمو الاجتماعي عن نمو عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي للفرد في الأسرة والمدرسة والمجتمع وفي جماعة الرفاق يكتسب منها المعايير الإجتماعية، الأدوار الإجتماعية، القيم الإجتماعية للتفاعل الإجتماعي. **(أليس وتيرمان، 1955 ص67).**

ويعرف "**عبد السلام زهران**" النمو الإجتماعي بأنّه: القدرة على التصرف في المواقف الإجتماعية والتعرف على الحالة النفسية للمتكلم وعلى القدرة على تذكر الأسماء والوجوه والقدرة على ملاحظة السلوك الإنساني والتنبؤ به من بعض المظاهر أو الأدلة البسيطة وروح الدعابة والمرح والقدرة على فهم النكتة والاشتراك مع الآخرين في مرحهم. **(زهران، 1932، ص230.)**

1-2- مراحل النمو الاجتماعي لطفل:

تتمثل مراحل النمو الاجتماعي لطفل فيما يلي:

- **مرحلة الإحساس بالثقة مقابل الإحساس بعدم الثقة:** تشمل هذه المرحلة العام الأول من عمر الطفل، ويعد مكون الثقة هو اول مكون للشخصية السليمة، ويستطيع الطفل الإحساس بالثقة من خلال الحماية والرعاية المناسبة له من قبل الآخرين. **(أبو جادو، 2007، ص 133)**

- **مرحلة تعلم الإستقلال الذاتي:** وتمتد هذه المرحلة من سن 02 إلى 04 سنوات، وتتميّز بتدريب الطفل على ضبط عادات الإخراج وتعرف هذه المرحلة عند "**فرويد**" بالمرحلة الشرجية، ويحاول الطفل تأكيد إحساسه بالاستقلال الذاتي بالقيام ببعض الأعمال بمفرده دون مساعدة الآخرين.

- **مرحلة الإحساس بالمبادرة في مقابل الإحساس بالذنب:** تحدث هذه الأزمة في مرحلة الطفولة المتوسطة والتّي تمتد من 3 إلى 5 سنوات، وهنا تظهر حاجة الطفل للمبادرة، ونتيجة الاستقلال الذاتي

الذّي يكون لدى الفرد يساعده ذلك على ممارسة نماذج من السلوك الجديد من حب الاستطلاع، وأيضا تسلط هذه المرحلة الضوء على القدرات الحركية كالمشي والجري، وهو ما يزيد إحساس الأنا بالسيادة وعمل ما يستطيع، ويمكن للطفل الآن أن يتعلم تغيير الدافع الحسي المهدد إلى أهداف مقبولة مثل اللعب. **(أبو جادو، 2007، ص 133)**.

- **مرحلة الإحساس بالإنجاز في مقابل الإحساس بالنقص:** تحدث هذه الأزمة في مرحلة الطفولة المتأخرة، وفي فترة تهدأ فيها الرغبات الجنسية وهي تسبق البلوغ مباشرة، وتتميز هذه المرحلة بأنّه يمكن وصفها بأنّها مرحلة حب الاستطلاع الشامل والرغبة في التعلّم.

- **مرحلة ذاتية في مقابل تشتت الدور:** ترى أنّ التنشئة الاجتماعية تعد الطفل بدوره كولد والبنت بدورها كبنت، وفي سن المراهقة يتحقق ذات الولد بأن يكون رجلا، ويتحقق ذات البنت بأن تكون بنتا، إذن كل منهما يهيأ ليلعب الدور المعد له في المجتمع.

- **مرحلة تكامل الأنا أو الذات في مقابل الشعور باليأس:** وتعتبر هذه المرحلة قمّة مراحل الحياة السابقة وتكملة لها.

ويعني هذا التكامل مجابهة الحياة لنظرة واقعية وتقبّلها، فالشخص الناجح هو الذي كون فكرة عن نفسه، يتقبلها ويكون سعيدا بدوره في الحياة وبإنتاجيته فيها. **(جلال، دس، ص 34)**

1-3- مظاهر النمو الإجتماعي للطفل:

أ- **تكوين الصداقات:** في هذه المرحلة يبدأ الطفل في تكوين صداقات مع الأطفال الآخرين الذّين يختلط بهم ويلعب معهم، أو مع الكبار الذّين يستمع إليهم والذّين يقصون له القصص التّي تشبع خياله.

والطفل يختار له صديق أو أكثر من بين أقرانه الذين يلعب معهم، ويتقبل الطفل اللعب الجماعي في شيء من التحفظ ولكنه يميل ميلا شديدا إلى اللعب الإنفرادي وتتميّز هذه المرحلة باللعب الإيهامي الذّي يتسم بالخيال.

ب-الزعامة: تبدأ صفات الزعامة من سن الثالثة، ولكنها زعامة وقتية سرعان ما تختفي ويبدو سلوك الطفل يريد أن يثبت زعامته على هيئة عراك ومشاجرة مع أقرانه.

ج- المكانة الإجتماعية: تتكون فكرة الطفل عن نفسه خلال سني المهد وفي مرحلة الطفولة المبكرة ويحاول الطفل أن يستحوذ على إعجاب واهتمام من يحيطون به، ويشتد انتباههم إليه محاولا أن يؤكد مكانته الاجتماعية التّي يريد فرضها.

د- العدوان والمشاجرة: يبدي الأطفال أثناء اللعب بعض مظاهر السلوك العدواني لأتفه الأسباب فنرى انّ الطفل يعتدي على طفل آخر ويشدّه ويجذبه ويتخلل هذا الشجار صراخ وبكاء وقد يكون هذا الصراخ لأتفه الأسباب إمّا تخريب الطفل ألعاب رفيقه أو إتلافها فتنشب معركة حامية وسرعان ما تنتهي كما بدأت وكأنّه لم يكن شيء وتعود العلاقة مثلما كانت.

هـ- المنافسة: تبدأ المنافسة من سن الثالثة وتبلغ ذروتها في سن الخامسة وتكون المنافسة فردية وتتطور بعد ذلك فتصبح منافسة جماعية.

ذ- العناد: تبدأ مرحلة العناد عند الطفل منذ عامه الثاني، ويزداد العناد حتى يصل إلى الذروة فيما بين العام الثالث والرابع، ويبدو هذا العناد على صورة ثورة على سلطة الوالدين وعصيان لأوامرهم.

و- سلوك الأنانية: لازال سلوك الطفل في هذه المرحلة يتميز بالأنانية فالطفل لا يهمه سوى إشباع حاجاته وتلبية مطالبه، فهو متمركز حول ذاته، وهو لا يهتم بمطالب واحتياجات الآخرين بالقدر الذّي يرتبط بذاته.

ي- النمو الخلقي والديني: ينمو الضمير أو الأنا الأعلى ويتكون وينمو الضمير نتيجة تشبع الأبناء بآراء الآباء التّي يصدرونها لأطفالهم في عهد الطفولة، ويعتبر الضمير هو صوت الوالدين فهو الذي يحاسب الفرد على تصرّفاته وأخطائه فإذا ما ارتكب خطأ يعاقب بوخز الضمير **(قطامي، 2014، ص ص 217-218)**.

1-4- العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي للطفل:

تتمثل العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي للطفل فيما يلي:

أ- **الصحة والمرض:** فالطفل ذو الجسم الخالي من الأمراض ينمو نموا اجتماعيا متكاملا في حين أنّ المرض يجعل الطفل منعزلا ميالا للانطواء.

استعدادات الطفل النفسية وقدراته العقلية وصفاته المزاجية، ونوع الأسرة حضارية أم ريفية فالأسرة الريفية تتميز بقوة العلاقات الاجتماعية لأنّها تضم العديد من الأفراد والعائلات الفرعية ضمن الأسرة الأم فالأب يزوج أبناءه ويعيشون معه في منزل واحد ويأكلون من طعام واحد ويعملون في عمل واحد.

ب- **ترتيب الطفل في الميلاد:** له أثره في النمو الاجتماعي فالطفل الأول يختلف عن الطفل الثاني، عن الطفل الوحيد، عن الأخير في النمو الاجتماعي هذا الترتيب أيضا يتأثر بأعمار الأطفال والفواصل الزمنية بين طفل وآخر.

ج- المستوى الإقتصادي والاجتماعي للأسرة: وما يترتب عن ذلك في مستوى السكن فاختلاط الأطفال في مسكن ضيق يختلف عن اختلاطهم في مسكن متسع تتوفر فيه الإمكانيات، فالطفل الذّي توفر له الأسرة سريرا مستقلا أو حجرة خاصة به غير طفل آخر يشترك مع أربعة من إخوته في حجرة واحدة وحتى في سرير واحد، ومثل هذا الظرف الأخير يشير للاحتكاك والتشاجر بين الإخوة ويجعل العلاقات لا تسير على ما يرام.

د- إختلاف الجنس: يختلف الذكور عن الإناث في أنماط السلوك الاجتماعي، فنجد أنّ الذكور أكثر سيطرة وعدوانا من الإناث ويشعر الإناث بالحقد أحيانا نحو الذكور لشعورهن أنّهن أقل منزلة، وهذا يرجع لاتجاهات الآباء الخاطئة ومعاييرهم نحو التفرقة بين الأبناء والذكور والإناث في المعاملة **(معوض، 2003 ص ص 219-220)**.

1-5- أثر رياض الأطفال في النمو الإجتماعي لطفل الروضة:

إنّ مرحلة الطفولة المبكرة هي من أهم مراحل العمر كما أسلفنا وذلك بتبني المبادئ والأسس الإجتماعية السليمة التّي تبنى عليها الشخصية، والطفل عند انتقاله من المنزل إلى رياض الأطفال فهي تعتبر نقلة نوعية تؤثر على الطفل بكافة جوانبه وخصوصا النمو الاجتماعي، حيث يتسع عالمه فلم يعد عالم الطفل هو الأسرة فقط بل اتّسع ليشمل المربية والأطفال الصغار حيث يتعلم من المربية أشياء تكمل التربية الوالدية فتكون هي القدوة والمثال الذّي يقلده الطفل، والأطفال الصغار هم الأقران الذّين يتواجد معهم ويلعب معهم ويقضي معهم معظم الوقت بين اللعب والتعليم وتمثيل الأدوار، فروضة الأطفال هي فرصة غنية لإنماء عالمه وتوسيع خبرته ويرى أُنَاسًا لم يكن يراهم من قبل، ويجتمع مع أطفال كثر فيتعلم التعاون وتبادل الأدوار واللعب، وملاحظة الأطفال في الروضة يجذب الانتباه بحركاتهم العفوية ودفاعهم عن أصدقائهم وتقمص الأدوار الإيجابية والسلبية في المجتمع، ونجد أنّه في الروضة تنجذب البنات إلى بعضهن فيلعبن أدوار تمثل دورهن في المستقبل كدور الأم أو المعلمة و المربية، أمّا الذكور فيميلون إلى تبني الأدوار الذكورية كالأب والشرطي والطبيب، وقد يعاني الطفل في بداية ذهابه إلى الروضة ويبكي لبعده عن أمه التّي تعود عليها وعلى وجودها طوال الوقت معه، أمّا الآن فأصبح بعيد عن أسرته بعض الساعات وقد يكره الروضة في البداية ولكن تدريجيا يشعر بالحاجة إليها، فهو يتصل مع أقرانه ويتفاعل معهم في هذا المكان الذّي يهيئ له الرضى النفسي والاجتماعي عن نفسه وعن الآخرين.

والأمر المهم في هذه المرحلة هو تعاون الأسرة والروضة، حيث تقدم الأسرة العون للطفل وتمده بالحنان والراحة قدر الإمكان من الروضة والمربيين والأطفال الصغار، أمّا الروضة فتقدم للطفل نموذج

العالم الاجتماعي الجديد الذّي ينقل إلى الطفل القيم والمبادئ ويزرع روح التعاون والثقة. **(الشوارب و خوالدة 2008، ص 113.)**

2- النمو اللغوي:

2-1- تعريف النمو اللّغوي للطفل: هو تطور القدرة اللغوية أي تغير وزيادة تحول هذه الطاقة الموجودة بداخل الإنسان مند الولادة، والنمو اللّغوي هو تطور ونماء للمفردات ونُطقها، وتركيب جمل ذات دلالات وتوظيفها وهذا ما يجعل التميز واضحا بين الفئة العمرية الواحدة كما أنّ النمو اللغوي هو قدرة الطفل على تتبع المخطط والتسلسل الطبيعي أو المنطقي لاكتساب اللغة.

يمر الطفل في مراحل نموه للغة بتطورات لغوية كبيرة فيتأثر بجملة من التفاعلات والانفعالات الداخلية والخارجية ويستقبل جملة من المؤثرات والاستجابات البيئية التّي من شأنها ترك البصمات الأولى في تنفيذ قدراته اللغوية وتحديد طريقة اكتسابه للغة. **(سليمان، 2003، ص50)**.

2-2- مراحل إكتساب اللغة عند الطفل:

1- مرحلة ما قبل اللغة phase pré linguistique: وهي مرحلة تمهيدية يبدأ فيها الطفل باكتساب عدد من المفاهيم وتعتبر ضرورية للتواصل الكلامي في المستقبل وتمر هذه المرحلة عبر 3 أطوار هي:

1-1- طور البكاء والصراخ: تبدأ هذه الفترة منذ ولادة الطفل (مرحلة الولادة) والتّي تمثل أول استعمال للجهاز التنفسي، ومن بعد ذلك تصبح الوسيلة الاتصالية الوحيدة غير المستعملة التّي يستطيع الرضيع ممارستها لكي يعبر عن عدم ارتياحه أو سوء تكيفه فيصبح هناك صراخ للرجوع وآخر للألم وقد يتكرر هذا الصراخ مرارا والذّي يمكن اعتباره أول الخطوات التدريبية على النطق والإكتسابات الكلامية للاتصال بالعالم الخارجي.

1-2- طور المناغاة: عند بلوغ الطفل شهرين يتطور الصراخ إلى المناغاة التّي تقوم على التلفظ الإرادي ببعض المقاطع الصوتية ويتخذها الطفل غاية في حد ذاتها فلا يعبر بها عن شيء وإنّما يكرّرها وكأنّه يلهو بترددها، والذّي يحجب الطفل في هذه المناغاة هو الاتصال الصوتي والأثر السمعي وهذا الإتصال بين الصوت والسمع واضح إلى درجة نجد فيها الطفل الأصم الذّي يصرخ لا يناغي أبدا.

وأثبتت الدراسات أنّه تظهر المناغاة بشكل جيد في الشهر السادس وتصل إلى القمة في الشهر الثامن ثم تبدأ بالتقهقر إلى أن تنعدم في مرحلة الكلام في الشهر الخامس عشر، ففي الشهر الخامس إلى السادس يفتح الطفل فمه لتخرج منه أصوات مثل (أغ- أغ) ونتيجة دخول المواد إلى التجويف الفمي دون

أي عائق يبدأ في نطق الحروف الحنجرية مثل (أ) وبعده تظهر الحروف الشفهية (م، ب)، وفي هذه المرحلة بجب على الأم أن تناغي مع طفلها لأن المناغاة هي الطريقة المثلى لتعليم اللغة.

1-**3 - طور التقليد:** في هذه الفترة يحاول الطفل التقليد للأصوات التّي يخترع من حوله وخاصة ما كان صوتا بشريا، وهو إذ يفعل ذلك إنّما يخترع كلمات من صنعه هو وعلى الراشد أن ينتبه لها وأن يخاطبه بها لكي يتفاهم معه، وهذا الانتقال من المناغاة إلى التقليد لا يكون فجائيا لأنّ الأطوار اللغوية في الواقع هي متداخلة ولا يمكن أن نحدد لكل منها زمنا معين، على أنه يمكن القول أنّ الطفل يكاد يبلغ السنة حتى تظهر على سلوكه اللفظي بوادر التقليد فيصبح قادرا على إعادة لفظة بتلفظها الكبار وفي السنة الثانية يظل يردد الكلمات وكأنّه يريد أن يجعلها راسخة في ذهنه.

تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل تعلم الطفل للغة وخاصة أنّه يبدأ يشكل الكلمات بدالها ومدلولها لذا يجب على الأولياء أن يسمعوا الأشياء بمسميتها الحقيقية، وفي هذه المرحلة يعبر عن الجملة بكلمة واحدة وتكون هذه الكلمة مكررة بإلحاح مثلا: إذا أراد أن ترافقه أمه إلى مكان يمسكها بيدها ويكرر (ماما) عدّة مرات محاولا جرها إلى المكان الذّي يريد الذهاب إليه.

2- المرحلة اللغوية phase lingustique:

بعد المرحلة ما قبل اللغوي والتّي تعتبر فترة تمهيدية ينتقل الطفل إلى المرحلة اللغوية بأتم معنى الكلمة والتّي بدورها تشمل طورين ألا وهما:

2-1- طور تعليم المفردات: في نهاية السنة الأولى وبداية السنة الثانية يبدأ الطفل بتلفظ ببعض الكلمات التّي تكون في معظم الأحيان ذات مقطع صوتي واحد، وتقوم هذه الكلمات بدور جملة حيث تكون متبوعة بإشارة حتى يفهمهم الكبار، وتسمى لغة الطفل في هذه المرحلة بالتعبير المختزل.

وأول ما يستعمله الطفل في هذه المرحلة هو الأسماء خاصة أسماء المحيطين به ثم بعد ذلك يبدأ الطفل باستعمال الضمائر لأول مرحلة وهذا في أواخر السنة الثانية، ويأخذ في إستعمال الأفعال في السنة نفسها إلاّ أنّ الأسماء تكون متغلبة من حيث الكثرة ويلاحظ أيضا في هذه المرحلة أنّ الطفل يستطيع فهم معاني بعض المفردات اعتمادا على السياق الذّي تحدث فيه والنظر إلى الإشارات والحركات المصاحبة للكلام.

2-**2- طور الكلام الحقيقي (إنتاج الجمل):** في هذا الطور يدخل الطفل في مرحلة التعبير عن نفسه بكلمتين، فيقوم بجمع كلمتين لتكوين جملة ما، ثم تتطور لغته في هذه الفترة حتى ثلاثة سنوات بحيث يستطيع فهم الأفعال والأنشطة المختلفة ويستوعب القصص المصغرة، ويسمي الأعضاء المصغرة، كما

تنمو لغته الاستقبالية والتعبيرية فيستطيع الإجابة على تساؤلات الآخرين ويستطيع اختيار الكلام المناسب ويكمل الجمل الناقصة. **(سليم، 2002، ص 222)**.

2-3- مظاهر النمو اللغوي عند الطفل:

- **النمو اللغوي في الطفولة المبكرة:** إنّ مرحلة الطفولة المبكرة تغطي القدرة العمرية ما بين 3 إلى 6 سنوات ويذهب بعض الباحثين إلى أنّ هذه المرحلة تمتد ما بين سنتين إلى 6 سنوات وقد اجمع الباحثين على أهمية هذه المرحلة واحتلالها مكانة بارزة في تطور الطفل في مختلف جوانب النمو.

يتميز النمو العقلي في هذه المرحلة العمرية بما يسمى بالتركيز حول الذات واللغة لديه من هذه الزاوية هي وسيلة لقضاء أغراضه الذاتية، ويرى "**بياجيه**" أنّ الطفل يجعل من اللغة أداة وظيفية لتحقيق أغراضه الذاتية، إنّ مرحلة الطفولة المبكرة هي مرحلة أسرع نمو لغوي تحصيلا وتعبيرا وفهما وللنمو اللغوي في هذه المرحلة قيمة كبيرة في التعبير عن النفس والتوافق الشخصي والاجتماعي، وتزداد مفردات الطفل سريعا فيما بين سن الثانية والثالثة كما يزداد عدد الكلمات التّي يمكن أن يركب منها جملة مفيدة واضحة.

ففي العام الثالث تكون الجملة بسيطة تتكون من 3 إلى 4 كلمات وتكون سليمة من الناحية الوظيفية، أي أنّها تؤدي المعنى رغم أنّها لا تكون صحيحة من ناحية التركيب اللغوي وتسمى هذه المرحلة بمرحلة الجمل القصيرة أمّا مرحلة الجملة الكاملة تكون في العام الرابع نجد أنّ الجملة تتكون من 4 إلى 6 كلمات وتتميّز بأنّها جمل مفيدة تامة الأجزاء ونجدها أكثر تعقيدا ودقة في التعبير.

يتأثر النمو اللغوي في هذه المرحلة ببعض القدرات العقلية كالذكاء فنجد أنّ الطفل الذكي الذّي يتكلم مبكرا منخفض الذكاء، كما تؤثر نوعية المؤثرات الإجتماعية حيث يؤثر الكبار بلهجتهم وطريقة نطقهم ومستواهم الثقافي على النمو اللغوي للطفل كما تؤثر الحكايات والقصص تأثيرا كبيرا خاصة مع التأكيد والتنويع في طريقة الإنتقاء وإشتراك الطفل في الموقف **(خارما، 2007، ص 200)**.

- **النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المتوسطة:** أو ما يعرف بمرحلة الخيال الحر، وتمتد هذه المرحلة ما بين 6 إلى 9 سنوات، أهم ما يميز الطفل في هذه المرحلة هو إظهاره الرغبة الملحة الشديدة في التوجه إلى الواقعية متجاوزا بذلك اللعب الإيهامي إلى الإبداع والتركيب الموجه وفي هذه المرحلة يتسع الفضول وحب الاستطلاع يتميز النمو اللغوي في هذه المرحلة مع دخول الطفل إلى المدرسة بقائمة مفردات تضم أكثر من 2500 كلمة وتزداد المفردات بحوالي 50% عن ذي قبل في هذه المرحلة وتعتبر هذه المرحلة مرحلة الجمل المركبة الطويلة ولا يقتصر على التعبير الشفوي بل يمتد إلى التعبير اللغوي

التحريري مع مرور الزمن، ونجد أنّ الألفاظ التّي يستعملها الطفل في هذه المرحلة تختلف نوعيا تبعا لاختلاف عمر الأطفال، فنلاحظ أنّه يستعمل في بداية الأمر الأسماء بكثرة، ثم يتطور مستواه إلى القدرة على معرفة العلاقات التّي تصل بين المعاني المختلفة في التعبيرات اللغوية ونتيجة لتطور وزيادة الثروة اللغوية ونمو العلاقة الاجتماعية لدى الطفل تنمو مهاراته الإتصالية **(قطامي، 2008، ص 300)**.

- **النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المتأخرة:** تمتد هذه المرحلة العمرية من السنة التاسعة إلى الثانية عشر عن عمر الطفل ونجد أنّ بعض الباحثين يطلقون عليها اسم مرحلة ما قبل المراهقة إذ يصبح سلوك الطفل في هذه المرحلة أكثر جدية في هذه المرحلة العمرية يزداد الرصيد اللغوي لدى الطفل، كما أنّه يزداد فهمها، كما يستطيع الطفل إدراك التباين والاختلاف الموجود بين الكلمات، كما أنّه يُدرك من جهة أخرى التماثل والتشابه اللغوي، وتتسع لديه إمكانية إدراك المعاني بحيث يصبح قادرا على إدراك معاني المجردات.

- في هذه المرحلة تنمو مهارة الطفل القرائية كما يلاحظ إتقان مهارته اللغوية إضافة لطلاقة التعبير والجدل المنطقي **(قطامي، 2008، ص 301)**.

2-4- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي عند الطفل:

إنّ العوامل التّي تساعد في اِكتساب اللغة ترجع إلى الفرد في بعضها وإلى البيئة الخارجية في بعضها الآخر وفيما يلي بعض هذه العوامل:

- الممارسة والتكرار بحيث تمارس اللغة بصورة طبيعية وفي مواقف حياتية متجددة.
- الفهم والتعلم كلما زاد التواصل والفهم زاد تفاعل الطفل وزادت رغبته في تعلم المزيد.
- توجيه الأطفال لأخصائهم ضمن جو هادئ.
- القدرة الحسنة سواء من الأم والإخوة والأب والمربيين أو المدرسين.
- التشجيع والنجاح الذين يؤديان إلى تعزيز التعليم والتقدم فيه.
- الذكاء وارتباطه بالمحصول اللفظي عند الأطفال.
- الوضع الصحي والحسي للطفل.
- الوسط الاجتماعي والحالة الاقتصادية وحدة رابطة قوية بين الحالة الاجتماعية والوضع الاقتصادي والبيئة ومدى تأثيرهم في تنمية مهارات الطفل اللغوية علاوة على ذالك فإنّ الأطفال الأشد فقرا تتدنى مهاراتهم اللغوية في حين أنّ أطفال البيئة الاجتماعية الميسورة يتكلمون تلقائيا بوضوح عن أرائهم.

- البيئة اللغوية والقراءة والكتابة في المنزل ودورها في اكتساب مهارات أي لغة. **(الغرير وآخرون، 2009، ص 14).**

2-5 - مهارات اكتساب اللغة عند الطفل:

2-5-1- مهارة الإستعداد للقراءة:

فن لغوي يزود المتعلم بالقراءة اللغوية من مفردات وتراكيب وهي ترتبط بالجانب الشفوي للغة من حيث كونها ذات علاقة بالعين واللسان (القراءة الجهوية) وترتبط أيضا بالجانب الكتابي للغة من حيث كونها ترجمة لرموز مكتوبة.

والقراءة هي أساس اكتساب المعرفة والثقافة والاتصال بنتاج العقل البشري، وهي من أهم وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي.

والقراءة هي المهارة اللغوية التّي تحظى بالجانب الأكبر من الاهتمام في العمل المدرسي فالمدرسة ترتكز على تعليم القراءة والكتابة.

والقراءة سواء كانت موجهة من خلال حصة القراءة وكتبها أو كانت حرة تتم بمكبّة الفصل أو المدرسة، في أوقات الفراغ بوضع دائرة خبرات المتعلمين وتنشيط تفكيرهم وتبني أذواقهم وهي تشجع حب الاستطلاع لديهم مما يكسبهم سعة الأفق ومعرفة العالم الذّي يعيشون فيه.

والقراءة تمد المتعلمين بأفضل صورة التجارب الإنسانية فتثري معلوماتهم وتنمي ميولهم واتجاهاتهم.

وقد نظر إلى القراءة في البداية نظرة ضيقة فعرفت تعريفا ميكانيكيا هو أنّها لا تعرف الرموز المكتوبة من حروف وكلمات والجمل والنطق بها، دون الاهتمام بالقيم ولكن الدراسات والأبحاث التّي أجريت في العشرينات من القرن العشرين أثبتت أنّ القراءة ليست عملية ميكانيكية تقتصر على التصرف والنطق وإنّما هي عملية معقّدة تستلزم تحليلا لما هو مكتوب ونقده واستخدامه فيحل المشكلات وعزز من ذلك شعور المجتمعات أنّها لم تعد بحاجة لمجرد قارئ يتعرف على الرموز المكتوبة ونطقها ولكن القارئ مبدع يفهم ما يقرؤه و يتذوقه وينتقده ويستخدمه في حل ما يتعرض له من مشكلات.

وبالتالي تطور مفهوم الاستعداد للقراءة والتّي يمكن تعريفها تعريفا شاملا وهو أنّها عملية عقلية عضلية إنفعالية يتم من خلالها التعرف على الرموز المكتوبة وفهمها ونطقها (إذا كانت جهوية) وتذوقها ونقدها واستخدامها في حل المشكلات.

وتقسم القراءة على أقسام متعددة من أهمها القراءة الصامتة التّي لا تستخدم فيها عضلات النطق والقراءة الجهوية وتستخدم فيها عضلات النطق.

ومن أهم مهارات القراءة الصامتة:

- السرعة المناسبة في القراءة مع إدراك المعاني والمفردات.
- الدقة في ملاحظة الحروف والكلمات والجمل.
- القدرة على التأمل والتفكير.
- إمكانية تعديل الخطأ القرائي ذاتيا.
- عقد المقارنات والموازنات.

ومن أهم مهارات القراءة الجهوية

- إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- ضبط الكلمات ضبطا صحيحا.
- التحكم في نبرة الصوت ارتفاعا وانخفاضا.
- التوقف في نهاية الجمل.
- شرح المفردات الصعبة.
- تلخيص الدّرس.

2-5-2- مهارات الخط:

هي الرسوم الموسومة التّي تصور ألفاظا تدل على المعاني التّي تراد من النص المكتوب.

وإذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة وأداة من أهم أدوات التثقيف التّي يقف بها الإنسان على نتائج التفكير البشري.

ما أنتجه العقل ولقد ذكر علماء الأنثربولوجيا أنّ الإنسان حيث اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي.

وكثيرا ما يكون الخطأ في الرسم الكتابي سببا في قلب المعنى وعدم وضوح الأفكار، ومن ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة وضرورة اجتماعية للتعبير عن الأفكار والوقوف على أفكار الآخرين.

والكتابة عملية ضرورية للحياة العصرية سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع وهي مهمة في تعليم اللغة باعتبارها عنصرا أساسيا من عناصر الثقافة.

والكتابة فن مهم وأداة لتسجيل الأحداث المهمة في حياة البشر وهي تستقي ما تتضمنه من معرفة وفكر من الفنون اللغوية الأخرى، فعند الكتابة لا بد من مراعاة القواعد النحوية والصرفية والبلاغية والإملائية والخطية، والكتابة وعاء يحفظ المعنى ولفظ معا، وهي الوسيلة الأكثر ثباتا واستمرارا في الإستخدام وتعد الكتابة عملية وظيفية عندما تكون نتائج العقل الخالص، وتعد إبداعية إنشائية إذا كانت عن وجدان كاتب وعواطفه وانفعالاته والكتابة في العمل المدرسي تشتمل على الخط والإملاء والتعبير الكتابي.

فالكتابة فيها التجريد الخطي، والرسم الإملائي، والتعبير الأسلوبي عند فكر الكاتب.

ومن أهم مهارات الكتابة:

- التهجي بطريقة سليمة.
- السرعة المناسبة، والدقة في رسم الحروف والكلمات والجمل.
- رسم الكلمات التّي به حذف أو إضافة رسما صحيحا.
- ضبط الكتابة بالشكل.
- التمييز بين الصوائت الأطوال والصوائت القصار.
- رسم الهمزة فقي مواطنها المختلفة رسما صحيحا.
- وضع علامات الترقيم المناسبة في نهاية الجملة.
- رسم الكلمات التّي بها تنوين رسما صحيحا **(لافي، 2006، ص 236)**.

2-5-3- مهارات التحدث (التعبير):

التحدث أو الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي التّي يستخدمها الإنسان في الإفهام والتفاهم والإتصال بالآخرين:

والتحدث كفن لغوي يتضمن أربعة عناصر هي:

الصوت: فلا يوجد كلام بدون صوت وإلاّ تحولت عملية الاتصال إلى إشارات وحركات للإفهام وهو ما لا يتفق مع المواقف الطبيعية التّي فيها الاتصال أو التخاطب ونقل الأفكار.

اللغة: فالصوت يحمل حروفا وكلمات وجملا يتم النطق بها وفهمها وليس مجرد أصوات لا محلولات لها.

التفكير: فلا معنى للكلام بلا تفكير يسبقه، ويكون أثناءه وإلاّ كان الكلام أصواتا لا مضمون لها ولا هدف.

الأداء: وهو عنصر أساسي من عناصر الكلام يشير إلى الكيفية التّي يتم بها الكلام من تمثيل المعنى وحركات الرأس واليدين، مما يسهم في التأثير والإقناع ويعكس المعنى المراد.

والتحدث يستمد أهميته من كونه يسبق الكتابة وهو بهذا يعد الشكل الرئيسي للاتصال حيث عرف الإنسان اللغة المنطوقة قبل المكتوبة واستخدامه للغة المنطوقة يصل 80% بينما استخدامه للغة المكتوبة يصل إلى 20%.

والتحدث يعود الفرد على المواجهة ويغرس فيه الجرأة ويبث داخله الثقة بالنفس ويعود على المواقف الحياتية والخطابية وهو يتيح فرصة التدريب على المناقشة وإبداء الرأي، وإقناع الآخرين كما أنّه وسيلة لتقويم التفكير وتصحيحه.

والتحدث في المدرسة هو التعبير الشفهي الذّي يتم إكسابه للمتعلمين للتعبير عن أنفسهم.

وممارسة المتعلمون للتحدث يدربهم على استخدام اللغة استخداما جيدا مما يذهب كلامهم ويرفع مستوى دقة حديثهم، ويحقق لهم مكانة اجتماعية مميزة.

ومن المواقف التّي يمكن تهيئتها للمتعلمين للتدريب التحدث المناقشات وحكاية القصص، إلقاء الكلمات، الخطب في الإذاعة المدرسية الاجتماعية وإعطاء التعليمات، عرض التقارير، التعليق على الأحداث المحاضرات، الندوات.

ومن أهم مهارات التحدث التّي ينبغي الحرص على إكسابها للمتعلمين:

- وجود مقدمة مناسبة للموضوع.
- تسلسل الأفكار ووضوحها وترابطها مع الفكرة الأساسية.
- أن تكون الجمل والعبارات تامة.
- استخدام جمل اسمية.
- استخدام جمل فعلية.
- استخدام المفردات والمتضادات.
- إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- استخدام الكلمة المناسبة للمعنى.
- عدم التعلثم والارتباك.
- عدم اختصار المدخل أو التطويل الممل.
- وجود خاتمة مناسبة ومرتبطة بالموضوع **(لافي، 2000، ص ص 236-238)**.

2-5-4: مهارة الاستماع:

هو استخدام الأذن للذبذبات الصوتية والانتباه لها وإعمال الذهن فيها لفهم المعنى، والاستماع من أهم مهارات اللغة إذ لا يمكن اكتساب المهارات اللغوية أو تحصيل المواد الدراسية والمعلم في شرحه لدروسه داخل الفصل يستخدم ألفاظا وبالتالي يقضي المتعلم معظم وقته مستمعا.

وللاستماع دور بارز في نشر الثقافة والمعرفة خاصة قبل ظهور الكتابة حيث كان الكلام والإستماع هما الوسيلتين الوحيدتين لنقل التراث والتعليم والتعلم، كما كان الاستماع وسيلة اتصال الإنسان يغيره فيما يخص شؤون الحياة وأغراضها، أو فيما يخص الحياة الأدبية، وكان حفاظ القرآن يحفظونه عن طريق الإستماع لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

3- النمو المعرفي:

3-1- تعريف النمو المعرفي للطفل:

عرّفه **جلتنمان Gleitman** 1981 "بأنّه النمو العقلي الذّي يبدأ عند الولادة ويستمر خلال سن الرشد حينما يبدأ الطفل التعلم مند بدأ لحظة الولادة من خلال النظر والاستماع والتفاعل مع الأشياء لذا هو تطور في نظام التعلم وتركيب الدماغ".

وعرفه **وول فولك woolt folk** 2010: "بأنّه تغيرات تدريجية مرتّبة تصبح بواسطتها العمليات العقلية أكثر تعقيدا.

وعرّفه كذلك **عبد الهادي** 2010: "التغيرات النمائية التّي تطرأ على البناء المعرفي والعمليات المعرفية للفرد".**(صالح ، 2013، ص ص 23-24)**.

3-2- خصائص النمو المعرفي:

أ- تكوين مفاهيم: فالطفل بين سن 2-4 سنوات من العمر يستخدم التمثيلات ويطلق على هذه الفترة مرحلة ما قبل المفاهيم، وفيما يستخدم الطفل رموز تمثل أشياء متميّزة مرّ بها.

هذه المرحلة تعد طفل الروضة للمرور بمرحلة ثانية: وهي العمليات المحسوسة ومفاهيم هذه المرحلة أي التمثيلات الرمزية غير ثابتة أو متماسكة بما فيه الكفاية، ويكون الأطفال العديد من المفاهيم للخبرات التعليمية المشتركة، وتعتمد على فرص التعليم التّي تتوفر لكل طفل على حدى.

ب- نمو الإدراك: الإدراك الحسي نشاط ذهني يتضمن تنظيم الطفل لإحساساته المختلفة وتصنيفها بحيث يضفي على صورها البصرية والسمعية والشمية واللمسية والذوقية – معاني- تتبع من اتصال معانيها اتصالا يؤدي إلى تكوين الخطوط الرئيسية للحياة العقلية للطفل، والإدراك عند الطفل يكون بـ:

- إدراك لمفهوم الشيء.
- إدراكه لأشكال الأشياء وعلاقتها المكانية.
- إدراك للألوان وعلاقتها بإدراك الأشكال.
- إدراكه للأحجام والأوزان المختلفة للأشياء.
- إدراكه لمفهوم الزمن. **(صالح، 2013، ص 22)**.

ج- التذكر والتخيل:

- **التذكر:** وهو العملية العقلية التّي يستطيع بها الفرد استرجاع الصور الذهنية والبصرية والسمعية أو غيرها من الصور الأخرى التّي مرّ بها في الماضي أو الحاضر، ومن ثمة تعتبر عملية التذكر إرتباطية لأنّها تصل الماضي بالحاضر.

- **التخيل:** وهو عملية عقلية تقوم على أساس إنشاء علاقات جديدة بين الخبرات العلمية والتّي تنظم في أشكال وصور جديدة ليست للفرد خبرة بها من قبل.

من الملاحظ أنّ طفل ما قبل المدرسة يتذكر الأشياء المحسوسة والملموسة التّي تداركها ثم يتذكر بعد ذلك الصور والرسومات ثم الأشياء المادية المحسوسة ثم الأعداد فالكلمات المجردة.

د- نمو قدرة الطفل على التفكير: التفكير عملية يستطيع الفرد عن طريقها أن يحل مشكلة معيّنة في موقف ما ليصل إلى هدف محدد، ويعتمد التفكير على عملية الاستقرار، ويتميز تفكير الطفل في هذه المرحلة بأنّه ذاتي يدور حول نفسه، ويبدأ التفكير الرمزي في الظهور حيث يغلب عليه الخيال أكثر **(يدير، 2007، ص 300)**.

3-3- مظاهر النمو المعرفي عند الطفل:

أ- **مرحلة المهد:** يكون الطفل جاهزا لعملية النمو المعرفي مند لحظة الميلاد، حيث يتطور لديه الإهتمام التلقائي لمظاهر الأحداث التّي ترتبط به أو تدور من حوله، وتتضح مظاهر هذا النمو في مرحلة المهد والرضاعة عن طريق التفاعل بين الولد والعالم المحيط.

تمتد هذه المرحلة من الولادة إلى الشهر الأول، حيث تتكون الأفعال المنعكسة الفطرية كحركات الامتصاص، البكاء، البلع، وحركة الجسد الغليظة، وتزداد الخبرات الحس حركة عن طريق عمليتي

المماثلة والموائمة وتصبح أكثر كفاءة وفعالية، مما يؤدي إلى تكيف أكثر وتراكيب سلوكية أكثر تعقيدا ونعني بالمماثلة تكرار استخدام السلوك في مواقف أخرى بالطريقة عينها مع أشياء أخرى، حيث يمكن للطفل أن يدمج أفكار جديدة في التراكيب الموجودة، أمّا الموائمة في تكييف وظيفة وفقا للأبعاد المحددة للموضوع الذّي يحاول أن يمثله أو القدرة على تغيير السلوك بما يتناسب والمواقف الجديدة.

ب-مرحلة الرضاعة من شهر إلى عمر السنتين: يختلف النشاط المعرفي عند الرضيع اختلافا واضحا لدى طفل الرابعة، ومع ذلك نجد عند الرضيع بداية لإدراك العالم وفهمه، حيث نلاحظ في الشهور الستة الأولى من الحمل نمو الجزء الجسدي للدماغ وتبدأ الخلايا المتعلقة بالتفكير بالنمو، ويتفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به، ويبدأ الدماغ بتنظيم الخلايا بانتظام للإدراك والتفكير والتذكر، وتنمو تلك العمليات من خلال الخبرات التّي يمر بها الفرد في مراحل نموه المتعاقبة، ويتضاعف وزن الدماغ خلال السنة الأولى، ويظهر أثر تمرير الأطفال بأكبر عدد من الخبرات خلال مراحل الحياة الأولى في نمو ذكائهم وقدراتهم عل القيام بعمليات التحليل والتركيب في المستقبل.

ج- مرحلة الطفولة المبكرة من سنتين حتى ست سنوات:

ومن مميزات هذه المرحلة:

- معرفة الفرد أنّ الأشياء من حوله ثابتة ودائمة ومنفصلة عن ذاته.
- المعرفة بأنّ الأشياء دائمة ومستمرة تتضمن فهم حقائق الحركة، وفي هذه المرحلة يعرف الطفل أنّه إذا تحرك شيء ما فإنّه يمكن أن يعود إلى نقطته الأصلية.
- يطور الطفل الأنماط المعرفية البسيطة إلى أنماط جديدة ومعقدة باستخدام المصادر الولية المتوفرة لديه، فمثلا يطور فعل وضع الشيء في الفم أو الإمساك به، أو النظر إليه إلى فعل معقدة ومركب وهو فعل التفحص.
- يكشف الطفل نتيجة الخبرة في هذه المرحلة المصادر الموجودة لديه غير كافية لإكتشاف البيئة والتحكم فيها، ولذا فإنّه يعمل على تطوير أفعال جديدة أو تحسين ما هو موجود لديه من خلال عملية الإيستعاب.
- يلعب المربون دورا كبيرا في دفع النمو المعرفي إلى مزيد من التطور عن طريق تزويد الطفل بالقاعدة البيئية اللازمة من جهة، ومن جهة أخرى عن طريق تزويده بفرص الإكتشاف.

د- الطفولة المتوسطة من ستة سنوات إلى حتى ثماني سنوات:

تتميز هذه المرحلة بنضج القدرات العقلية وعملياتها الإدراكية، بحيث يستطيع الطفل البدء بالتفكير المجرد والتصور والتذكر والإنتباه.

ومن خصائص النمو المعرفي في هذه المرحلة:

- يطور الطفل عددا من الرموز والوظائف الرمزية والخيالات، ويصبح قادرا على استخدام اللغة.
- بالمقارنة مع تفكير الراشد فإنّ تفكير الطفل ليس من الدرجات العليا، فلا توجد لديه مفاهيم حقيقية في هذه المرحلة فهو لا يفهم طبيعة الأشياء والأصناف والفئات مثلا.
- تفكير الطفل في هذه المرحلة مادي، فهو لا يفهم المجردات، على الرغم من أنّ القدرات الإبداعية تكون في ذروتها.
- لا يستطيع أن يكيف كلامه لحاجات الآخرين واهتمامات سمعية.
- يميل الطفل إلى أن يكون ستاتيكيا ثابتا، حيث يركز في تفسيره على مظهر واحد في الوقت الواحد.

هـ-النمو المعرفي في مرحلة الطفولة المتأخرة:

ومن مظاهر النمو المعرفي في هذه المرحلة ما يلي:

- **الذكاء:** والذّي يعد القدرة العقلية التّي تساعد الفرد على مواجهته المواقف الجديدة وحل المشاكل.
- **التفكير:** يستطيع الإنسان أن يستخدم الرموز واللغة بدلا من الأشياء والمعاني ويساعده ذلك كثيرا في التفاهم مع الناس.
- **التخيل:** يعتمد تخيل الطالب في هذه المرحلة على المخيلة الواقعية خاصة النوع البصري، إذ تحتل الصور البصرية منزلة كبيرة في حياته العقلية.
- **الإنتباه:** تزداد قدرة الطالب على الانتباه، كما تطول مدة الانتباه وعمقه، ويتوقف مدى الانتباه على اهتمام الطالب بالموضوع الذّي يتناوله.
- **التذكر:** تعتمد عملية التذكر عند الطفل على القدرة على استنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات المتكررة.

و- مرحلة المراهقة:

وتتلخص مظاهر النمو المعرفي في هذه المرحلة فيما يلي:

- يكتمل في هذه المرحلة التكوين العقلي للفرد بصفة عامة، كما تظهر فيها القدرات الخاصة فينمو الذكاء ويقف هذا النمو عند سن معيّنة خلال هذه المرحلة.

- يزداد نمو القدرة العقلية خاصة القدرات اللفظية والسرعة الإدراكية.
- تتميّز مرحلة المراهقة أيضا بظهور القدرات الخاصة مثل القدرة على التعلم والتخيل والتفكير.
- تتنوع الميول في هذه المرحلة.
- يتجه المراهق في هذه المرحلة نحو الإبتكار والإبداع **(موثقي، 2004، ص ص 100-120)**.

3-4 - العوامل المؤثرة في النمو المعرفي:

يفترض كل من "**بياجية**" و"**برونر**" و"**فيوجوتسكي**" أنّ النمو المعرفي يرتبط إرتباط وثيقا بمجموعة من العوامل قد تساعد أو تعطل نمو الطفل، وهذه العوامل هي:

أ- **النضج:** يسير النضج إلى جميع التغيرات التّي تطرأ على الجهاز العصبي والحواس وأعضاء الجسم، والتّي ترتبط ارتباطا وثيقا بالمخطط البيولوجي الذّي تحدده الجينات الوراثية، وتعد مثل هذه التغيرات ضرورية لحدوث النمو المعرفي، إذ أنّ نمو الجهاز العصبي، الحواس وأعضاء الجسم يؤثر بدرجة كبيرة في النمو المعرفي لدى الأفراد فالكثير من الأنماط السلوكية والأبنية المعرفية لا يتم تشكيلها أو القيام بها ما لم يحدث النضج الذّي يعد عاملا مهما في تطور المعرفة لدى الأطفال.

يقرر العالم "**أندرسون**" 1957 أنّ النظام المعرفي يتطور بقدر ما يتلقى من استثارة خارجية تنمي قدراته وتطور مهاراته، فكلما تلقى الطفل الكثير من المعلومات والبيانات وعقد اتصالات ذات مدى أوسع من الأشياء والأشخاص تزايدت قدرته على حل المشكلات وتبنى لديه الكثير من المهارات وارتقى في المعرفة، وضبط ذاته، لدى يؤدي تفاعل الطفل مع بيئته المادية والاجتماعية إلى زيادة نسبة نموه، لأنّ ملاحظة الأشياء والتحكم فيها يساعد في تدخل عمليات تفكير أكثر تعقيدا، في حين أنّ تفاعله مع الأقران والمعلمين وأشخاص بصورة فعالة يؤدي إلى زيادة خبراته الإجتماعية والتربوية والتعليمية الصفية في الحياة، وهذا بدوره يزيد من عمليات تفكيره بنفسه وبالآخرين من حوله وهذا كله هو تطوير لعملياته المعرفية **(موثقي، 2004، ص 125)**.

3-5 - مبادئ النمو المعرفي:

أ- **النمو المعرفي بوصفه عملية استيعاب للخبرة المعاشة:** يتميّز الإنسان منذ طفولته بعملية استيعاب الخبرات المبكرة الآنية، من خلال تفاعله مع عالم الموضوعات والعلاقات والأشياء التّي تحيط به، فالطفل أثناء تعلمه الأشياء يستوعب شكلها ووظائفها وكيفية استخدامها فيعرف أنّ هذه الأدوات التّي أمامه للكل وتلك تقيه من البرد، وتلك تؤديه، وتلك تسهل انتقاله... إلخ.

ب- **نمو الوظائف والقدرات كعملية تكوين لمنظومات مخية وظيفية:** يتميز الإنسان بأنّ عملياته العقلية العليا تتشكل عن طريق الوظيفة المخية، إذ تعطيه هذه الوظيفة القدرة لإنجاز أعمال معيّنة، والقيام بنشاطات عقلية راقية كالتفكير واللغة والانتباه والتخيل والانفعالات...إلخ.

ج- **النمو العقلي للطفل بصفة عملية تكوين لأداءات عقلية:** تتطلب إجادة الطفل للمفاهيم والتعليمات والمعارف أن تكون لديه العمليات العقلية الملائمة، ولكي يتطور البناء العقلي للطفل ويتحقق لديه ذلك، ينبغي أن تنهي استعداداته العقلية الفكرية من خلال الخبرة الخارجية، حيث أن تكوين أداء وقدرة معيّنة للعقل ستزيد من إمكاناته وقدراته، وإن إستمرينا بهذه العملية ستزيد حتما هذه العملية من تطوره المعرفي وأداءه المعرفي، في حين أنّ ترك الطفل بلا تدريب أو رعاية ستتأخر لديه عملية النمو وتضعف قدراته العقلية. **(موثقي، 2004، ص 126)**.

خلاصة الفصل

وختاما نستخلص من فصلنا هذا أن الروضة تعمل على تنمية كافة جوانب النمو عند الطفل من أجل إعداده لدخول المدرسة، والجوانب الثلاث التي تطرقنا إليها في دراستنا أي الجانب الاجتماعي واللغوي والمعرفي تجعل الطفل حقيقة مستعدّا لدخول المدرسة بفعل القيم والمعارف التي تمّ غرسها فيه.

الفصل الرابع: رياض الأطفال

تمهيد

1- تعريف رياض الأطفال

2- نشأة رياض الأطفال

3- العوامل المساهمة في ظهور الروضة

4- أهداف رياض الأطفال

5- أهمية رياض الأطفال

6- وظائف رياض الأطفال

7- مرافق رياض الأطفال

8- الهيكل التنظيمي لرياض الأطفال

9- الروضة في الجزائر

10- منهج رياض الأطفال

11- مربية الروضة

12 - إيجابيات وسلبيات رياض الأطفال

خلاصة الفصل

تمهيد:

لقد انتشرت الرياض في مجتمعنا في الوقت الحاضر في المدن والقرى على حدّ سواء انتشارا واسعا والتّي تقوم على إدارتها مؤسسات خاصة بحيث أنّ الفلسفة التّي تقوم عليها الرياض تختلف من مجتمع لآخر ومن مدرسة إلى أخرى على الرغم من أنّها تشترك جميعا في بعض القواعد الأساسية ويعتبر الطفل هو المحور الذّي يرتكز عليه الاهتمام في الروضة بكل برامجها وأنشطتها المختلفة.

وبما أنّ أغلب الرياض ذات صبغة تعليمية وأنّها منظمة للمدرسة ومعدّة لها وكذا تربوية بحيث تكون إمتدادا للبيت وفي فصلنا هذا تطرقنا إلى مفهوم رياض الأطفال وأهم العوامل التّي ساعدت على ظهور الرياض وخصائصه ولا ننسى المنهج المتبع فيها وحال الروضة في الجزائر والأدوار التّي تلعبها المربية كعنصر أساسي لا يمكن الاستغناء عنه وفي الأخير تطرقنا إلى إيجابيات وسلبيات رياض الأطفال.

1- تعريف رياض الأطفال:

لغة: الروضة كلمة مشتقة من الفعل روض وهي تعني الأرض ذات الخضرة وهي الموضع الذّي يجتمع فيه الماء ويكثر نبته وهي الحديقة أو البستان الجميل، جمع روض، ورياض وروضات قال تعالى: ﴿فأمّا الذّين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون"﴾ " (سورة الروم، الآية 15).

إصطلاحا: يعني بها المؤسسات التروية التّي تحمل أسماء مختلفة باختلاف نظام كل مؤسسة مثل: حدائق الأطفال، مدارس الحضانة.

يحددها القاموس التربوي على أنّها: "مؤسسة تربوية أو جزء من نظام مدرسي مخصص لتربية الأطفال من سن الرابعة حتى سن السادسة وتتميز بأنشطة اللعب الذاتي والتدريب على كيفية العمل والحياة معا في ظل بيئة وأدوات وبرامج بعناية تسهم في نمو وتطور الطفل **(العريبي النقيب، 2002، ص 64)**.

وعرفها "رناد يوسف الخطيب" مؤسسة تربوية تستهدف تنمية شخصية الطفل من جميع نواحيها الجسمية، العقلية، اللغوية، الإجتماعية، الإنفعالية، الروحية كما انّ هذه المؤسسة تقوم على أساس منهج مرن وليس لها مواد ثابثة معيّنة والمبدأ الذّي يقوم عليه المنهج هو التعليم عن طريق العمل **(الخطيب 1987، ص 59)**.

وبذلك تعتبر الروضة بأنّها مؤسسة تربوية إجتماعية تستقبل الأطفال الذّين تتراوح أعمارهم ما بين ثلاث سنوات إلى ست سنوات دورها مكمل لدور الأسرة، حيث تهتم بقدر كبير بتنمية قدراتهم وشخصياتهم من جميع الجوانب كالنفسية والجسمية والخلقية والإنفعالية والإجتماعية والروحية، وذلك عن طريق ما تقدمه من أنشطة مناسبة لعمر الطفل وهذا بهدف تحضيره للحياة الاجتماعية بصفة عامة والحياة المدرسية بصفة خاصة **(زعيمي، 2007، ص 84)**.

2- نشأة رياض الأطفال:

إنّ الإهتمام بالطفل ليس حديثا بل هو قديم قدم الحضارات **فـأفلاطون** أكد على أهمية التربية وفوائدها للصغار عند اليونان سواء داخل البيت أو خارجه ومع هذا فإنّ نشأة رياض الأطفال تعود نتيجة لجهود بعض الفلاسفة والمهتمين بتربية وصحة الأطفال أمثال **كوسينوس، جون جاك روسو، تشالوزي** ولعل من بين أوائل الذّين اهتموا بالطفل في القرن 17 الفيلسوف **كومينوس** إذ كان يفضل أن تتم تربية الطفل ما قبل المدرسة على أيدي الأمهات في البيوت بدلا من مدرسة الروضة وسماها بمدرسة الأم ونتيجة لإطلاع فلاسفة القرن 18 على الفلسفات السابقة ظهر **جون جاك روسو 1712-1778** ليطالب

في كتاباته التربوية وقد اعتبر روسو من حُماة الطفولة وهو يعلن أنّنا لا نعلم شيئا عن الطفولة وكلما مضينا ونحن على جهل بطبيعتهم ازددنا تورطا في الأمر وظلالا في الطريق وبعدا عن الصواب **(صالح مهدي، 2008، ص 376)**.

وقد ظهر **جوهان هنريشي بشاروي (1740-1827)** الذّي يُعد من أوائل المهتمين بالطفولة وضع الكثير من الأفكار عبر فيها عن موضوع التنفيذ في مدارس الأطفال التّي أنشأها، حيث طالب بإطلاق قوى الطفل الطبيعية والإهتمام بتربية أبناء جماهير الشعب تربية عقلية وخلقية وجسمية شاملة بغض النظر عن إمكاناتهم المادية واستعدادهم وكان إسهامه الكبر في افتتاحه معهد لإعداد معلمي الصغار في القرآن وهدفه من وراء ذلك إعداد المدرسة لصالح وإصلاح طرق التدريس **(كركوش، 2008 ص66)**.

ثم أسست الأختان **ماغريت وراسيل** مكملات أو روضة في لندن عام 1909 وكان الهدف منها الإهتمام بالأطفال المهملين ورعايتهم خاصة أبناء الفقراء والبيوت المحطمة أو أبناء العاملات وكان تركيز البرنامج على إشباع حاجات الأطفال الأساسية مثل الغداء والصحة النفسية.

وفي إيطاليا اهتمت المربية "**سينسوري**" بتنمية الملاحظة العقلية والروحية عند الطفل عن طريق استخدام المواد المختلفة حيث قامت بالاتصال بالوالدين وخاصة الأم وساعدتهم من أجل كيفية التعامل والعناية بأطفالها **(مغلي وسلامة، 2013، ص 194)**.

ولكن في البلاد العربية فقد كان الإهتمام بالطفل في تأسيس رياض الأطفال فقد جاء متأخرا إلاّ أنّه في السنوات الخيرة ظهرت اتجاهات رسمية وغير رسمية سواء كان ذلك في القطاع العام أو الخاص لإنشاء روضة ودورها وهي تضم على الأكثر أبناء الطبقات الغنية أو أبناء الطبقات الوسطى وعلى أساس أنّ الغاية الأساسية الأولى هي عملية إستثمارية منها تربوية (زكي، 1990، ص 80).

3- العوامل المساعدة في ظهور الروضة:

من أهم العوامل التّي ساعدت في ظهور الروضة وتعاظم دورها في المجتمع الحديث ما يلي:

خروج المرأة إلى ميدان العمل والتعليم، وبالتالي وجود الوالدين ساعات طويلة خارج البيت مما أدى إلى وجود مؤسسة بديلة تعتني برعاية الطفل وتربيته أثناء وجودهما خارج البيت.

- ضيق المساحات المخصصة للعب في الشقق السكنية كما أنّ رغبة الطفل في البحث والتنقيب والتجريب فيما حوله من أشياء يقيدها حرص الكبار على المحافظة على نظافة المسكن ونظامه. ولذلك فإنّ الطفل يحتاج إلى أماكن ينطلق منها وينشط وينعم فيها بنوع من الحرية ويتوافر له ولغيره فيها الشعور

بالأمن والإحساس بأنّ المكان أعد لهم خصيصا وأنّه ينتمي لهم وينتمون إليه، وبالتالي فإنّ الروضة خير مكان لتحقيق ذلك.

ظروف المدينة الحديثة وتعقد الحياة في مجتمعنا الحاضر خروج الطفل بمفرده خارج البيت مسألة خطيرة إذ أنّ الشوارع مزدحمة بوسائل النقل والمواصلات. كما أنّ عوامل الإغراء بارتياد المناطق المجهولة أو إكتشافها للطفل قد تعرضه أن يظل طريقه إضافة إلى ذلك فإنّ الآباء والأمهات كلما يجدون الوقت الكافي في إتباع حاجة الطفل للانطلاق والحركة، خارج البيت وبالتالي أصبحت الروضة ضرورية .**(همشري 2013، ص 341)**.

وبالتالي أصبحت الروضة مكملة للبيت وامتداده في تربية الطفل ورعايته وتنشئته اجتماعيا وليس بديلا عنه وهي توفر لهم أول فرصة يختلطون فيها معا خارج بيوتهم بعيدا عن مراقبة الأمهات.

4- أهداف رياض الطفل:

- ❖ النمو التدريجي الشامل الذّي يعطي الطفل الفرصة لأن يكون مستقلا معتمدا على نفسه في القيام ببعض المهام المناسبة له.
- ❖ اكتساب الطفل بعض القيم والمبادئ السامية بما يناسب مرحلته وغرس روح الانتماء لوطنه وأمته ودينه.
- ❖ تعلم المشاركة النشيطة مع الآخرين كبارا أو صغارا وتكوين العلاقات.
- ❖ تعلم الطفل لكيفية تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من الأسرة والروضة والمجتمع.
- ❖ تعلم الأطفال لكيفية العناية بأجسامهم واستخدام أعضائهم وممارستهم للمهارات الحركية **(شريف 2007، ص 59)**.
- ❖ المساهمة في حل الكثير من المشكلات لدى الأطفال كالخجل والإنطواء.
- ❖ تنمية المهارات المختلفة والقدرات الإبداعية لدى الأطفال **(القضاة و الترتوري، دس، ص 27)**.
- ❖ تزويد الطفل بالاتجاهات والقيم السائدة في مجتمعه والنابعة من ثقافته وبيئته.
- ❖ تنشئة الطفل تنشئة متكاملة وتنمية روح المبادرة والاستقلالية والانتماء للجامعة والمشاركة فيها والعمل في إطارها **(خلف، 2006، ص 70)**.
- ❖ يحتاج الطفل بأن يعامل باحترام وتقدير حسب طبيعته المتميّزة لأنّه كائن حي متكامل بحاجة للنمو من جميع النواحي.
- ❖ غرس عقيدة الإيمان بالله لدى الكفل من خلال تنمية الحس الديني لديه.

❖ إكتساب الطفل الأخلاق الحميدة من خلال الممارسات للسلوك الإيجابي وتعريفه بالخطأ والصواب النافع والضار ليصبح صالحا للحياة والمجتمع.

❖ يحتاج الطفل أن يعبر تعبيرا لغويا سليما **(عمر محمود أبو ختة، 2005، ص 259)**.

❖ تعمل الروضة على مساعدة الطفل لإثارة تفكيره وتوفير الفرص المناسبة لتجارب وحل المشكلات وذلك باستخدام اليال بواسطة ما يتوفر فيها من مواد وتجهيزات.

❖ مساعدة الطفل على تقبل ذاته وذوات الآخرين على التعايش مع الجماعة واكتساب السلوك الإجتماعي والعمل بروح وتحمل المسؤولية واحترام وحبة مجتمعه الصغير بالروضة.

❖ الروضة تعلم الطفل معنى الانضباط في أموره سواء كل ما يتعلق بالأكل والنوم وعند قيامه بالنشاطات الجماعية التّي كثير ما تكون أنسب فرصة للطفل لاحتكاك بالأطفال الآخرين واستمتاعه باللعب.

❖ تمكين الطفل من اكتشاف بيئته والتعرف عليها ومظاهر الحياة وتعريفه بالظواهر الطبيعية.

❖ تدريب الطفل على استخدام حواسه بطريقة سليمة واكتساب العادات الصحيحة الحركية السليمة وتدريبه على العناية بجسمه وعضلاته **(الفرج، 2007، ص 18-20)**.

❖ النمو التدريجي الشامل والمتكامل الذّي يعطي الطفل الفرصة لن يكون مستقلا معتمدا على نفسه في القيام ببعض المهام المناسبة له.

❖ تعلم تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من الأسرة والروضة والمجتمع.

❖ تعلم الطفل كيفية تطوير الشعور الذاتي الكلي في علاقتهم بالوسط المحيط **(السيد، 2007، ص ص 59-60)**.

❖ زيادة إدراك المفهوم على التعبير الفني بأكثر من وسيلة.

❖ إثارة تفكير الطفل وتقدير الذات.

❖ تنمية الإحساس بالاستقلالية مقابل الإحساس بالاعتمادية.

5- أهمية رياض الأطفال:

- تعتبر مرحلة الروضة إعداد وتهيئة للطفل بالنسبة لحياته الدّراسية المقبلة وهي توفير للطفل المناخ الملائم الذّي يكشف عن قدرات الطفل ومواهبه **(شحاته، 2005، ص 54)**.

- يساعد على التفكير الهادف والمنظم وتعتني بصحته الجسمية والنفسية وتعمل على إزالة ما قد يعتبره من خوف أو رهبة حين يترك البيت، وهي حقوق الطفل عامل الجرأة والشجاعة وتجعله أكثر انضباط. **(الفرج، 2007، ص 212)**.

- إنها مرحلة تمهيدية وتهيئة للأطفال لدخول المرحلة الابتدائية وهي تساعد الطفل على التأقلم في المرحلة الابتدائية وتجعل النقلة بين البيت إلى المدرسة أقل صعوبة.

- ارتباطها بمرحلة الطفولة المبكرة التّي تعد بحق مرحلة حياته مهمة تقاس بها بمدى استقرار المجتمعات وتحضيرها. **(شيخي، العجمي، 2008، ص 178)**.

- تتيح لهم فرصة النمو الاجتماعي.

- تساهم في تربية الأطفال اليتامى والمهملين واللقطاء فتقلل من انحرافهم وتتيح لهم فرصة التصليح الاجتماعي السليم.

6- وظائف رياض الأطفال:

- تنمية الطفل من جميع النواحي الجسمية العقلية الإجتماعية النفسية.

- إعداد الطفل للمرحلة الإبتدائية حيث تنمي الروضة لدى الأطفال المهارات الإستعدادية للتعليم الرسمي مثل مهارة الإستعداد للقراءة والكتابة... ألخ.

- تسهم الروضة في غرس قيم إيجابية في شخصية الفرد إلى ممارسة العادات الصحيحة وتجنب غير الصحي منها، من خلال الأنشطة المقدمة للأطفال.

- تعمل على مساعدة الطفل على ممارسة التفكير الإبداعي ومعالجة الأمور والمواد بطرق مختلفة من جانب مع معلمات مؤهلات ومواد تعليمية مناسبة.

- مساعدة الطفل على التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية والتعبير عن خيالاته وتطويرها واحترام الحقوق والمدعيات العامة والخاصة وتنمية قدراته على حل المشكلات **(إجرءات، 2009، ص 28)**.

- توفير الحماية إلى جانب الاهتمام بالخدمات الوقائية والعلاجية للطفل.

- اكتشاف الصعوبات التّي قد تواجه الطفل وتعترض مسار نموه فتقدم له المساعدة المناسبة لتمكنه من القيام بوظائفه بكفاءة وفعالية.

- تعمل الروضة على تحقيق أهداف النمو وتشكيل شخصية الطفل في ضوء حاجاته واستعداداته وقدراته الذاتية.

- تربية الطفل وتوفير له عوامل النمو المناسبة والعلاقات الاجتماعية والمناخ العاطفي المشابهة إلى حد ما مناخ الأسرة.
- توفير الفرص المناسبة للأطفال لممارسة التجارب الشخصية المباشرة والاستمتاع بها والتعبير عن نفسه.
- توفير البيئة التربوية المناسبة لتكوين العلاقات الاجتماعية بينه وبين نفسه وبين الآخرين بما يساعده على التعلم والنمو.
- مساعدة الطفل على ممارسة التفكير الإبداعي.
- مساعدة الطفل على التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية عن خيالاته وتطويرها والاندماج مع الأقران.
- تسهم الروضة في غرس قيم إيجابية في شخصية الفرد.
- إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية وتنمية المهارات الإستعدادية مثل مهارة القراءة والكتابة.
- اكتشاف الصعوبات التّي قد تواجه الطفل وتعترض مسار نموه فتقدم له المساعدة المناسبة لتمكنه من القيام بوظائفه الاجتماعية بكفاءة عالية.
- تقوم بدور مكمل لوظيفة الأسرة بشكل علمي في تحقيق أهداف النمو.
- تحقيق أهداف المجتمع فيما يتصل برعاية أطفالهم للاستمتاع بطفولتهم وتحقيق النمو المتكامل داخل بيئتهم **(سليم، 2004، ص 38)**.

7- مرافق رياض الأطفال:

تدعم الروضة بمرافق اللعب والتعليم والخدمات ونذكرها وفق العناصر التالية:

أ- **المرافق التعليمية:** ويفضل تسميتها بغرف النشاط وبساحات اللعب والحدائق والقاعات المتعددة النشطة والأغراض، أو ما يعرف بالبيئة التعليمية ومن الأمور التّي يجب مراعاتها في عرض النشاط: الإضاءة والتهوية ودرجة الحرارة إضافة إلى تخصيص مرافق صحية لكل مجموعة من الأطفال بحيث تكون قريبة منهم وتوفر بأعداد كافية أما حجم غرفة النشاط فإنّ القاعة يجب أن تكون كبيرة تسع لحوالي 25 طفل تعتبر مناسبة كما يفضل أن تكون مستطيلة الشكل حتى يتسنى تقسيمها إلى أركان ومراكز مع توفر مساحة كافية للممرات داخل الغرفة لكي تتيح للطفل حرية الحركة.

ومن حيث التنظيم ترى "**حنان الحناني 2001**" أنّه يتم تنظيم الروضة وفق أساليب منظمة على شكل:

- **تنظيم متجانس:** حيث يكون التجانس إمّا في العمر على اعتقاد أنّ هذا يقضي على الفوارق الفردية بين الأطفال أو حسب الجنس بأن يفصل البنات عن الذكور أثناء فترة الروضة.

- **تنظيم غير متجانس (عائلي):** تنظيم الصفوف في هذا التنظيم أطفالا من أعمار مختلفة وكأنّهم في أسرة واحدة.

- **تنظيم متوازي:** ويمثل هذا التنظيم الحل الوسط بين التنظيم المتجانس وغير المتجانس ويظهر هذا النمط في إنشاء فصول متوازية.

ب-الإدارة: تشمل عادة غرفة المديرة والمساعدة إن وجدت والمربيات وقاعة الاستقبال والسكرتارية والممرضة والمشرفة الاجتماعية وقاعة تصلح لاستقبال الأولياء أو الاجتماع بهم وقد يعترض البعض على وجود غرفة لهيئة التدريس على أساس أن مكان المربية الطبيعي هو أن تكون مع الأطفال بمعنى انّه بالإضافة إلى غرفة الفصل التّي يمارس الطفل نشاطه هناك غرفة تخصص المديرة ومساعدتها تباشران فيها مهامها، وغرفة استقبال أولياء الأطفال المناقشة او التشاور حيث تصادفهم مشاكل تخص الأطفال بالإضافة إلى القطاع الصحي والمتمثل في غرفة للممرضة.

ج- الخدمات: وتشمل الخدمات الصحية مثل غرفة الإسعافات الأولية ويستحسن أن يوضع فيها سرير أو إثنان بالإضافة إلى مجموعة الأدوية والإسعافات الأولية في حالة إصابة الأطفال وخزانة لحفظ التسجيلات الصحية للأطفال بالإضافة إلى المطبخ الذّي يكون مختوما أمامهم. **(كركوش، 2008، ص ص 79-82).**

8- الهيكل التنظيمي لرياض الأطفال:

يوضح الشكل التالي الهيكل التنظيمي لرياض الأطفال:

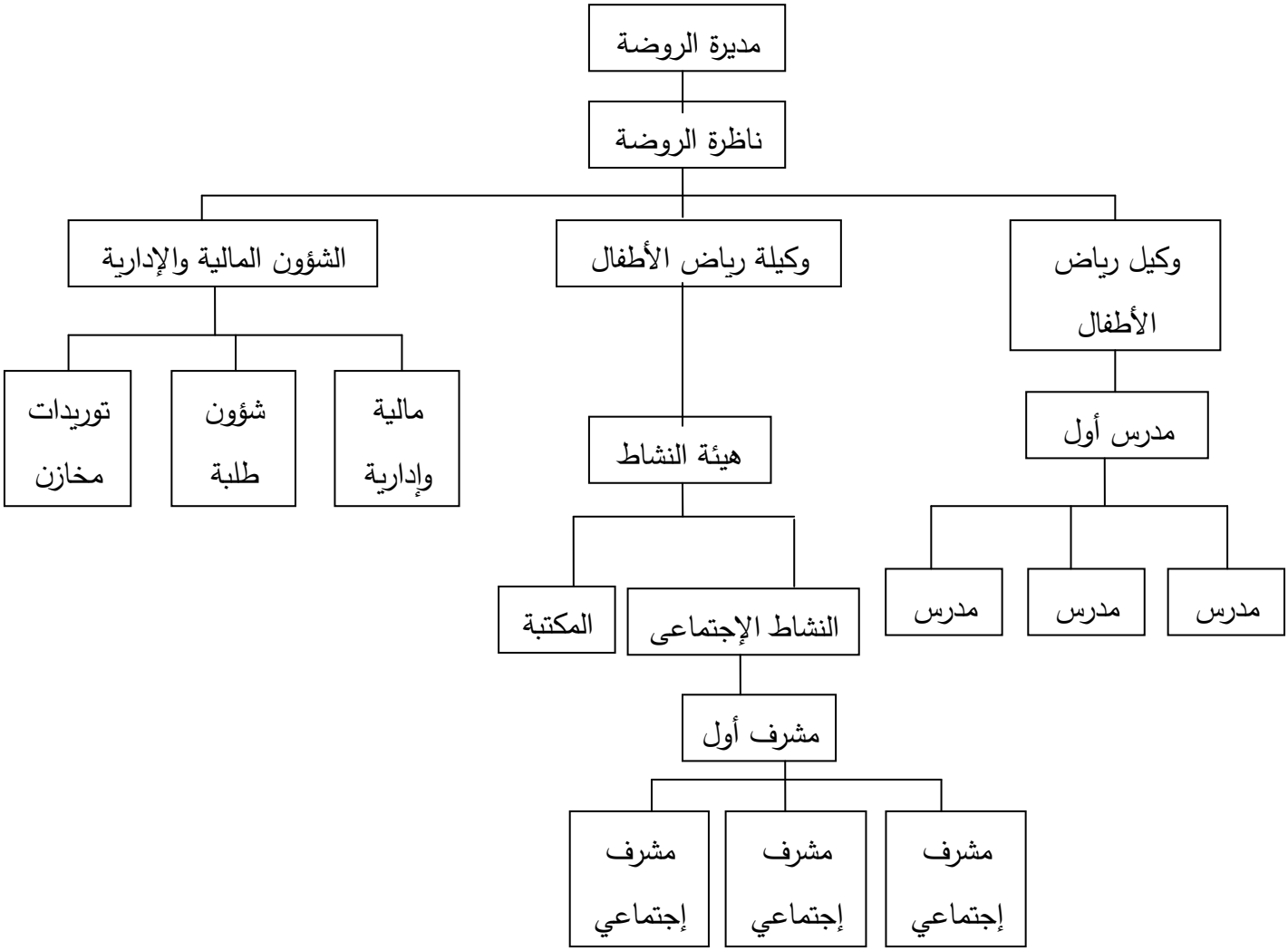

المصدر: (السيد عبد القادر شريف، 2007، ص 226).

9- الروضة في الجزائر:

تعد رياض الأطفال كغيرها من الرياض الأخرى في العالم إذ مرت بعدة مراحل شهدت فيها تطورا حتّى وصلت إلى ما هي عليه إذ أنّ حالتها الحاضرة ما هي إلاّ نتيجة للظروف والشروط المتعددة والمختلفة التّي نشأت وتطورت ويمكن تقسيمها إلى مرحلتين:

أثناء الإستعمار: لقد وظفت رياض الأطفال كغيرها من مؤسسات الإنتاج والخدمات عامة ومؤسسات التربية والتعليم خاصة في خدمة المستعمرين غد كانت هذه المؤسسة تقتصر على أبنا المستعمرين وفئة قلية من أبناء الموالين للاستعمار في حين لم يكن بمقدور الأطفال الجزائريين الانضمام إلى هذه

المؤسسات والاستفادة منها. وكانت رياض الأطفال بما تحتويه من مناهج وأنشطة صورة طبق الأصل كما كان يطبق في فرنسا وحرص المستعمر على استبعاد الجزائريين وعدم فسخ المجال أمامهم لا للإشراف عليها ولا حتّى للانضمام إليها لأنّ هذه المؤسسات موجهة لخدمة المستعمرين ليس إلاّ **(زعيمي، دس، ص 86)**.

بعد الإستقلال: لقد عملت على محو كافة مخلفات الإستعمار في مجالات الحياة ومنها مجال التربية والتعليم وذلك بتطبيق مبدأ إجبارية التعليم على كافة الجزائريين حيث عملت على توجيه معظم الجهود البشرية والإمكانيات المادية المتوفرة إلى هذا القطاع الحيوي وعملت على توسيع قاعدة الهرم التعليمي. **(زعيمي، دس، ص 86)**.

وتشهد الجزائر في وقتنا الراهن نوعين من رياض الأطفال النوع الأول وهو المسير طرف البلديات أمّا الثاني تشرف عليها الشركات الوطنية والهيئات الحكومية وكلاهما يستقبل الأطفال (ما بين ثلاث إلى ست سنوات إلاّ أنّ الجزائر مقارنة بالدول الأوروبية تشهد نقص كبيرا في هذه المؤسسات لكن رغم ذلك يمكن القول أنّ إنتشار رياض الأطفال حتى في المدن الصغيرة دليل على وعي الشعب عامة ووزارة التربية الخاصة إلى أهمية هذه المرحلة التحضيرية **(زعيمي، د س، ص 86)**.

10- منهج رياض الأطفال:

1- المنهج في الروضة: يقصد بالمنهج في رياض الأطفال ما تحتوي عليه الروضة من مواقف وخبرات وأنشطة وأساليب ووسائل تتجه في مجموعها نحو تحقيق التكامل في مظاهر النمو عند الطفل المختلفة ويتميز المنهج في الروضة بالتكامل والشمولية.

2- أسس بناء المنهج في الروضة:

- أن تساعد على تحقيق الأهداف المنشودة في مقدمتها محاولة العمل على تحقيق التنمية الشاملة للأطفال مع مراعاة أساليب التفكير المناسب لدى الطفل.
- أن تكون هذه البرامج على صلة وثيقة بالأطفال وحياتهم.
- أن تكون متنوعة بحيث تساعد على مراعاة الفروق الفردية وتحقيق مبدأ تكافئ الفرص أمام الجميع.
- أن تسمح بمبادرة كل من المعلمة والطفل بحيث يؤدي ذلك إلى تنمية القدرات.
- الإبتكارية لدى الأطفال وعدم حرمانهم في الوقت نفسه من حسن توجيه المعلمة.

- أن تتضمن كل ما يساعد الأطفال على تحقيق نموهم في جميع الجوانب **(زعيمي، د س، ص 102)**.

- فالمنهج في الروضة يجب أن يبنى على هذه الأسس وذلك من أجل أن يكون سليما ومتكاملا وشاملا لكل احتياجات الأطفال.

3- خصائص المنهج في الروضة:

التكامل: لقد كان الفيلسوف الألماني جون فريد بريك هربارت (1776-1847) من أوائل المهتمين بمعالجة مشكلات التجزئة والتفتيت للمعرفة وانتقد طريق التعلم التّي كانت سائدة في عهده والتّي اعتمدت على الشرح والحفظ السريع وقدم بدلا منها طريقة عرفت فيما بعد سيكولوجية **هربارت**، وتعتمد على أسلوب تكامل الوحدة التعليمية وإقتراح **هربارت** أن يسير التعليم في خطوات معيّنة لكي يكتسب المعلم التعليمات التّي تساعده على تطبق ما تعلمه من مواقف جديدة وهذه الخطوات هي:

- فهم المتعلم لكل حقيقة يتعلمها فهما كاملا.
- مقارنة الحقائق تصنيفا منظما في شكل مفاهيم معيّنة.
- تطبيق التعلم الذّي حصل عليه التلاميذ. **(فهمي قطيبة، 2009، ص 16)**.

الشمولية: عندما يقدم المنهج على شكل خبرات متعددة ومتنوعة فإنّه خاصية هامة من خصائص المنهج بمفهومه الحديث إلاّ وهي الشمولية بحيث تعمل الخبرات والأنشطة على تنمية مفاهيم الطفل ومهاراته الأدائية وإتجاهاته الاجتماعية والخلقية ، حيث حدد ثلاث مجالات للنمو الشامل.

المرونة: في جميع المراحل التعليمية هناك مناهج محددة لكل فرقة أو سنة من سنوات الدراسة وتحديد واضح للمحتوى الذّي يدرسه الطالب ويمتحن فيه بدون استثناء ما عدا مناهج رياض الأطفال إذ تعطي الحرية لمعلمة الرياض لاختيار محتوى المناهج التّي تراها مناسبة للمرحلة تراعي خصائص نمو أطفال الرياض وحاجاتهم النفسية والإجتماعية والعقلية والجسمية حيث تقدم لهم المستوى المناسب كما تقوم باختيار الأساليب والوسائل التّي تراها محققة لمطالب النمو من ناحية والمادة العلمية من ناحية أخرى هذه المرونة التّي تقسم بها مناهج الأطفال تتيح الفرصة للمعلمة كمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

الإستمرارية: تتميز مناهج الروضة بالاستمرارية حيث تكتمل الخبرات التّي يمر بها الطفل بالروضة خبرات بالمنزل والأساس الذّي تبنى عليه الخبرات التّي اكتسبها الطفل في بيته وفي الروضة النواة والأساس الذّي تبنى عليه الخبرات التّي ستقدَّم للطفل في مرحلة التعليم الأساسي لهذا يجب أن تعترف ما

تعلمه للطفل قبل مجيئه للروضة بحيث نبدأ من النقطة التّي وصل إليها ونكمل هذه الخبرات ونعوضه عما ينقصه حتى يكون معد لتعلم المهارات. **(فهمي، 2007، ص18)**

11- مربية الروضة:

11-1 - تعريف مربية الروضة: تمثل معلمة رياض الأطفال حجر الزاوية بحيث تصبح عملية تنمية مهاراتها من الأمور الضرورية حتى تستطيع التعامل مع الأطفال في هذه المرحلة الباكرة المهمة من عمر الطفل، يسعى العالم المهتم الآن برياض الأطفال على تغذية التعلم الذاتي بوضع أسلوب عمل جديد، نستطيع أن نتقدم من خلاله مجموعة من الفنيات والمهارات التّي تقدمها لمعلمة الروضة فهي مفتاح النجاح في العملية التربوية لهؤلاء الأطفال **(صبحي، 2003، ص 15)**.

وتعتبر معلمة الرياض الركن الأساسي في العملية التعليمية بالروضة وعن طريق المعلمة يتم توجيه الطفل إجتماعيا ليكون فردا مفيدا في المجتمع وعليه يجب أن تكون المعلمة قد أعدت إعدادا صحيحا لتتحمل مسؤولية المهمة الملغاة على عاتقها.**(شعلان وسامي ناجي، 2013، ص 199)**.

هي التّي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التّي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة وهي التّي يقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرف النشاط وخارجها إضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التّي تميزها عن غيرها من المعلمات والمراحل العمرية الأخرى.

11-2 - الخصائص الشخصية لمربية الروضة:

يجب أن تتحلى مربية الروضة بصفات شخصية تؤهلها للقيام بعملها على أكمل وجه وأداء رسالتها والسمو بها، وفيما يلي جملة من الخصائص التّي ينبغي أن تتوفر في المربية:

- **الخصائص الجسمية:** إن التمتع بصحة جيدة شرط من الشروط الأساسية التّي يجب أن تتوفر في المربية بحيث تكون لا تعاني من أمراض يمكن أن تعيقها عن القيام بعملها على أكمل وجه.

- أن تكون سليمة وخالية من العاهات والعيوب الجسمية التّي يمكن أن تؤثر على موقفها من الأطفال أو تؤدي إلى تعلم خاطئ مثل التأتأة وغيرها من عيوب النطق، كما يجب أن تتوفر فيها الحيوية والنشاط حتى تجعل من جو الدرس جوا مرحا.

- أن تهتم بمظهرها وهندامها دون المبالغة حيث تتوخى البساطة في الألوان بشكل ينمي الذوق الفني في الأطفال **(شريف، 2007، ص 248)**.

- **الخصائص العقلية والمعرفية:** أن تكون على قدر من الذكاء يساعدها على التصرف الحكيم وحل المشكلات التّي يصادفها في المواقف التعليمية المختلفة وأن تتميّز بالدّقة في الملاحظة تمكنها من ملاحظة أفعالها وتقييمهم اليومي واستغلال كل فرصة لمساعدتهم على النمو بشكل شامل ومتكامل وتعتبر الملاحظة أهم أداة للتوصل إلى إستراتيجيات تعليمية وفق احتياجات الأطفال وأنماط التعلم لديهم.

- أن تكون مدركة بانّ مجال العمل في رياض الأطفال يحتاج إلى المتابعة الواعية للفكر التربوي المعاصر فتحرص على مواصلة الدّراسة والإطلاع والنمو المهني كمعلمة للأطفال في سن ما قبل المدرسة.

- **الجانب الإنفعالي:**
- توفر الإتزان العاطفي والانفعالي والقدرة على ضبط النفس.
- أن تكون رحبة الصدر فلا تضيق بأسئلة الأطفال ولا تغضب لتصرفاتهم.
- أن تكون حسنة السلوك حتى تكون قدوة صالحة لأطفالها.
- أن تكون محبة لمهنة التدريس تسعى دائما إلى كل ما يرقى بها ويرفع شأنها.
- لديها حماس لتقديم النشطة المبتكرة وإنتاج الوسائط التعليمية.
- لديها ثقة بالنفس وأن تكون متمتعة بالصحة النفسية **(علي فهمي، 2013، ص 17)**.
- **الجانب الإجتماعي والقيمي:**
- أن تكون المربية موضع احترام الأطفال ومحبتهم.
- تتمتع بالمرح وروح الدعابة مع الأطفال.
- قادرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الأطفال وأولياء أمورهم والعاملين في الروضة.
- متتبعة لقيم مجتمعها وعادته، ما يمكنها من ترسيخ قيم المجتمع لدى أطفالها.
- أن تكون حريصة على النظام وإحترام المواعيد. **(الشريف، 2007، ص 249)**.

11-3 - دور مربية طفل الروضة:

تقوم معلمة رياض الأطفال بأدوار عديدة وتؤدي مهامات كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات فنّية مختلفة يصعب تحديدها وتفصيلها فهي مسؤولة عن كل ما يتعلمه الطفل، إلى جانب مهمة توجيهه حول نمو كل طفل من أطفالنا في مرحلة حساسة من حياتهم وتبدأ هذه المرحلة بالتخطيط وتتم بالتنفيذ وتنتهي بالتقويم والمراجعة كما لأنّ للمعلمة دورا رئيسيا في تطوير العملية التربوية لأنّها متواجدة دائما مع الأطفال **(مزاهرة، 2008، ص 189)**.

ويمكن ذكر أدوار معلمة الروضة كما يلي:

- **دور المربية المرتبط بالتخطيط:** حيث يتضمن ذلك تخطيط الأهداف التربوية المناسبة للمرحلة والظروف الاجتماعية والاقتصادية المتوافرة في الروضة والتخطيط للأنشطة المناسبة لتحقيق أهداف البرامج والتخطيط للاحتياجات الفردية لكل طفل بناء على ملاحظة المربية من هذا الأساس لا بد لمربية الروضة أن تمتلك معرفة وأصول التخطيط لبرامج رياض الأطفال.

- **دور المربية في تشخيص قدرات الطفل:** من خلال مراقبتها وتقويمها للنمو الفردي للأطفال حيث يتضمن ذلك إلمام المربية بقوائم الملاحظة ومقاييس النمو للأطفال من هذه المنطق يستوجب التدريب الجيد لمربية الروضة من أجل تحسين مستوى الأداء لتمتلك القدرة على تشخيص الصعوبات التّي يواجهها الأطفال.

- **دور المربية كمديرة وموجهة لعمليات التعلم والتعليم:** يتعلم الطفل في الروضة من خلال النشاط الذاتي التلقائي واستخدام استراتيجيات تعتمد على الاكتشاف وتمثيل الأدوار وإجراء التجارب العملية وتناول الأشياء والأدوات في البيئة وفحصها واستخدامها للتوصل إلى استنتاجات ومفاهيم واكتساب معارف تنمو مع التفاعل المستمر مع البيئة وكي تستطيع المربية تحقيق مثل هذه الأهداف كان إلزاما عليها القيام بما يلي:

- إشراك الأطفال في عملية تخطيط أنشطة التعليم وتشجيعهم على أخذ المبادرة وتقديم أفكار يمكن أن تفتح أمام الأطفال مجالات عديدة واهتمامهم بتنمية مهاراتهم وتشجيع ميولهم.

- التجديد المستمر في المناخ التربوي السائد في غرفة النشاط وتشجيع العمل الجماعي وتنظيم وقت الأطفال بحيث يكون هناك وقت للعمل الفردي الهادئ **(السعود والمواضية، 2013، ص 36).**

- **دور المربية كموجهة نفسية وتربوية:** تقوم مربية الروضة بتحديد قدرات الأطفال واهتماماتهم وميولهم وتوجه طاقتهم وبالتالي تستطيع تحديد الأنشطة والأساليب والطرائق المناسبة لتلك الخصائص والتّي تميّز كل طفل كما لا بد لمربية الروضة من تحديد المشكلات التّي يعاني منها الطفل.

- **دور المربية في تدعيم العلاقات الإنسانية:** ويتطلب هدا الدور إلمام المربية بالمهارات التالية:

- التعاون مع المربيات في تخطيط وتنفيذ خبرات وأنشطة متنوعة تُنمي المفاهيم العقلية والمهارات الفنية والحركية والإجتماعية والنواحي الوجدانية والخلقية لأطفال الروضة.

- الحرص على الإستفادة من خبرات الآخرين وتقبل النقد بروح طيبة وعقلية متفتحة واستغلال كل فرصة لتنمية ذاتها ومهاراتها المختلفة.

- **دور المربية كممثلة للمجتمع:** إنّ وضع الآباء لأطفالهم في الروضة يعني أنّهم وضعوا الثقة في المربية وسلموا لها إنسانا في مرحلة حساسة من التكوين لذلك فالمربية تأخذ دور الأم.

- تقول الكاتبة "**سريلاكباراندا**" لا يجب على المعلمة أن تتغلب على نفسها بالتخلي عن حقوقها لكي يتقدم الطفل يجب على المعلمة أن تكون هادئة ومستعدة إذ ما دعيت للإسراع والهرولة حتى يظهر حبها وودها وإقبالها على الطفل.

- وعلى المربية أن تغرس القيم الإنسانية السائدة في المجتمع وان تعمل على ترسيخ العادات والسلوكيات الحسنة وذلك من خلال القدر، ولا يمكن للمربية أن تحقق هذا إلاّ بالتواصل بينها وبين الأسرة وذلك من خلال تنظيم لقاءات مع أولياء الأطفال كي يتناقشوا معها حول كيفية تنشئة الطفل وحتى تستطيع المربية القيام بهذا الدور يجب أن تكون مُطلعة على ثقافة مجتمعها وتراثها وذات معلومات حضارية، وتحب مهنتها وتحب الطفل وتريد أن تكون شخصية متوازنة وواثقة وآمنة. **(سريلاكباراندا، 1992 ص ص 92-93).**

12- إيجابيات وسلبيات الروضة:

1- إيجابيات الروضة:

- إكتساب الطفل ثقته بنفسه.
- يتعلم الطفل من خلال ذهابه للروضة المشاركة واحترام الآخرين.
- يزداد تركيز الطفل وفضوله وتنمية أفكاره.
- تتحسن قدرات الطفل وتنمو لديه القدرات الإبداعية.
- يكتسب الطفل من خلال الروضة أصدقاء جدد.
- تتحسن مهارات النطق بشكل كبير.
- يستطيع الطفل التعرف على أسس القراءة والكتابة.

2- سلبيات الروضة:

- يقلل ارتباط الطفل بوالديه وهذا أثبتته بعض البحوث من أنّ الأطفال الذّين يذهبون للحضانة أقل من سنة يقل ارتباطهم بوالديهم.
- انخفاض نية ارتباط الطفل بوالديه وأسرته.
- زيادة مستويات العدوان والعصيان والعناد لدى الطفل عند ذهابه للروضة.
- ارتفاع معدل إصابة الطفل بالأمراض المعدية خلال فترات تواجده بالحضانة.

- تأثر الطفل بشيء أو فعل قام به أحد زملاءه في الروضة (السلوكيات السلبية).
- تعرضه للإهمال أو الإساءة من المتعاملين معه (أهمية الروضة للمتعاملين 2022-05-29 **.(https/prils.uwaan.com7356.nfml**

خلاصة الفصل:

وختاما نستخلص من فصلنا هذا أنّ الروضة أصبحت إطار لحياة الأطفال وأفعالهم وعليه يجب أن تكون دارهم التّي تكسبهم منهجية المبادئ الأولية للتنظيم المعرفي وإعداد المربيات يجب أن يكون إعدادا كاملا متخصصا بتربية وتعليم أطفال ما قبل المدرسة وتتوفر على خصائص جسمية وعقلية وأخلاقية مناسبة، ولكن يجب أن لا ننسى أنّ الروضة ليست مدرسة بل ممهدة لها وليست أسرة بل مكملة لها.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: الدراسة الإستطلاعية

ثانيا: مجالات الدراسة

ثالثا: المنهج المستخدم في الدراسة

رابعا: مجتمع الدراسة

خامسا: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

سادسا: صدق الأداة

سابعا: أساليب تحليل البيانات

خلاصة الفصل

تمهيد

لاشك في أن أي بحث علمي تتحدد قيمته العلمية وقيمة نتائجه من خلال الإجراءات المنهجية التي إتخذت في سبيل إختيار فروض الدراسة والتأكد من تحققها أو عدم تحققها، وبذلك تحقق أهدافها وفي هذا الفصل سيتم وصف الإجراءات المتبعة في الدراسة الحالية للقيام بالبحث الميداني للموضوع.

1- الدراسة الإستطلاعية:

1-1- تعريف الدراسة الإستطلاعية:

تمثل مرحلة جد مهمة في تنسيق الدراسة الأساسية لأي بحث، وهذه الخطوة لابد من إجراءات إذ تعتبر البوابة الأساسية ومفتاح هذه الدراسة وتهدف هذه المرحلة إلى إختيار أو تجريب الأداة التي يستخدمها الباحث صورة مصغرة عن البحث وتتضمن عينة أولية تنتمي إلى نفس المجتمع الذي تنتمي إليه العينة الرتيبة.**(عطوي، 2009، ص95)**.

1-2- أهداف الدراسة الإستطلاعية:

والهدف من قيامنا بإجراءات الدراسة الإستطلاعية هو الكشف عن حجم العينة حسب المجتمع الأصلي والتأكد من توفر الحجم المناسب لعينة الدراسة، حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث والتأكد من مدى وضوحها وشموليتها للموضوع المراد دراسته وتعديل وإعادة صياغة مالم يكن واضح.

1-3- مراحل الدراسة الإستطلاعية:

أ – **المرحلة الأولى:** بعد أن قمنا بتحديد أماكن إجراء الدراسة قمنا بالتنقل إلى بعض الروضات بولاية جيجل في شكل زيارات إلى المسؤولين للتعرف على المربيات، وعليه إجراء مقابلات شفوية مع بعض المسؤولين في الروضات وبالضبط مع المديرات والإداريات، حيث قدموا لنا إحصاءات عن عدد المربيات حيث إستعنا بهذه المعلومات في وصف ميدان ومجتمع الدراسة.

ب – المرحلة الثانية: في المرحلة الثانية قمنا بتوزيع الإستمارة على العينة الإستطلاعية المختارة.

1-4- عينة الدراسة الإستطلاعية:

من خلال الدراسة الإستطلاعية تم تطبيق الأداة على عينة مكونة من 60 مربية ببعض الروضات في جيجل وذلك في شهر ماي 2022، وفيما يلي عرض لعينة الدراسة الإستطلاعية بالنسبة للمربيات:

جدول رقم (1): يمثل عينة الدراسة الإستطلاعية

الجنس	العدد	النسبة المئوية
إناث	20	%100
المجموع	20	%100

1-5- نتائج الدراسة الإستطلاعية:

من خلال الدراسة الإستطلاعية تم التعرف إلى حجم مجتمع البحث، تمكنا من حساب الخصائص السيكومترية لأداء القياس وتعديل وإعداة صياغة مالم يكن واضح يطرح في شكله النهائي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة من أجل تحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها، إستعملنا الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارت والنسبة المئوية

- المتوسط الحسابي ويسمى أيضا بالوسط الحسابي وهو أبسط أنواع المتوسطات وأكثر إستعمالا، ويعرف بأنه ذلك المقياس الوصفي الإحصائي لذا إذا حسبنا إنحرافات مفردات منه لكان مجموع هذه، أي الإنحرافات يساوي صفر .**(عليان وغنيم، 2004، ص289)**.

2- مجالات الدراسة:

إن تحديد المجالات يعد من بين الخطوات الأساسية في البحث التربوي، فلكل دراسة ميدانية مجال مكاني أو يصطلح عليه بالمجال الجغرافي، والذي يتضمن معلومات عن الموقع الذي أجريت فيه الدراسة، بالإضافة إلى المجال البشري وهم أفراد مجتمع البحث، أما المجال الزمني فهو المدة التي يستغرقها البحث، ولهذا كان من الضروري العناية بإبرازها وتخصيص جزء لها، وهذا ما فصلناه في دراستنا هذه.

2-1- المجال الجغرافي:

ويقصد به الحيز المكاني الذي تجري فيه الدراسة الميدانية، وفي بحثنا هذا قمنا بدراسة ميدانية في رياض الأطفال بولاية جيجل، حيث تنحصر حدود هذه الدراسة بعنوان "للبرامج التربوية بالروضة دور في نمو الطفل من وجهة نظر المربيات"، وقد اشتملت الدراسة على سبعة رياض للأطفال بولاية جيجل وهي كالتالي:

- **روضة العباقرة:** وهي التي تقع في أيوف جيجل، وتتكون هذه الروضة من مبنى واحد تحتوي على حديقة عامة وقاعة للأطفال الرضع وأخرى للطعام ومكتب المديرة وقاعة ألعاب وحمامات.
- **روضة الأميرة زينة:** والتي تقع بحي بوشعال علي –أيوف جيجل– الطابق الأول، تحتوي الروضة على قاعة إستقبال، قاعة للعب، قاعة طعام، مخزن، مكتب المديرة، وغرفة النوم.

- **روضة النعيم:** تقع بشارع كعولة مختار –أيوف الغربي– مقابل معرض الفرسان الطابق الأول فوق محل مجوهرات بومليط، تحتوي الروضة على غرفة للعب وأخرى للطعام، مكتب المديرة وغرفة النوم.
- **روضة فلة:** وهي تقع بحي شاطئ جيجل في الطابق الأرضي تحتوي الروضة على قاعة استقبال وحديقة، و3 أقسام للدراسة وغرفة اللعب، و 4 مراحيض و 1حمام.
- **روضة الإسراء:** وتقع بحي مصطفى تحتوي على مكتب الإدارة ومشرفة ومساعدة ومنسقة بالإضافة إلى طبيبة نفسية وقسمين للتعليم، وغرفتين للحضانة وحديقة للعب ومرقدين وعيادة وطباخة، مطبخ ومراحيض.
- **روضة محمد الطاهر ساحلي:** تقع بطريق الصومام مقابل الأمن الولائي تحتوي على مكتب الإدارة ومشرفة ومساعدة ومنسقة وطبيبة نفسية وعيادة بالإضافة إلى حديقة للعب وطباخة ومطبخ ومراحيض.
- **روضة محمد البشير الإبراهيمي:** تقع بحي تجزئة الشاطئ، تحتوي على مشرفة ومنسقة ومكتب للإدارة وطبيبة نفسية وعيادة وحديقة وقاعة للعب، ومراحيض وحمامات بالإضافة إلى الطباخة والمطبخ ومرقد.

2-2- المجال البشري:

يتمثل المجال البشري لدراستنا من مربيات رياض الأطفال ببلدية جيجل، والمقدر عددهن **بـ69 مربية** حيث يتوزعن على الرياض كالتالي:

- روضة العباقرة: 25 مربية.
- روضة الأميرة زينة: 10مربيات.
- روضة النعيم: 13 مربية.
- روضة فلة: 7 مربيات.
- روضة الإسراء: 6 مربيات.
- روضة محمد طاهر ساحلي: 5 مربيات.
- روضة محمد البشير الإبراهيمي: 3 مربيات.

2-3- المجال الزمني:

يمكن تقسيم المدة الزمنية التي إستغرقتها هذه الدراسة إلى فترتين الممتدة من أواخر فيفري حتى أوائل ماي 2022، حيث خصصت لجمع المادة العلمية النظرية، وصياغة الجانب النظري من الدراسة الفترة الثانية بداية من شهر ماي إلى غاية 31 ماي والتي خصصت للجانب التطبيقي.

3- المنهج المستخدم في الدراسة:

إن صدق النتائج ومدى مطابقتها للواقع المدروس يرتبط إرتباطا وثيقا بالمنهج الذي يتبناه الباحث في دراسته لمشكلة بحثه، ويعرف المنهج بأنه: "الطريقة العلمية التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لإكتشاف الحقيقة و الإجابة على الأسئلة على الأسئلة التي يثيرها موضوع البحث، فهو البرنامج الذي يحدد لتا السبل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق إكتشافها". لذلك يؤكد المهتمون بمناهج البحث على أن الباحث ليس حرا في إختياره لمنهج البحث وإنما طبيعة الظاهرة وخصائصها هي التي تفترض عليه المنهج المتبع الذي يلائم الدراسة

وقد اتبعنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه: "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات و معلومات مقننة عن الظاهرو أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"، كما يعرف كذلك بأنه "مجموعة الإجراءات الدراسية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا" **(الخياط ، 2010، ص ص135-136)**.

4- مجتمع الدراسة:

4-1- مجتمع الدراسة

يكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع المربيات في سبعة رياض للأطفال لولاية جيجل، وهي:

- روضة العباقرة.
- روضة الأميرة زينة.
- روضة النعيم.
- روضة فلة.
- روضة الإسراء.
- روضة محمد طاهر ساحلي.
- روضة محمد البشير الإبراهيمي.

ونظرا لقلة عدد المربيات في الروضات أين تعذر علينا تحصيل العينة المطلوبة، وفي الفترة القصيرة التي تم إستغلالها في الجانب الميداني اعتمدنا على طريقة المسح الشامل لمجتمع الدراسة.

ويعرف المسح الشامل بأنه: "الدراسة الشاملة لجميع مفردات البحث، حيث تؤخذ البيانات من جميع أفراد المجتمع المبحوث لوصف وتحليل تفسير الوضع الراهن لهذا المجتمع". **(حامد، 2001، ص 122.)**

4-2- خصائص عينة الدراسة:

4-2-1-عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

جدول رقم (2): يمثل توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس

العينة	التكرار	النسبة المئوية
إناث	69	%100
المجموع	69	%100

نلاحظ أن عينة الدراسة تتمثل في المربيات فقط بمعدل يقدر بـ**100%**، وهذا راجع لطبيعة الموضوع الذي إخترنا وكذلك قمنا بتحديد عينة دراستنا في عنوان مذكرتنا كالتالي: للبرامج التربوية بالروضة دور في نمو الطفل من وجهة نظر المربيات.

4-2-2- خصائص عينة الدراسة حسب متغير السن:

جدول رقم (3): يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 25 سنة	13	%18,8
من 25 إلى 35 سنة	48	%69,6
من 35 إلى 45 سنة	7	%10,1
من 45 سنة فما فوق	1	%1.4
المجموع	69	%100

من خلال دراسة الأساسية نلاحظ أن أفراد العينة تتروح أعمارهم ما بين 25 إلى 35 سنة بنسبة تقدر بـ**69,6%** ،تليها بنسبة **18,8%** أعمارهم أقل من 25 سنة، تليها نسبة **10,1%** تتراوح أعمارهم مابين سن 35 و 45 سنة، تليها نسبة ضعيفة تقدر **بـ1,4%** أعمارهم من 45 سنة فمافوق.

4-2-3- خصائص عينة الدراسة حسب الخبرة:

جدول رقم (4): يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	43	%62,3
5 سنوات	14	%20.3
6 سنوات فمافوق	12	%17,4
المجموع	69	%100

من خلال الدراسة الأساسية نلاحظ أن أفراد العينة خبرتهم أقل من 5 سنوات بنسبة كبير تقدر بـ**62,3%**، تليها خبرة 5 سنوات بنسبة تقدر بـ**20,3%**، أما اللواتي تفوق خبرتهم 6 سنوات فما فوق قدرت نسبتهم بـ**17,4%**.

4-2-4- خصائص عينة الدراسة حسب التخصص:

جدول رقم (5): يمثل توزيع عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علم النفس التربوي	21	%30,4
علم الاجتماع	8	%11.6
تخصصات أخرى	40	%58.0
المجموع	69	%100

من خلال الدراسة الأساسية نلاحظ أن أفراد العينة تختلف تخصصاتهم حيث أن نسبة **58.0%** من المربيات من تخصصات أخرى غير تخصصنا، وبنسبة **30,4%**، درسن تخصص علم النفس التربوي، أما تخصص علم الاجتماع فقدرت نسبتهم بـ **11,6%**.

5- الأدوات المستخدمة في جمع البيانات:

1- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة أداة مهمة من أدوات جمع البيانات في العديد من البحوث والدراسات، فهي تعد وسيلة هامة تساعد الباحث على جمع الحقائق و المعلومات، وتعرف بأنها: "المشاهدة الدقيقة لموضوع

معين على نحو هادف وبموجب إجراءات منظمة يقوم بها الباحث لتحقيق فهم أفضل للموضوع." **(محمد الحسن، 1982، ص50)**.

وتعرف أيضا بأنها: "إحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الإستمارة أو المقابلة أو الوثائق أو السجلات الإدارية أو الإحصائيات الرسمية والتقارير أو التجريب، ويمكن للباحث تبويب الملاحظة، وتسجيل ما يلاحظ من المبحوث سواء كان كلاما أو سلوكا. **(الهمالي، 2003، ص50.)**

2- الإستمارة:

تعتبر الإستمارة من الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في البحوث الكمية والتي تعتمد على مدى ما يتوفر من بيانات وإحصائيات وتعرف بأنها: "مجموعة من الأسئلة (مغلقة أو مفتوحة) توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على البيانات والمعلومات حول قضية معينة أو إتجاه معين أو موقف معين.وتعرف أيضا بأنها: مجموعة من الأسئلة تطرح على أفراد عينة البحث التي تعطي إجابات قابلة للعرض والتحليل والتفسير للوصول إلى نتائج تديب على تساؤلات الإشكالية وفرضيات البحث. **"(زرواتي،2004،ص221)**.

وقد اشتملت إستمارة بحثنا على البيانات الشخصية وثلاث محاور:

- **المحور الأول:** للبرامج التربوية بالروضة دور مهم في النمو الاجتماعي للطفل من وجهة نظر المربيات ويضم الأسئلة من 1 إلى 10 سؤال .
- **المحور الثاني:** للبرامج التربوية بالروضة دور في النمو اللغوي للطفل من وجهة نظر المربيات، ويضم الأسئلة من 1 إلى 10 سؤال.
- **المحور الثالث:** للبرامج التربوية بالروضة دور في النمو المعرفي للطفل من وجهة نظر المربيات، ويضم الأسئلة من 1 إلى 10 سؤال.

6- صدق الأداة (الإستمارة):

وللتحقق من صلاحية الأداة لتحقيق أهداف الدراسة قمن بعرض إستمارة أولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين على مدى مناسبة البنود لموضوع الدراسة، وإعطاء ملاحظاتهم و آرائهم حول ملائمة العبارات لمحاور الدراسة، وكفايتها في جميع المعلومات والبيانات ووضوح كل عبارة من الناحية اللغوية أو التربوية، وإبداء التعديلات في حال إحتاجت هذه العبارات إلى ملاحظة أة تعديل، وبناءا على ملاحظاتهم تم إعادة صياغة بعض الأسئلة وإضافة البعض الآخر وحذف بعضها.

حيث طلبنا منهم إبداء رأيهم فيما يلي:

- مدى انتماء العبارة للمحور الذي أدرجناه ضمنه.
- مدى دقة ووضوح العبارات.
- إقتراح بعض العبارات وتعديل بعضها الآخر.

وبعد جمع الإستمارات التي وزعت عليهم قمنا بالتعديلات اللازمة عند الصياغة النهائية لعبارات هذه الإستمارة، حيث تم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها الآخر وإضافة بعض العبارات.

جدول رقم (6): يمثل قائمة الأساتذة المحكمين

الإسم واللقب	الدرجة العلمية
1- كعبار جمال	أستاذ محاضر –أ–
2- براجل إحسان	دكتوراة محاضرة –ب–
3- بوطاجين عادل	أستاذ محاضر –أ–
4- كربوش	أستاذ محاضر –أ–
5- بلال مجيدر	أستاذ محاضر –أ–
6- بالهادف محمد	أستاذ مؤقت

7- أساليب تحليل البيانات:

تعتبر عملية التحليل من أهم مراحل البحث العلمي إذ يقوم بها الباحث إنطلاقا من تفريغ البيانات المتوصل إليها عن طريق الأدوات المستخدمة خاصة الإستمارة، وذلك بغية تحليلها بشكل موضوعي بالإعتماد على طريقة التحليل الكمي والكيفي.

أ–التحليل الكمي: وهو التحليل الذي يعبر عنه بالطرق الرياضية والإحصائية التي تتمثل في جداول موضحة لاستجابات المبحوثين، وذلك في شكل أرقام ونسب مئوية.

ب–التحليل الكيفي: وهو التحليل الذي يعتمد على ماهو موجود في الجانب النظري، وما تم التوصل إليه من الملاحظة وذلك لتفسير النتائج الكمية المتوصل إليها وعرضها بطريقة كيفية تكسب المحتوى بعد إجتماعي يساعد على إرتباط أجزاء البحث إذ يمكن تدعيم التحليل الكمي بالتحليل الكيفي من خلال الدراسات والنظريات التي تم تناولها في الجانب النظري مثلا **(المغربي، 2009، ص139)**.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير تم التطرق في هذا الفصل إلى أهم الإجراءات المنهجية لتحقيق أغراض الدراسة ميدانيا، تناولنا أولا الدراسة الإستطلاعية والتي هي أساس الدراسة الأساسية وذلك للتعرف أكثر على متغيرات الدراسة وكذا لتطبيق أدلة الدراسة من خلال حساب صدقها وثباتها، وبعدا تم التطرق للدراسة الأساسية حيث تم تحديد مجالات الدراسة والمنهج المستخدم والمتمثل في المنهج الوصفي، وتحديد مجتمع الدراسة المتمثل في مربيات الروضة ببعض روضات جيجل، وعليه تم استخراج عينة الدراسة وتحديد خصائصها حسب الجنس والسن والخبرة والتخصص، ومن تم عرض أداة الدراسة المتمثلة في الإستمارة وتم تطبيقها على عينة الدراسة.

الفصل السادس: عرض البيانات ومناقشتها

تمهيد

1- النتائج العامة للدراسة

2- عرض النتائج العامة للدراسة

3- عرض نتائج الفرضية العامة

4- التوصيات والإقتراحات

خلاصة الفصل

تمهيد

في هذا الفصل سنقوم بعرض النتائج التي اسفرت عليها دراستنا هذه ، وذلك بعد تحليل البيانات ومناقشتها والخروج ببعض التوصيات.

1- النتائج العامة للدراسة:

المحور الأول: للبرامج التربوية بالروضة دور في النمو الاجتماعي للطفل

الجدول رقم (7) يبين إجابات أفراد العينة على العبارة 1: "تساعد البرامج التربوية الطفل في بناء علاقات مع زملائه"

الإستجابة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	60	9	0	69
النسبة المئوية	87,0	13	0	%100

من خلال الجدول رقم (7) نجد أن نسبة 87 % من أفراد العينة أجابوا بأن البرامج التربوية تساعد الطفل في بناء علاقات مع زملائه، تليها نسبة 13% من أفراد العينة أجابوا بأن البرامج التربوية تساعد في بناء علاقاته مع زملائه أحيانا، أما الذين أجابو بـ"لا" فكانت نسبتهم 0%.

الجدول رقم (8) يبين إجابات الأفراد العينة على العبارة 2: "تساعد البرامج التربوية بالروضة الطفل في المشاركة في الأنشطة الجماعية"

الإستجابة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	61	7	1	69
النسبة المئوية	88,4	10,1	1,4	%100

من خلال الجدول رقم(8) نجد أن نسبة 88,4%منأفراد العينة أجابوا بأن البرامج التربوية تساعد الطفل في المشاركة في الأنشطة الجماعية، تليها نسبة 10,1% من أفراد العينة أجابو بأن البرامج التربوية تساعد الطفل في المشاركة في الأنشطة الجماعية أحيانا، أما الذين أجابوا بـ"لا" فكانت نسبتهم 1,4%.

الجدول رقم (9) يبين إجابات أفراد العينة على العبارة 3:" تساهم البرامج التربوية في دمج الطفل ضمن العمل الجماعي"

الإستجابة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	85	10	1	69
النسبة المئوية	84,1	14,5	1,4	%100

من خلال الجدول رقم (9) نجد أن أغلب المربيات ترين أن البرامج التربوية تساهم في دمج الطفل ضمن العمل الجماعي بنسبة 84,1%، بينما نسبة المربيات اللواتي أجبن بـ"أحيانا" بلغت نسبتهن14,5%، أم اللواتي أجبن بـ"لا" فكانت شبه منعدمة حيث قدرت بـ 1.4%.

الجدول رقم (10) يبين إجابات أفراد على العبارة 4: "تساعد البرامج التربوية في غرس قيم التسامح والتعاطف"

الإستجابة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	45	17	7	69
النسبة المئوية	65,2	24,6	10,1	%100

من خلال الجدول رقم (10) نجد أن نسبة كبيرة من المربيات ترين أن البرامج التربوية تساعد في غرس قيم التسامح والتعاطف بنسبة 65,2%، ونسبة 24,6 أجبن بـ"أحيانا"، أما اللواتي أجبن بـ"لا" فكانت نسبتهن قليلة قدرت بـ 10,1%.

الجدول رقم (11) يبين إجابة أفراد العينة على العبارة 5: "الأنشطة التربوية بالروضة تعمل على حثه على مساعدة الآخرين"

الإستجابة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	43	21	5	69
النسبة المئوية	62,3	30,4	7,2	%100

من خلال الجدول رقم (11) نجد أن نسبة 62,3% من أفراد العينة أجبن بأن الأنشطة التربوية بالروضة تعمل على حثه على مساعدة الآخرين، تليها نسبة 30,4% من أفراد العينة أجبن بأن الأنشطة

التربوية بالروضة تعمل على حثه على مساعدة الآخرين أحيانا، أما اللواتي أجبن بـ"لا" فكانت نسبتهن ضعيفة قدرت بـ 7,2%.

الجدول رقم (12) يبين إجابة أفراد العينة على العبارة 6: "الأنشطة التربوية بالروضة تحببه في التواجد ضمن المجموعات"

الإستجابة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	48	19	2	69
النسبة المئوية	69,6	27,5	2,9	%100

من خلال الجدول رقم (12) نجد أن نسبة 69,6% من أفراد العينة أجابوا بأن الأنشطة التربوية بالروضة تحببه في التواجد ضمن مجموعة، تليها نسبة 27,5% من أفراد العينة أجبن بأن الأنشطة التربوية بالروضة تحببه في التواجد ضمن مجموعات أحيانا، أما اللوتي أجبن بـ"لا" فكانت نسبتهن 2,9%.

الجدول رقم (13) يبين إجابة أفراد العينة على العبارة 7: "الأنشطة التربوية لا تشعر الطفل بالخجل أثناء التواصل مع المجموعة"

الإستجابة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	35	30	4	69
النسبة المئوية	50,7	43,5	5,8	%100

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن نصف العينة كانت إجابتهن بنعم أي أن الأنشطة التربوية لا تشعر الطفل بالخجل أثناء التواصل مع المجموعة، أما اللواتي أجبن بـ'أحيانا" فكانت نسبتهن قريبة من المتوسط بـ 43,5%، والبقية أجبن بـ"لا" فكانت نسبتهن 5,8%.

الجدول رقم (14) يبين إجابة أفراد العينة على العبارة 8: "في فترات الراحة يشارك الطفل ضمن الألعاب الجماعية"

الإستجابة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	38	19	12	69
النسبة المئوية	55,1	27,5	17,4	%100

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن نصف العينة كانت إجابتهن بنعم أي في فترات الراحة يشارك الطفل ضمن الألعاب الجماعية، و بنسبة 27,2% أجبن بـ"أحيانا، ونسبة 17,4% أجبن بـ"لا".

الجدول رقم (15) يبين إجابة أفراد العينة على العبارة 9: "يحترم آراء الآخرين بفعل القيم التي تم غرسها فيه بالروضة "

الإستجابة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	50	16	3	69
النسبة المئوية	72,5	23,2	4,3	%100

من خلال الجدول رقم (15) نجد أن نسبة 72,2% من أفراد العينة أجبن بأن الطفل يحترم آراء الآخرين بفعل القيم التي تم غرسها فيه بالروضة، تليها نسبة 23,2% من أفراد العينة أجبن بأن الطفل يحترم آراء الآخرين بفعل القيم التي تم غرسها فيه بالروضة، أما اللواتي أجبن بـ"لا" فنسبتهن كانت ضعيفة قدرت بـ4,3%.

الجدول رقم (16) يبين إجابة أفراد العينة على العبارة 10: "لديه علاقات حسنة مع المربيات"

الإستجابة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	51	17	1	69
النسبة المئوية	73,9	24,6	1,4	%100

من خلال الجدول رقم (16) نجد أن نسبة 73,9% من أفراد العينة أجبن بأن الطفل لديه علاقات حسنة مع المربيات، أما اللواتي أجبن أن الطفل أحيانا لديه علاقات حسنة مع المربيات فقدرت نسبتهن بـ24,6%، أما اللواتي أجبن بـ"لا" كانت نسبتهن ضعيفة جدا قدرت بـ1,4%.

المحور الثاني: للبرامج التربوية بالروضة دور في النمو اللغوي للطفل

الجدول رقم (17) يبين إجابة أفراد العينة على العبارة 11: "تساعد المربيات الطفل في تعلم الحروف"

الإستجابة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	67	1	1	69
النسبة المئوية	97,1	1,4	1,4	%100

من خلال الجدول رقم (17) نجد أن النسبة الكبيرة من العينة أجبن بنعم أي أن المربيات تساعدن الطفل في تعلم الحروف حيث بلغت نسبتهن بـ97,1%، أما اللوتي أجبن بـ"لا" فكانت نسبتهن 1,4% أي أنهن لا تساعدن الطفل في تعلم الحروف، أما اللواتي أجبن بـ"أحيانا" فكانت نسبتهن 1,4%.

الجدول رقم (18) يبين إجابة أفراد العينة على العبارة 12: "تساهم القصة في إكساب الطفل مهارة المحادثة"

الإستجابة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	55	13	1	69
النسبة المئوية	79,7	18,8	1,4	%100

من خلال الجدول رقم (18) نجد أن النسبة الكبيرة من المربيات أجبن بنعم أي ان القصة تساهم في إكساب الطفل مهارة المحادثة حيث بلغت نسبتهم بـ79,7%، اما اللواتي أجبن بـ"لا" فكانت نسبتهن ضعيفة جدا قدرت بـ1,4%، أما اللواتي اجبن بأن القصة تساهم أحيانا في إكساب الطفل مهارة المحادثة فقدرت نسبتهن بـ18,8%.

الجدول رقم (19) يبين إجابة أفراد العينة على العبارة 13: "تعملين كمربية على زيادة الطلاقة اللغوية

الإستجابة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	65	4	0	69
النسبة المئوية	94,2	5,8	0	%100

للطفل"

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) أن النسبة الكبيرة من العينة أجبن بنعم أي أنها كمربية تعمل على زيادة الطلاقة اللغوية للطفل، حيث بلغت نسبتهن بـ94,2%، واللواتي أجبن بأحيانا كانت نسبتهن ضعيفة قدرت بـ5,6%، ولم تكن هناك إجابة بـ"لا" بنسبة 0%.

الجدول رقم (20) يبين إجابة أفراد العينة على العبارة14: تساهمين في تطوير مهارة القراءة من خلال القصص المقدمة للطفل"

الإستجابة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	54	14	1	69
النسبة المئوية	78,3	20,3	1,4	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) أن نسبة الذين أجبن بـ"لا" كانت ضعيفة جدا قدرت بـ1,4% وكذلك اللواتي أجبن بـ"أحيانا" كانت نسبتهم ضعيفة قدرت بـ20,3%، والنسبة الكبيرة الباقية من أفراد العينة أجبن بنعم أي أن المربيات تساهمن في تطوير مهارة القراءة من خلال القصص المقدمة للطفل بنسبة قدرت بـ78,3%.

الجدول رقم (21) يبين إجابة أفراد العينة على العبارة 15: "تساهمين في تطوير مهارة الكتابة باستعمال لوح الكتابة الخاص بالطفل"

الإستجابة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	56	11	2	69
النسبة المئوية	81,2	15,9	2,9	%100

من خلال الجدول رقم (21) نجد أن نسبة 81,2% من أفراد العينة أجبن بأنهن تساهمن في تطوير مهارة الكتابة باستعمال لوح الكتابة الخاص بالطفل، تليها نسبة 15,9% من أفراد العينة أجبن بـ"أحيانا"، أما اللواتي أجبن بـ"لا" فكانت نسبتهن ضعيفة 2,9%.

الجدول رقم (22) يبين إجابة أفراد العينة على العبارة 16: "تعملين على تشجيع الطفل للتكلم باللغة العربية الفصحى"

الإستجابة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	50	17	2	69
النسبة المئوية	72,5	24,6	2,9	%100

من خلال الجدول رقم (22) نلاحظ أن أكبر نسبة من أفراد العينة أجبن بنعم أي أن المربيات تعملن على تشجيع الأطفال للتكلم باللغة العربية الفصحى، أما اللواتي أجبن بـ"أحيانا" نسبتهن 24,6% والبقية أجبن بـ"لا" نسبتهن 2,9%.

الجدول رقم (23) يبين إجابة أفراد العينة على العبارة 17: "تعملين على تنمية القدرة القرائية من خلال القصص"

الإستجابة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	60	7	2	69
النسبة المئوية	87,0	10,1	2,9	%100

من خلال الجدول رقم (23) نلاحظ أن نسبة عالية من المربيات أجبن بنعم أي أنهن تعملن على تنمية القدرة القرائية من خلال القصص بنسبة 87%، وبنسبة 10,1% أجبن بـ"أحيانا"، و بنسبة 2,9 أجبن بـ"لا".

الجدول رقم (24) يبين إجابة أفراد العينة على العبارة 18: "تساعدين الطفل في إكتساب عدد كبير من المفردات"

الإستجابة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	59	9	1	69
النسبة المئوية	85,5	13	1,4	%100

من خلال الجدول رقم (24) نلاحظ أن المربيات تساعدن الطفل في إكتساب عدد كبير من المفردات بنسبة 85,5%، وبنسبة 13%من المربيات أجبن بـ"أحيانا"، وبنسبة قليلة جدا 1,4% أجبن بـ"لا.

الجدول رقم (25) يبين إجابة أفراد العينة على العبارة 19: "هناك برنامج تربوي خاص بالمتأخرين في النطق بالروضة"

الإستجابة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	30	8	31	69
النسبة المئوية	43,5	11,6	44,9	%100

من خلال الجدول رقم (25) نلاحظ أن أفراد العينة اللواتي أجبن بنعم و لا نسبهم متقاربة جدا حيث قدرت نسبة اللواتي أجبن بنعم بـ43,5%، واللواتي أجبن بـ"لا" 44,9% أي يمكن أن يكون هناك برنامج خاص بالمتأخرين في النطق بالروضة، ويمكن أن لا يكون حسب طبيعة برنامج الروضة، وهناك أفراد من العينة أجبن بـ"أحيانا" بنسبة 11,6%.

الجدول رقم (26) يبين إجابة أفراد العينة على العبارة 20: "تهدف البرامج المقدمة إلى تنمية الذكاء والحركات واللغة"

الإستجابة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	55	12	2	69
النسبة المئوية	79,7	17,4	2,9	%100

من خلال الجدول رقم (26) نلاحظ أن نسبة عالية من أفراد العينة أجبن بنعم بنسبة 79,7% أي أن البرامج التربوية تهدف إلى تنمية الذكاء والحركات واللغة، أما اللواتي أجبن بـ"أحيانا" فنسبتهن 17,4%، وبنسبة 2,9% أجبن بـ"لا".

المحور الثالث: للبرامج التربوية بالروضة دور في النمو المعرفي للطفل

الجدول رقم (27) يبين إجابة أفراد العينة على العبارة 21: "تساهم البرامج التربوية في تكوين الطفل جمل بسيطة بمفرده"

الإستجابة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	41	11	17	69
النسبة المئوية	59,4	15,9	24,6	%100

من خلال الجدول رقم (27) نلاحظ أن أفراد العينة اللواتي أجبن بنعم قدرت نسبتهن بـ59,4% أي أن البرامج التربوية تساهم في تكوين الطفل جمل بسيطة بمفرده، وبنسبة 15,9%أجبن بـ"أحيانا" وبنسبة 24,6% أجبن بـ"لا".

الجدول رقم (28) يبين إجابة أفراد العينة على العبارة 22: "تساهم الأنشطة المقدمة في مساعدة الطفل على تحسين اللفظ"

الإستجابة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	58	11	0	69
النسبة المئوية	84,1	15,9	0	%100

من خلال الجدول رقم (28) نجد أن نسبة عالية من أفراد العينة أجبن بنعم قدرت نسبتهن بـ84,1% أي أن الأنشطة المقدمة التي تساهم في مساعدة الطفل على تحسين الخط، وبنسبة 15,9 أجبن بـ"أحيانا".

الجدول رقم (29) يبين إجابة أفراد العينة على العبارة 23: "البرامج التربوية تكسب الطفل القدرة على ترتيب الأرقام.

الإستجابة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	47	16	6	69
النسبة المئوية	68,1	23,2	8,7	%100

من خلال الجدول رقم (29) نلاحظ أن نسبة 68,1% أجبن بنعم أما اللواتي أجبن بـ"لا" فقدرت نسبتهن بـ8,7%، واللواتي أجبن بـ"أحيانا" قدرت نسبتهن بـ23,3%، أي البرامج التربوية تكسب الطفل على ترتيب الأرقام.

الجدول رقم (30) يبين إجابة أفراد العينة على العبارة 24: "يكتسب القدرة على إجراء عمليات حسابية بسيطة"

الإستجابة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	44	22	3	69
النسبة المئوية	63,8	31,9	4,3	%100

من خلال الجدول رقم (30) نلاحظ أن نسبة 63,8% من أفراد العينة أجبن بنعم أي يكتسب الطفل القدرة على إجراء عمليات حسابية بسيطة، أما اللواتي أجبن بـ"أحيانا نسبتهن 31,9%، وبنسبة 4,3% أجبن بـ"لا".

الجدول رقم (31) يبين إجابة أفراد العينة على العبارة 25: "من خلال ما تقدمينه للطفل يتعرف على الأشكال ويفرق بينها"

الإستجابة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	58	10	1	69
النسبة المئوية	84,1	14,5	1,4	%100

من خلال الجدول رقم (31) نلاحظ أن نسبة 84,1% من أفراد العينة أجبن بنعم أي من خلال ما تقدمه المربية للطفل يتعرف على الأشكال ويفرق بينها، أما اللواتي أجبن بـ"أحيانا" نسبتهن 14,5%، وبنسبة 1,4% أجبن بـ"لا".

الجدول رقم (32) يبين إجابة أفراد العينة على العبارة 26: "تساعدين الطفل على التفريق بين الأشياء الحية والجامدة"

الإستجابة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	43	15	11	69
النسبة المئوية	62,3	21,7	15,9	%100

من خلال الجدول رقم (32) نجد أن نسبة 62,3% من أفراد العينة أجبن بنعم أي أن المربية تساعد الطفل على التفريق بين الأشياء الحية والجامدة، وبنسبة 21,7% أجبن بـ"أحيانا"، وبنسبة 15،9% أجبن ب "لا".

الجدول رقم (33) يبين إجابة أفراد العينة على العبارة 27: "تساهم البرامج التربوية في تنمية التفكير لدى الطفل"

الإستجابة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	60	9	0	69
النسبة المئوية	87	13	0	%100

من خلال الجدول رقم (33) نجد أن نسبة 87% من أفراد العينة أجبن بنعم أي تساهم البرامج التربوية في تنمية التفكير لدى الطفل، وبنسبة 13% أجبن بـ"أحيانا".

الجدول رقم (34) يبين إجابة أفراد العينة على العبارة 28: "تساعدين الطفل على التعرف على الأشياء وتسميتها"

الإستجابة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	44	14	11	69
النسبة المئوية	63,8	20,3	15,9	%100

من خلال الجدول رقم (34) نجد أن نسبة 63,8% من أفراد العينة أجبن بنعم أي تساعد المربية الطفل في التعرف على الأشياء وتسميتها، وبنسبة 20,3% أجبن بـ"أحيانا"، وبنسبة 15,9% أجبن بـ"لا".

الجدول رقم (35) يبين إجابة أفراد العينة على العبارة 29: "تساعدين الطفل في التعرف على الأشياء وتسميتها"

الإستجابة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	65	4	0	69
النسبة المئوية	94,2	5,8	0	%100

من خلال الجدول رقم (35) نلاحظ أن نسبة من أجبن بنعم مرتفعا جدا قدرت بـ94,2% أي أن المربية تساعد الطفل في التعرف على الأشياء وتسميتها، وبنسبة 5,8%أجبن بـ"أحيانا".

الجدول رقم (36) يبين إجابة أفراد العينة على العبارة 30: "تعمل البرامج التربوية المقدمة على زيادة الإنتباه للطفل وتقويته"

الإستجابة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	61	8	0	69
النسبة المئوية	88,4	11,6	0	%100

من خلال الجدول رقم (36) نلاحظ أن نسبة كبيرة من المربيات أجبن بنعم قدرت بـ88,4%، أما من أجبن بـ"أحيانا" قدرت نسبتهم بـ11,6%.

2- عرض النتائج العامة:

2-1- عرض نتائج الفرضية الأولى:

والتي تنص على أنه للبرامج التربوية بالروضة دور في النمو الاجتماعي للطفل من وجهة نظر المربيات.

الجدول رقم (37): يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ودرجة الإستجابة على المحور الأول

الرقم	العبارة	المحور الأول: للبرامج التربوية بالروضة دور في النمو الاجتماعي للطفل	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الدرجة
1	ع 1	تساعد البرامج التربوية الطفل في بناء علاقات مع زملائه	2,86	0,33	عالية
2	ع 2	تساعد البرامج التربوية بالروضة الطفل في المشاركة في الأنشطة الجماعية	2,86	0,38	عالية
3	ع 3	تساهم البرامج التربوية في دمج الطفل ضمن العمل الجماعي	2,82	0,41	عالية
4	ع 4	تساعد البرامج التربوية في غرس قيم التسامح والتعاطف	2,55	0,67	عالية
5	ع 5	الأنشطة التربوية بالروضة تعمل على حثه على	2,55	0,63	عالية

		مساعدة الآخرين			
6	ع 6	الأنشطة التربوية بالروضة تحببه في التواجد ضمن مجموعات	2,66	0,53	عالية
7	ع 7	الأنشطة التربوية لا تشعر الطفل بالخجل أثناء التواصل مع المجموعات	2,44	0,60	عالية
8	ع 8	في فترات الراحة يشارك الطفل ضمن الألعاب الجماعية	2,37	0,76	عالية
9	ع 9	يحترم آراء الآخرين بفعل القيم التي تم غرسها فيه بالروضة	2,68	0,55	عالية
10	ع10	لديه علاقات حسنة مع المربيات	2,72	0,48	عالية
الدرجة الكلية			**2,65**	**0,26**	**عالية**

يوضح الجدول رقم **(37):** المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية ودور البرامج التربوية بالروضة في تحقيق النمو الاجتماعي للطفل حيث يتضح أن البنود كلها جاءت بدرجة عالية بدون استثناء، والتي جاءت مجموع درجاتها عالية حيث بلغ المتوسط الحسابي لها بـ**2,65** أما الإنحراف المعياري **0,26.**

في حين إحتلت العبارتين الأولى والثانية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر **بـ2,86**، وإنحراف معياري قدر بـ**0,33** للعبارة الأولى و **0,38** للعبارة الثانية، والتي تشير إلى أن البرامج التربوية بالروضة تساعد الطفل في بناء علاقات مع زملائه والمشاركة في الأنشطة الجماعية، تليها العبارة "**10**" بمتوسط حسابي قدر بـ2,72 والعبارة "**9**" بـ**2,68** والعبارة "**6**" بـ**2,66**، وإنحراف معياري قدر بـ**0,48** و**0,55** و**0,53**، والتي تشير إلى أن الطفل له علاقات حسنة مع المربيات كما يحترم آراء الآخرين بفعل القيم التي تم غرسها فيه، وهذه الأنشطة التربوية تحببه في التواجد ضمن مجموعات بالروضة، تليها العبارتين "**4**" و"**5**" بمتوسط حسابي قدر بـ**2,55** إنحراف معياري قدربـ**0,67** للعبارة "**4**" و**0,63** للعبارة "**5**"، والتي تشير إلى أن البرامج التربوية تساعد في غرس قيم التعاطف والتسامح وحثه على مساعدة الآخرين، تليها العبارة "**7**" بمتوسط حسابي قدر بـ **2,44.** وإنحراف معياري قدر بـ**0,60**، تليها العبارة "**8**" بمتوسط حسابي قدر بـ**2,37** وإنحراف معياري قدر بـ**0,76** والتي تشير إلى أن الأنشطة التربوية لا تشعر الطفل بالخجل ويشارك ضمن الألعاب الجماعية.

ولقد بلغ **المتوسط الحسابي** للمحور ككل بـ**2,65** وإنحراف معياري قدر بـ**0,26** مما يدل على أن البرامج التربوية بالروضة لها دور في النمو الاجتماعي للطفل بدرجة **عالية**، وعليه تتحقق الفرضية القائلة أن للبرامج التربوية بالروضة دور في النمو الاجتماعي للطفل.

2-2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

والتي تنص على أنه: "للبرامج التربوية بالروضة دور في النمو اللغوي للطفل من وجهة نظر المربيات"

الجدول رقم (38): يوضح المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية ودرجة الإستجابة على المحور الثاني:

الرقم	العبارة	المحور الثاني للبرامج التربوية بالروضة دور في النمو اللغوي للطفل	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الدرجة
1	ع 11	تساعد المربيات الطفل في تعلم الحروف	2,95	0,26	عالية
2	ع 12	تساهم القصة في إكساب الطفل مهارة المحادثة	2,78	0,44	عالية
3	ع 13	تعملين على زيادة الطلاقة اللغوية للطفل	2,94	0,23	عالية
4	ع 14	تساهمين في تطوير مهارة القراءة من خلال القصص المقدمة للطفل	2,76	0,46	عالية
5	ع 15	تساهمين في تطوير مهارة الكتابة باستعمال لوح الكتابة الخاص بالطفل	2,78	0,48	عالية
6	ع 16	تعملين على تشجيع الطفل للتكلم باللغة العربية الفصحى.	2,69	0,52	عالية
7	ع 17	تعملين على تنمية القدرة القرائية من خلال القصص	2,84	0,44	عالية
8	ع 18	تساعدين الطفل في إكتساب عدد كبير من المفردات	2,84	0,40	عالية
9	ع 19	هناك برامج تربوية خاصة بالمتأخرين في النطق بالروضة.	1,98	0,94	متوسطة

10	ع20	تهدف البرامج المقدمة إلى تنمية الذكاء والحركات واللغة	2,76	0,48	عالية
الدرجة الكلية			**2,73**	**0,27**	**عالية**

يوضح الجدول رقم **(38):** المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية ودور البرامج التربوية بالروضة في تحقيق النمو اللغوي للطفل حيث يتضح أن البنود كلها بدرجة عالية باستثناء العبارة "**19**" التي جاءت درجتها **متوسطة** حيث بلغ المتوسط الحسابي **1,98** أما الإنحراف المعياري بلغ **0,94**.

في حين احتلت العبارتين "**11**" و"**13**" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ**2,95** وإنحراف معياري قدر بـ**0,26** والذي يشير إلى أن المربيات تساعدن الطفل في تعلم الحروف، تليها العبارتين "**17**" و"**18**" بمتوسط حسابي قدر بـ**2,84** وإنحراف معياري قدر بـ**0,44** للعبارة "**17**" و **0,40** للعبارة "**18**"، والذي يشير إلى أن المربيات تعملن على تنمية القدرة القرائية للطفل من خلال القصص المقدمة كذلك تساعده في إكتساب عدد كبير من المفردات، تليها العبارتين "**12**"و"**15**" بمتوسط حسابي قدر بـ **2,78**، بعدها العبارتين "**14**" و"**20**" بمتوسط حسابي قدر بـ**2,76** وإنحراف معياري قدر للعبارة "**12**" بـ**0,44** وللعبارتين **15** و**20** بـ**0,48**، و التي تشير إلى أن المربية تساهم في تطوير مهارة القراءة والكتابة وتنمية الذكاء والحركات واللغة، تليها العبارة "**16**" بمتوسط حسابي قدر بـ**2,69** وإنحراف معياري قدر بـ**0,52**، والتي تشير إلى أن المربية بالروضة تعمل على تنمية قدرة الطفل للتكلم باللغة العربية الفصحى.

وأخيرا جاءت العبارة "**19**" بمتوسط حسابي قدر بـ**1,98** وإنحراف معياري قدر بـ**0,94**، والتي كانت درجتها "**متوسطة**" تشير إلى أن هناك برامج تربوية خاصة بالمتأخرين بالنطق في الروضة.

ولقد بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل بـ**2,73** وإنحراف معياري قدر بـ**0,27** مما يدل على أن البرامج التربوية بالروضة لها دور في النمو **اللغوي** للطفل بدرجة عالية.

وعليه تتحقق الفرضية القائلة أن للبرامج التربوية بالروضة دور في النمو **اللغوي** للطفل حيث أنه إذا كان البرنامج قيم سيحقق للطفل النمو اللغوي المطلوب.

2-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

و التي تنص على أنه للبرامج التربوية بالروضة دور في النمو المعرفي للطفل من وجهة نظر المربيات.

الجدول رقم (39): يوضح المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية ودرجة الإستجابة على المحور الثالث:

الرقم	العبارة	المحور الثالثللبرامج التربوية بالروضة دور في النمو المعرفي للطفل	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الدرجة
1	ع 21	تساهم البرامج التربوية في تكوين الطفل جمل بسيطة بمفرده	2,34	0,85	عالية
2	ع 22	تساهم الأنشطة المقدمة في مساعدة الطفل على تحسين الخط	2,84	0,36	عالية
3	ع 23	البرامج التربوية تكسب الطفل القدرة على ترتيب الأرقام	2,59	0,64	عالية
4	ع 24	يكسب القدرة على إجراء عمليات حسابية بسيطة	2,59	0,57	عالية
5	ع 25	من خلال ما تقدمينه للطفل يتعرف على الأشكال ويفرق بينها	2,82	0,41	عالية
6	ع 26	تساعدين الطفل على التفريق بين الأشياء الحية والجامدة	2,46	0,75	عالية
7	ع 27	تساهم البرامج التربوية على تنمية التفكير لدى الطفل	2,86	0,33	عالية
8	ع 28	تساعدين الطفل على تخيل الأشياء ورسمها أو التحدث عنها	2,47	0,75	عالية
9	ع 29	تساعدين الطفل على التعرف على الأشياء وتسميتها	2,94	0,23	عالية
10	ع 30	تعمل البرامج التربوية المقدمة على زيادة الإنتباه للطفل	2,88	0,32	عالية
الدرجة الكلية			**2,67**	**0,27**	**عالية**

يوضح الجدول رقم **(39)** المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ودور البرامج التربوية بالروضة في تحقيق **النمو المعرفي** للطفل حيث يتضح أن العبارات كلها جاءت بدرجة عالية.

حيث بلغ المتوسط الحسابي لها **2,67** وإنحراف معياري قدر بـ**0,27** في حين إحتلت العبارة "**29**" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ**2,94** وإنحراف معياري قدر بـ **0,23** والتي تشير إلى أن المربية تساعد الطفل في التعرف على الأشياء وتسميتها، تليها العبارات "**30**" بمتوسط حسابي قدر بـ

2,88 ، والعبارة "**27**" بـ **2,86**، والعبارة "**22**" بـ **2,84**، والعبارة "**25**" بـ **2,82**، وإنحراف معياري قدر بـ **0,32** و**0,33** و**0,41** و**0,36**، والتي تشير إلى أن البرامج التربوية تعمل على زيادة الإنتباه وتنمية التفكير والتعرف على الأشكال والتفرقة بينها وتحسين خطه، تليها العبارتين "**23**" و"**24**" بمتوسط حسابي قدر بـ**2,59** وإنحراف معياري قدر للعبارة "**23**" بـ**0,64**، وللعبارة "**24**" بـ **0,57**، تليها العبارتين "**28**" و"**26**" بمتوسط حسابي قدر بـ**2,47** للعبارة "**28**" وبـ**2,46** للعبارة "**26**" وإنحراف معياري قدر بـ**0,75**، والتي تشير إلى أن المربية تساعد الطفل على تخيل الأشياء ورسمها والتحدث عنها كما يستطيع التفريق بين الأشياء الحية والجامدة.

وعليه تتحقق الفرضية القائلة أن للبرامج التربوية بالروضة دور في **النمو المعرفي** للطفل، حيث أن الطفل في هذه المرحلة العمرية يكون نموه المعرفي في أوجه لذلك يحتاج لبرنامج تربوي يحقق له هذا النمو المعرفي السليم.

3- عرض نتائج الفرضية العامة:

ونصها كالتالي: "للبرامج التربوية بالروضة دور في نمو الطفل من وجهة نظر المربيات".

وللإجابة على الفرضية العامة لدراسة قمنا بحساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والدرجة المعيارية لإستجابة أفراد العينة على محاور الدراسة كما في الجدول الموالي:

الجدول رقم (40): يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والدرجة المعيارية الكلية المقاسة:

رقم العبارة	الرقم	محاور القياس	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الدرجة
1	1	للبرامج التربوية بالروضة دور في النمو الاجتماعي للطفل	2,65	0,26	عالية
2	2	للبرامج التربوية بالروضة دور في النمو اللغوي للطفل	2,73	0,27	عالية
3	3	للبرامج التربوية بالروضة دور في النمو المعرفي للطفل	2,67	0,27	عالية
الدرجة الكلية			**2,69**	**0,21**	**عالية**

يوضح الجدول رقم **(40)** المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والدرجة الكلية للمقياس ككل حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي **2,69** والإنحراف المعياري قدر بـ**0,21** ودرجة معيارية عالية حيث جاء المحور الثاني في المرتبة الأولى والثالث والأول على التوالي بمتوسط حسابي قدر بـ**2,73** وإنحراف معياري قدر بـ**0,27** ومتوسط حسابي قدر بـ**2,67** وإنحراف معياري قدر بـ**0,27**، ومتوسط حسابي قدر بـ**2,65** وإنحراف معياري قدر بـ**0,26** على التوالي، وهذا يدل على أن البرامج التربوية لها دور في "**النمو اللغوي** للطفل" و "**النمو المعرفي**" و "**النمو الاجتماعي**"، حيث أنه كلما كان محتوى ومنهاج البرامج التربوية بالروضة جيدا وفعالا وله أهداف وغايات محددة ومسطرة يسعى للوصول إليها كان نمو الطفل **اللغوي** و**المعرفي** و**الاجتماعي** سليم.

وعليه تتحقق الفرضية الكلية العامة التي تنص على أن للبرامج التربوية بالروضة دور في نمو الطفل من وجهة نظر المربيات.

4- التوصيات والإقتراحات:

إنطلاقا من المعطيات النظرية وما توصلنا إليه من خلال نتائج دراستنا، وما لاحظناه أثناء قيامنا بهذه الدراسة الميدانية نصل إلى وضع بعض التوصيات و الإقتراحات منها:

1- فتح تكوين خاص بالمربيات الملتحقات بالروضة من خلاله يتم توعيتهن وتعريفهن بمختلف مراحل النمو لدى الأطفال من الناحية الجسمية والعقلية واللغوية.

2- على المدراء القائمين على رياض الأطفال تخصيص حصص صفية قائمة على مختلف الأنشطة التي تنمي الإدراك الحسي وتنمي النمو المعرفي واللغوي والاجتماعي.

3- ضرورة تصميم أنشطة تعليمية تتناسب وقدرات الأطفال اللغوية والمعرفية.

4- القيام ببرامج إرشادية لعلاج الضعف في مختلف المهارات اللغوية ومختلف القدرات كالإنتباه وحل المشكلات.

5- الاهتمام أكثر بساحات اللعب وتوفيرها خاصة الساحات الخارجية واستغلالها بشكل أكثر كالحدائق مثلا فالطفل يمكنه تحصيل عدة معارف من الحديقة فقط.

6- إعادة النظر في بعض جوانب النقص الموجودة في بعض الأنشطة داخل الروضة خاصة الأنشطة التي تقدم معلومات علمية كالعلوم الطبيعية مثلا.

7- إجراء دراسات مماثلة لمعرفة دور الروضة في تنمية الجوانب المعرفية واللغوية والاجتماعية.

خلاصة:

وفي ختام هذا الفصل يمكننا القول أننا توصلنا إلى النتائج العامة للدراسة والتي تثبت صدق فرضيات الدراسة، فمن خلالها توصلنا إلى مختلف الإقتراحات والتوصيات التي من شأنها أن تساعد في تجنب مختلف النقائص التي لاحظناها وتساعد في الدراسات اللاحقة.

خاتمة

وفي ختام دراستنا التي أشرنا من خلالها إلى الدور الذي تلعبه البرامج التربوية بالروضة في نمو الطفل من الناحية الاجتماعية واللغوية والمعرفية من خلال بعض أنشطتها ووسائلها التعليمية، حيث قمنا بالتعرف في الجانب النظري على أهمية البرامج التربوية بالروضة ودورها في نمو الطفل من وجهة نظر المربيات.

و قد جسدنا ذلك في الواقع من خلال الجانب التطبيقي ومن خلال نتائج الدراسة تأكدنا من صحة الفرضيات المقترحة، وتبين أن للبرامج التربوية بالروضة دور فعلي في النمو الاجتماعي واللغوي والمعرفي للطفل، وهذا بناء على ما أبدته المربيات في بنود الاستمارة، وتم التوصل أنها ضرورية في حياة الطفل خصوصا في الوقت الراهن، وذلك بصفتها همزة وصل بين الأسرة والمدرسة، وتوفرها على مختلف الوسائل والبرامج والطرق التي تساعد الطفل على اكتساب مختلف المهارات الاجتماعية والمعارف وتنمية قدراته اللغوية والمعرفية، فالبرامج التربوية بالروضة لها دور في نمو الطفل من وجهة نظر المربيات.

كما نشير إلى أن الروضة في الدول العربية عامة والجزائر خاصة قد لقت اهتماما واسعا في السنوات الأخيرة مقارنهة مع الأعوام السابقة، حيث تطورت وأصبح ينظر إليها على أنها مؤسسة تربوية في الوقت الحالي وأصبحت الحاجة إليها ملحة، و تغيرت النظرة القديمة إليها إذ لم تكن مكان للتسلية فقط وإنما صارت مكان للتعلم والتعليم وتشييع الطفل بمختلف المعارف وصارت مكان لتكوين العلاقات الاجتماعية التي تتناسب وعمر الطفل والتي تحضره خلال السنوات التي يقضيها فيها، كما تعتبر مرحلة التكوين مهمة في إعداد الطفل بشكل كامل فعال وهادف للمرحلة التعليمية الابتدائية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: الكتب

1- أبو مغلي، سميح وسلامة عبد الحافظ، (2013) التنشئة الاجتماعية للطفل، عمان: دار البارودي.

2- إبراهيم، عبد الوهاب (2008) أسس البحث الاجتماعي، ط1، د.ب: مكتبة نهضة الشروق.

3- أبو جادو، صالح محمد علي (2007) علم النفس التطوري (الطفولة والمراهقة)، ط2، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

4- تيرمان، أليس (1955) التربية الاجتماعية للأطفال، ط1، مصر: مكتبة النهضة المصرية.

5- جاسم محمد، محمد (2004) النمو والطفولة في الرياض الأطفال، ط1، عمان: دار الثقافة.

6- جلال، سعد (د.س) الطفولة والمراهقة، ط2، د.ب: ملتزمة الطبع والنشر دار الفكر العربي.

7- جردات، نادر أحمد (2009) دليل معلمي رياض الأطفال المكفوفين، ط، الأردن: الأكاديميون للنشر والتوزيع.

8- حامد، خالد (2001) منهج البحث العلمي، ط1، الجزائر: دار الريحانة.

9- الحريري، رافدة (2010) نشأة وإدارة رياض الأطفال، ط1، عمان: دار المسيرة.

10-خارما، نايف (2007) أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، ط1، مصر: عالم المعرفة.

11- خلف، أمل (2006) التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، القاهرة: عالم الكتاب.

12- الخياط، ماجد محمد (2010) أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع.

13- زرواتي، رشيد(2004) مدخل المنهجية البحث العلمي، ط1، الجزائر: منشورات الجامعة باجي مختار.

14- زعيمي، مراد(2007) مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ط1، الجزائر: منشورات الجامعة باجي مختار.

15- زكي، رابح (1990) أصول التربية التعليم، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

16- زهران، حامد عبد السلام (1992) علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط2، مصر: عالم الكتب.

17- سليم، مريم (2002) علم النفس النمو، ط1، بيروت: دار النهضة العربية.

18- سليم، مريم (2004) علم النفس النمو، ط1، بيروت: دار النهضة العربية.

19- سليمان، عبد الحميد (2003) سيكولوجية اللغة والطفل، ط1، مصر: دار الفكر العربي.

20- السعود، راتب سلامة والمواضية رضا سلامة (2013) مربية رياض الأطفال، ط، عمان: دار صغار.

21- شريف، عبد القادر (2007) إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، ط2، عمان: دار المسيرة.

22- شعلان، محمد وسامي باجي فاطمة (2013) ثقافة طفل الروضة، مصر: دار الكتاب الحديث.

23- عبد المعز، رانيا (2014) مدخل إلى رياض الأطفال، ط1، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

24- عدس، محمد عبد الرحمان (1999) رياض الأطفال، ط3، الأردن: دار الفكر.

25- عدلي فهمي، عاطف (2013) معلمة الروضة، ط1، الأردن: دار المسيرة.

26- عطوي، جودت عزت (2009) أساليب البحث العلمي، عمان: دار الثقافة.

27- العربي النقيب، إيمان (2002) القيم التربوية بمسرح الطفل، ط1، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

28- الفرج، وجيه (2007) التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل الدراسة، عمان: مؤسسة الدراق.

29- فهمي قطيبة، ناهد (2009) منهج الأنشطة في رياض الأطفال، عمان: دار المسيرة.

30- فهمي، خلد مصطفى (2007) حقوق الطفل ومعاملته الجنائية في ضوء الإتفاقية الدولية دراسة مقارنة، ط1، مصر: دار الجامعة الجديدة.

31- القضاة، محمد فرحات والترتوي محمد عوض (2006) تنمية مهارات اللغة، ط1، عمان: دار مكتبة العامل.

32- القضاة، محمد فرحات والترتوي محمد عوض (2008) تنمية مهارات اللغة والاستعداد اللغوي عند طفل الروضة، ط1، الأردن: دار حامد.

33- قاطمي، نايفة (2008) تطور اللغة والتفكير لدى الطفل، ط1، مصر: الشركة العربية المتحدة التسويق والتوريدات.

34- كالفي، جبريل (1995) سيكولوجية طفل الروضة، ط1، د.ب: دار الفكر العربي.

35- كامل، أحمد سهير (2000) التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، د.ب: دار الفكر.

36- كركوش، فتيحة (2008) سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، ط1، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

37- لافي، سعيد عبد الله (2006) التكامل بين التقنية واللغة، ط1، مصر: عالم الكتب.

38- محمد الحسن، إحسان (1982) الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي، ط2، لبنان: دار الطبيعة للنشر والتوزيع.

39- محمد الناشف، هدى (1989) رياض الأطفال، ط1، الأردن: دار النهضة العربية.

40- مزاهرة، أيمن (2008) مدخل إلى رياض الأطفال، ط1، الأردن: دار النهضة العربية.

41- المصري، أحمد محمد (2000) العلاقات العامة، مصر: مؤسسة شباب الجامعة.

42- معتوق محمد، عبد القادر (1986) علم النفس الاجتماعي، ط1، د.ب: دار الكتاب الوطنية بنغازي.

43- معوض، ميخائيل (2003) سيكولوجية النمو، ط3، مصر: توزيع مركز الإسكندرية للكتاب.

44- المغربي، كامل محمد (2009) أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن: دار الثقافة.

45- الهمالي، عبد الله عامر (2003) أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، ط3، ليبا: سنشورات جامعة قازينوس بينغازي.

ثانيا: الرسائل والأطروحات الجامعية.

1- دفي، جمال (2015) سيكولوجية اللعب ودورها في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، رسالة ماجيستر، جامعة مولود معمري كلية العلوم الإنسانية، قسم علم النفس، تيزي وزو.

2- العامري، فؤاد (2007) فعالية البرنامج في اللعب على تنمية التفكير الإبتكاري، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر، تخصص علم نفس الطفل، كلية التربية، جامعة مولود معمري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قيم علم النفس، تيزي وزو.

ثالثا: المجلات.

1- بوضياف، نادية (2011) برنامج رياض الأطفال، ملامح الهوية الوطنية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد2.

2- يخلف، رفيقة (2014) النمو المعرفي في مرحلة الطفولة المبكرة، مجلة آفاق العلمية، جامعة حسيبة بن بولعي، العدد9، الشلف.

4- عويسي، رزان سامي (2005) فاعلية اللعب في اكتساب أطفال الروضة مجموعة من المهارات الرياضية، مجلة جامعة دمشق، العدد الأول، المجلد 12، كلية التربية جامعة دمشق.

رابعا: المعاجم والقواميس.

1- فاروق، مدارس (2003): قاموس مصطلحات علم الاجتماع، الجزائر: دار مدني.

2- فرج، عبد القادر طه (2003) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط2، القاهرة، دار غريب.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل– قطب تاسوست

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا
تخصص علم النفس التربوي

مذكرة بعنوان:

دور البرامج التربية بالروضة في نمو الطفل من وجهة نظرالمربيات

دراس ميدانية بـ:

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علوم تربية

تخصص: علم النفس التربوي

نرجو منكم الإجابة على الأسئلة المدونة أدناه بكل دقة وموضوعية علامة(x) أمام الخيار المناسب، المعلومات الواردة في هده الاستمارة سرية وإلا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وشكرا مسبقا على حسن تعاونكم.

إعداد الطالبتين: ***إشراف الأستاذ: حديد يوسف.**

- **بوالصبعين نوال**
- **قحام أسماء.**

السنة الجامعية 2022/2021

البيانات الشخصية:

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2. السن:

أقل من 5سنة ☐ من 25 إلى 35 سنة ☐

من 35إلى 45 سنة ☐ من45 سنة فما فوق ☐

3. الخبرة:

أقل من 5 سنوات ☐ 5سنوات ☐ 6سنوات فما فوق ☐

4. التخصص:

علم النفس التربوي ☐ علم اجتماع ☐ تخصصات أخرى ☐

محاور الإستبان

المحاور	الرقم	الجملة	نعم	لا	أحيانا
المحور الأول: النمو الاجتماعي	1	تساعد البرامج التربوية الطفل في بناء علاقات مع زملائه			
	2	تساعد البرامج التربوية بالروضة الطفل في المشاركة في الانشطة الجماعية			
	3	تساهم البرامج التربويةفي دمج الطفل ضمن العمل الجماعي			
	4	تساعد البرامج التربوية في غرس قيم التسامح و التعاطف			
	5	الانشطة التربوية بالروضة تعمل على حثه على مساعدة الاخرين			
	6	الانشطة التربوية بالروضة تحببه في التواجد ضمن مجموعات			
	7	الانشطة التربوية لا تشعر الطفل بالخجل اثناء التواصل مع المجموعة			
	8	في فترات الراحة يشارك الطفل ضمن الالعاب الجماعية			
	9	يترم اراء الاخرين بفعل القيم التي غرسها فيه بالروضة			
	10	لديه علاقات حسنة مع المربيات			
المحور الثاني: النمو اللغوي	1	تساعد المربيات الطفل في تعلم الحروف			
	2	تساهم القصة في اكساب الطفل مهارة المحادثة			
	3	تعملين كمربية على زيادة الطلاقة اللغوية للطفل			
	4	تساهمين في تطوير مهارة القراءة من خلال القصص المقدمة للطفل			
	5	تساهمين في تطوير مهارة الكتابة باستعمال لوح الكتابة الخاص بالطفل			
	6	تعملين على تشجيع الطفل للتكلم باللغة العربية الفصحى			

	7	تعملين على تنمية القدرة القرائية من خلال القصص			
	8	تساعدين الطفل في اكتساب عددكبير من المفردات			
	9	هناك برنامج تربوي خاص بالمتأخرين في النطق بالروضة			
	10	تهدف البرامج المقدمة الى تنمية الذكاء والحركات واللغة			
المحور الثالث: النمو المعرفي	1	تساهم البرامج التربوية في توين الطفل جمل بسيطة بمفرده			
	2	تساهم الانشطة المقدمة في مساعدة الطفل على تحسين الخط			
	3	البرامج التربوية تكسب الطفل القدرة على ترتيب الارقام			
	4	يكتسب القدرة على اجراء عمليات حسابية بسيطة			
	5	من خلال ما تقدمينه للطفل يتعرف على الاشكال ويفرق بينها			
	6	تساعدين الطفل على التفريق بين الاشياء الحية والجامدة			
	7	تساهم البرامج التربوية على تنمية التفكير لدى الطفل			
	8	تساعدين الطفل على تخيل الاشياء ورسمها او التحدث عنها			
	9	تساعدين الطفل على التعرف على الاشياء وتسميتها			
	10	تعمل البرامج التربوية المقدمة على زيادة الانتباه للطفل وتقويته			

Echelle : ألفا كرونباخ الكلي

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	69	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	69	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,823	30

Table de fréquences

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أنثى	69	100,0	100,0	100,0

السن

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 5 سنة	13	18,8	18,8	18,8
	من 25 إلى 35 سنة	48	69,6	69,6	88,4
	من 35 إلى 45 سنة	7	10,1	10,1	98,6
	من 45 سنة فما فوق	1	1,4	1,4	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

الخبرة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 5 سنوات	43	62,3	62,3	62,3
	5 سنوات	14	20,3	20,3	82,6
	6 سنوات فما فوق	12	17,4	17,4	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

التخصص

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	علم النفس التربوي	21	30,4	30,4	30,4
	علم الإجتماع	8	11,6	11,6	42,0
	تخصصات أخرى	40	58,0	58,0	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

س1

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	9	13,0	13,0	13,0
	نعم	60	87,0	87,0	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

س2

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	1	1,4	1,4	1,4
	أحيانا	7	10,1	10,1	11,6
	نعم	61	88,4	88,4	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

س3

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	1	1,4	1,4	1,4
	أحيانا	10	14,5	14,5	15,9

	نعم	58	84,1	84,1	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

س4

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	7	10,1	10,1	10,1
	أحيانا	17	24,6	24,6	34,8
	نعم	45	65,2	65,2	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

س5

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	5	7,2	7,2	7,2
	أحيانا	21	30,4	30,4	37,7
	نعم	43	62,3	62,3	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

س6

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	2	2,9	2,9	2,9
	أحيانا	19	27,5	27,5	30,4
	نعم	48	69,6	69,6	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

س7

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	4	5,8	5,8	5,8
	أحيانا	30	43,5	43,5	49,3
	نعم	35	50,7	50,7	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

س8

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	12	17,4	17,4	17,4
	أحيانا	19	27,5	27,5	44,9
	نعم	38	55,1	55,1	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

س9

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	3	4,3	4,3	4,3
	أحيانا	16	23,2	23,2	27,5
	نعم	50	72,5	72,5	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

س10

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	1	1,4	1,4	1,4
	أحيانا	17	24,6	24,6	26,1
	نعم	51	73,9	73,9	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

س11

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	1	1,4	1,4	1,4
	أحيانا	1	1,4	1,4	2,9
	نعم	67	97,1	97,1	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

س12

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	1	1,4	1,4	1,4
	أحيانا	13	18,8	18,8	20,3
	نعم	55	79,7	79,7	100,0

	Total	69	100,0	100,0	

س13

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	4	5,8	5,8	5,8
	نعم	65	94,2	94,2	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

س14

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	1	1,4	1,4	1,4
	أحيانا	14	20,3	20,3	21,7
	نعم	54	78,3	78,3	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

س15

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	2	2,9	2,9	2,9
	أحيانا	11	15,9	15,9	18,8
	نعم	56	81,2	81,2	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

س16

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	2	2,9	2,9	2,9
	أحيانا	17	24,6	24,6	27,5
	نعم	50	72,5	72,5	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

س17

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé

Valide	لا	2	2,9	2,9	2,9
	أحيانا	7	10,1	10,1	13,0
	نعم	60	87,0	87,0	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

س18

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	1	1,4	1,4	1,4
	أحيانا	9	13,0	13,0	14,5
	نعم	59	85,5	85,5	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

س19

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	31	44,9	44,9	44,9
	أحيانا	8	11,6	11,6	56,5
	نعم	30	43,5	43,5	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

س20

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	2	2,9	2,9	2,9
	أحيانا	12	17,4	17,4	20,3
	نعم	55	79,7	79,7	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

س21

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	17	24,6	24,6	24,6
	أحيانا	11	15,9	15,9	40,6
	نعم	41	59,4	59,4	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

س22

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	11	15,9	15,9	15,9
	نعم	58	84,1	84,1	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

س23

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	6	8,7	8,7	8,7
	أحيانا	16	23,2	23,2	31,9
	نعم	47	68,1	68,1	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

س24

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	3	4,3	4,3	4,3
	أحيانا	22	31,9	31,9	36,2
	نعم	44	63,8	63,8	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

س25

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	1	1,4	1,4	1,4
	أحيانا	10	14,5	14,5	15,9
	نعم	58	84,1	84,1	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

س26

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	11	15,9	15,9	15,9

	أحيانا	15	21,7	21,7	37,7
	نعم	43	62,3	62,3	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

س27

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	9	13,0	13,0	13,0
	نعم	60	87,0	87,0	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

س28

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	11	15,9	15,9	15,9
	أحيانا	14	20,3	20,3	36,2
	نعم	44	63,8	63,8	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

س29

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	4	5,8	5,8	5,8
	نعم	65	94,2	94,2	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

س30

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	8	11,6	11,6	11,6
	نعم	61	88,4	88,4	100,0
	Total	69	100,0	100,0	

Descriptives

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
س1	69	2,8696	,33925
س2	69	2,8696	,38013
س3	69	2,8261	,41856
س4	69	2,5507	,67598
س5	69	2,5507	,63097
س6	69	2,6667	,53321
س7	69	2,4493	,60722
س8	69	2,3768	,76891
س9	69	2,6812	,55553
س10	69	2,7246	,48154
س11	69	2,9565	,26760
س12	69	2,7826	,44950
س13	69	2,9420	,23540
س14	69	2,7681	,45842
س15	69	2,7826	,48110
س16	69	2,6957	,52312
س17	69	2,8406	,44136
س18	69	2,8406	,40668
س19	69	1,9855	,94702
س20	69	2,7681	,48945
س21	69	2,3478	,85451
س22	69	2,8406	,36875
س23	69	2,5942	,64895
س24	69	2,5942	,57698
س25	69	2,8261	,41856
س26	69	2,4638	,75886
س27	69	2,8696	,33925
س28	69	2,4783	,75943
س29	69	2,9420	,23540
س30	69	2,8841	,32250
المتوسط_الكلي	69	2,6923	,21904
N valide (liste)	69		

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المتوسط_الكلي	69	2,6923	,21904	,02637

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 1					
					Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Inférieur	Supérieur
المتوسط_الكلي	64,176	68	,000	1,69227	1,6397	1,7449